

الحص يلتقي بشار الأسد: الزيارة ترمز إلى وحدة المسار والمصير



الحص يستقبل القائد بالعام الاميري بديف هائل (علي سلطان)

وفي موضوع الإصلاح الإداري، أشار الحص إلى أن القسم الأكبر من نفقات الدولة يذهب للمرواتب والمصاريف الإدارية، والأمر مرتبط بعملية إصلاح إداري منظم ومستمر. معتبراً أن الحل يحتاج إلى قرارات موجهة إذا وجدنا أنه لا بد من اتخاذها، فستلجأ إلى ذلك وستنطلق في عملية إصلاح إداري شامل وجذري ومروسي وستترك الأجهزة الرقابية بحسبما يشرنا باستكمال بنيتها.

ونقل وفد الغرفة عن الحص قوله أن من بين القرارات الأولى للحكومة صرف كل مستخدم تم استخدامه بعد انتخاب الرئيس لحود ما عدا الذين تم استخدامهم وفق الأصول وعن طريق مجلس الخدمة المدنية، وستدرس وضع كل مستخدم بخذ الإدارة في فترات سابقة، وسنملا الشواغل في بعض الإدارات من الإدارات التي لديها فائض، واتخذنا قراراً بوقف التوظيف في الإدارات نهائياً ريثما يتم دراسة هذا الأمر من مختلف جوانبه، وأوضح أن الحكومة ستعتمد على تعزيز إدارة المناقصات وأنه لن يتم بعد اليوم تزيين أي مشروع بالتراضي بغير خفض نفقات المشاريع، وستعتمد الأولويات معسبة في تنفيذ المشاريع، ولن نوقف العمل بأي مشروع بوش في تنفيذه لأن الحكم هو استمرار ونحن نحترم توقيع الحكومة اللبنانية، وعن أوضاع الصنوق الوطني للضمان الاجتماعي، قال الحص «إننا نؤكد أهمية الصنوق ونوره على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ولذلك لا بد من إيلائه الاهتمام اللازم وستكون البداية في تعيين مجلس إدارة قاعل».

صفيير يامل بالوفاق الوطني والتغيير وعودة الذين أبعدها وتقدم السلام

بيروت - الحياة

كفريات وبما يملكون من طاقات في إعادة بناء ما تهدم من صروحها وترميم ما تداعى من صروحها الاجتماعية وتقويم ما أوجع من أخلاق أشرانه، وهذا لن يكون إلا إذا شعر اللبنانيون، كل اللبنانيين بأن لبنان وطنهم وأرضهم شأناً فيه، أخلصهم خيمة له وأسرعهم إلى التضحية في سبيله، وبأن حقوق الإنسان على أنواعها مصانة تحت سمائه وأن أبواب الحرية مشرعة فيه أمامهم، فلا يعقل مواطن على الجهر ياراه ولا يدان لإيداعه رأياً يخالف رأي من هم في السلطة.

وأمل «على رغم كل العقبات، أن تقدم مسيرة السلام في المنطقة ليستطيع أن ينجم به لبنان، هو وما يحاوره من بلدان، بحيث يستعيد استقلاله وييسد جيشه سيادته عن كامل أراضيه ويرفرف علمه وحده تحت سمائه، وبحيث يتمكن من تحمل مسؤوليته ما يتخذ من قرارات تابعة من إرادة شعبه الحرة، وتضمن أن يعم السلام العادل والشامل والطويل الأمد على منطقتنا».

موقوف خامس في اختلاس بلدية الشويفات

البلدية التي قُتلت ببلون ليرة. وأحال حمود الموقوف إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان للتحقيق في هذه القضية، التي ارتفع عدد الموقوفين فيها إلى خمسة أشخاص.

وعلم أن حمود طلب الاستماع إلى عدد من أصحاب المحامات التي كانت انجذرت من دون محاضر قانونية.

ثورة الجياع تدعو وزراء الخدمات لزيارة المناطق النائية

تغيير الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لما يمتلكه من تاريخ تزيه وشجاعة وإرادة وتضام في اتخاذ القرارات المصيرية.

ودعا وزراء الخدمات إلى زيارة المناطق النائية والقرى والأرياف التي تعاني الحرمان في ظل العهود والحكومات الماضية.

■ أصل البطيريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في تحقيق الوفاق الوطني وعودة كل الذين أبعدها أو ابتعدوا عن المنطقة لتقديم مسيرة السلام في المنطقة ليستعيد لبنان سيادته وقراره الحر وييسد جيشه سيادته على كامل أراضيه.

وجه صفير رسالة الميلاد إلى اللبنانيين قال فيها «نفتح هذه السنة صفحة جديدة في حياة الوطن وهي صفحة نرجو أن تحمل من التغيير ما كان يتطلع إليه المواطنون، وما كنا نرغب عنه في المناسبات باسم الكثيرين من بينهم وقد أعربت الخطب الرسمية في هذه الآونة الأخيرة عن الكثير من هذه الآساني التي نرجو أن تتحقق وقائع ملموسة في أمد غير بعيد ولا فائدة من العودة إليها الآن، وأضاف «غير أن هناك أمانة علينا جميعاً وهي العمل على تحقيق الوفاق الوطني بحيث يعود كل اللبنانيين الذين أبعدها أو ابتعدوا إلى الوطن ليسهموا بما لديهم من

■ بيروت - الحياة - استمع لحامي العام المالي القاضي خالد حمود إلى أقوال عضو المجلس البلدي السابق في الشويفات داود توفيق وفيه سلم نفسه أمس بعدما كان أمر القاضي حمود بإصدار مكررة تحضر دائم للقبض عليه، إضافة إلى رئيس البلدية السابق روبري وبيع حنا وذلك في قضية اختلاسات أموال

■ بيروت - الحياة - أشاد مجلس الأعيان لثورة الجياع، بمصادقة وشجاعة رئيس الجمهورية العماد إميل لحود، وقال عضو المجلس الشيخ زهير كنج بعد زيارة وفد المجلس إلى وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان أن اللبنانيين يفلتون عليه أملاً في

لبنان: قصف إسرائيلي جنوباً... والإحتلال أطلق خمسة معتقلين

رئيس الحكومة مرتاح إلى مساعي احتواء التوتر

بيروت - الحياة

استماتهم الشديد واستنكارهم للمجزرة الإسرائيلية البشعة التي وقعت في لبنان والعراق على أبواب الميلاد المجيد وخلال صوم رمضان المبارك، داعين العالم إلى مصحوة ضمير ومراجعة حساب ووضع حد لما يحدث من انتهاكات كرامة الإنسان.

ودعا نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي نريد باغي، في بركات وجهها إلى كل من أنان وأمين العام للجاسعة العربية عصمت عبدالحديد والأمين العام لجامعة الدول الإسلامية ورئيس منظمة الإشتراكية الدولية ورئيس الوزراء الروسي يقيفني بريماكوف والرئيس الصيني جيانغ زيمين والرئيس الفرنسي جاك شيراك، إلى إعلان مواقفهم الصريحة في إدانة الجرائم الإسرائيلية والأميركية وموازنتها لمحاكمة القاعل.

وأعربت حركة التغيير، في بيان أصدرته عقب اجتماعها برئاسة رئيسها إيلي محفوض مؤمناً وصعباً، وفن أداء الحكومة اللبنانية في هذه المسألة، واعتبر أن خطوة رفع شكوى إلى مجلس الأمن وإجراء الاتصالات من جانب رئيس الحكومة أمر إيجابي، ويشير باحتمال تعاون أكبر ومواقف أفضل، ومثل هذه العلاقة بين الحكومة والمقاومة تعتبر مصلحة لبنان بالتأكيد، وكشف رئيس المجلس السياسي في حزب الله، النائب محمد رعد أن دمة اساليب مختلفة يمكن أن تلاحق بها الأعداء حتى بعد انكشافهم من أرضنا المحتلة، مشدداً على أن حسابنا مع العدو طويل ونحن ننظر لحظة الانسحاب التي تقرضه المقاومة على العدو بشرطها.

وأعرب مطارنة صيدا للروم الكاثوليك والروم الأرثوذكس والموارنة جورج كويكس والياس خوري ومطانيوس الخوري، عن

بمزادات متفرقة، اختلق الحجج للإعتداء على لبنان، ورأى أن الأمر يستدعي اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء للتحسب للخطوات المطلوبة اتخذها.

وطالب النائب طلال المرعبي بمتابعة الشكوى في مجلس الأمن الدولي.

وأعربت نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن رد المقاومة الصاروخي كان ضرورياً لتؤكد أنها جازمة دائماً للدفاع عن أهلها، وعن تهديدات إسرائيل قال تعوننا عليها خصوصاً أن إسرائيل في موقع العوان على أهلنا وشعبنا ومناطقنا دائماً بتهديد أو من بونه، وهم يعملون جيداً أننا جاهزون للرد، ويحسبون ألف حساب لكل هذا العمل، صحيح أنهم يحتاجون لكل هذه التهديدات لرفع المعنويات في الداخل الإسرائيلي ولكن لو ارتكبو أي حماقة فهم يعلمون أن الرد سيكون مؤمناً وصعباً، وفن أداء الحكومة اللبنانية في هذه المسألة، واعتبر أن خطوة رفع شكوى إلى مجلس الأمن وإجراء الاتصالات من جانب رئيس الحكومة أمر إيجابي، ويشير باحتمال تعاون أكبر ومواقف أفضل، ومثل هذه العلاقة بين الحكومة والمقاومة تعتبر مصلحة لبنان بالتأكيد، وكشف رئيس المجلس السياسي في حزب الله، النائب محمد رعد أن دمة اساليب مختلفة يمكن أن تلاحق بها الأعداء حتى بعد انكشافهم من أرضنا المحتلة، مشدداً على أن حسابنا مع العدو طويل ونحن ننظر لحظة الانسحاب التي تقرضه المقاومة على العدو بشرطها.

وأعرب مطارنة صيدا للروم الكاثوليك والروم الأرثوذكس والموارنة جورج كويكس والياس خوري ومطانيوس الخوري، عن

■ أمدى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ارتياحه إلى «المساعي التي تبذل على غير صعيد لاحتواء التوتر والحؤول دون تصاعده محترراً في الوقت نفسه من نهيات إسرائيل العدوانية، وكان الحص تابع أمس تطور الوضع في الجنوب عبر الاتصالات التي أجراها مع المعنيين وقال التي تلقاها من داخل لبنان وخارجه خصوصاً من البعثات اللبنانية لدى الأمم المتحدة والدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إلى وضع حد لأعمال العنف عبر الحدود اللبنانية - الإسرائيلية وحث على احترام وضع المدنيين، ونكر بيان للمنظمة الدولية وأن أنان يشعر بالقلق من الأنشطة العسكرية المستمرة في لبنان، ويسأل كوت مدنيون في غارة جوية إسرائيلية أدت إلى إطلاق صواريخ من جانب عناصر لبنانية مسلحة على شمال إسرائيل الأمر الذي عرض مدنيين إسرائيليين للخطر.

وقال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري «أن الجريمة الإسرائيلية الجديدة لن تؤدي إلى حل المشكلات الإسرائيلية الداخلية الناجمة عن استمرار الإحتلال لجنوب لبنان ولن تغير من ثوابت الموقف اللبناني».

وأكد وزير الخارجية السابق فارس بوزيد أن إسرائيل تستعمل الجنوب ولبنان عموماً للتمويه عن الأزمة الناتجة من تلك الحكومة الإسرائيلية والأكثرية المتعلقة بالقتال ليوكد مع الأحزاب المتفرقة، وقال «كلما يشهر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

الوسط الاثنين ٢٨ / ١٢ / ١٩٩٨



الشرق الأوسط:
سلام معلق
وعراق مريض

مصر: حوار طرشان
بين الداخلية
والجماعات

١٩٩٩: شبح أزمة أسوية كبرى
وفرغ في واشنطن وموسكو
الشرق الأوسط:
سلام معلق
وعراق مريض

«الوسط» سألت أبوغزالة والجمصي والشاذلي ...

العراق: «هدنة رمضان» ... في انتظار المرحلة التالية!

موراتينوس: أوروبا مع انسحاب كامل
من الجولان وأمن كامل للطرفين

إطلاق دفعة جديدة من المعتقلين في عيد الفطر

مصر: حوار طرشان بين الداخلية والجماعات

انهيار حكومة نتانياهو: عملية السلام
رهينة الناحب الاسرائيلي

أزمة لوكربي: شروط ليبيا
وخيارات واشنطن ولندن

توحيد التعرفة الجمركية خطوة
على طريق التكامل الاقتصادي الخليجي

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر كل اثنين

عبدالله الاحمر - الحياة : أمير كادولة اراهابية والصمت العربي مريب

□ القاهرة - محمد صلاح

وصف رئيس مجلس النواب اليمني الولايات المتحدة بأنها «داعية الارهاب في العالم»، وقال «إن الواقع يشهد أنها الدولة الارهابية، والسياسة الواضحة لإسرائيل والكل يتكلمون في التعامل مع القضايا العربية خير دليل على ذلك، وطالب القادة العرب ودول العالم والأمم المتحدة بالعمل على نزع وتمييز أسلحة الدمار الشامل الموضوعة لدى إسرائيل التي تعزلت على كل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن واتكزت كل الاتفاقيات التي تمت برعاية أميركية، وشدد على أن المطلوب من أميركا وأن تقف المواقف التي تعزز السلام والأمن في الشرق الأوسط ولا تصف جميع الشعوب حقوقيها ومصلحتها ولا تعصف بمصالح الشعب الأميركي من أجل مصالح إسرائيل.

حصل ضد العراق هو من أجل الكويت أو من أجل حماية الدول المجاورة فهو وأهم، فالجوان والارهاب هو ما تبيته أميركا وبريطانيا والعنصر الصهيوني للعرب والمسلمين جميعاً، واستغري الاحمر عدم صدور رواد فعل على إعلان أميركا وبريطانيا أن القصف تم بموافقة بعض الدول العربية، وقال لاسلاف لم تسمح رداً أو تكتيلاً لذلك الامعاء بل وجدنا صمماً مريباً، وتضمن أن تؤدي التطورات الأخيرة إلى «إيقاف الحكام والمسؤولين والقادة العرب وأن ينفذوا الخلف ويحموا الولائم والتلاحم لمواجهة القوى العدوانية المتطرفة ومنع تكرار الارهاب الذي تمارسه أميركا وبريطانيا وإسرائيل ضد العرب والمسلمين في العراق وفلسطين ولبنان والجزائر والسودان وليبيا.

■ انتقد رئيس مجلس النواب اليمني رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر بشدة الولايات المتحدة وبريطانيا وأعرب عن أسفه للموقف العربي تجاه القصف الصاروخي الجوي للعراق، وقال الاحمر، الذي يزور القاهرة حالياً، لـ «الحياة» «أعزى حكام الأمة العربية وقادتها في ما حدث للشعب العراقي العربي المسلم من عدوان يشع وارهابة فظنح، أعزهم في انفسهم وفي شعوبهم لأن العدوان والدمار كان على الأمة كلها، وتجلي فيه الحق والبيض الكامن في نفوس الولايات المتحدة وبريطانيا ضد الأمة العربية والإسلامية.

وأضاف «إذا كان هناك من يظن أن ما



انقاص منزل في البصرة دمره القصف (رويترز)

تعديلات على مشروع روسي والانقسام في مجلس الأمن يراوح مكانه

واشنطن ترفض أي دور لأنان في ملف نزع أسلحة العراق

الرؤوس لدى الولايات المتحدة يوري فورونسوف الذي استعدته موسكو الأسبوع الماضي احتجاجاً على الضربات الأميركية - البريطانية للعراق، وطمان الأميركيين إلى أن العلاقات مع موسكو لن يطرا عليها تغيير. وقال فورونسوف للتلفزيون الروسي أثناء توقفه في نيويورك: «علاقتنا مع الولايات المتحدة ستواصل مسارها العادي.

■ وقال فورونسوف كيف ستر موسكو إذا استؤنفت الضربات للعراق فجانب - لن تكون هناك أي غارة. وتقلت وكالة «انترفاكس» عن مصانع في وزارة الخارجية الروسية أن السفير الروسي في لندن يوري فوكين الذي استعدى إلى موسكو للتشاور أيضاً احتجاجاً على الضربات سيستأنف مهامه الاثنين. وأقامت وزارة الخارجية البريطانية ليل الأربعاء أن السفير سيستأنف عمله في غضون أيام.

■ وأوضح ناطق في الإعلان عن عودة السفير جساء إلى حديثه هاتفي «ودي بين وزير الخارجية البريطاني روبرت كوك ونظيره الروسي إيغور إيفانوف. وكانت الأزمة العراقية محور اتصال هاتفي إجراء وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي مساء الأربعاء بنظيره الفرنسي هوبير فيريرين. وأوضحت وكالة الأنباء الإيرانية أن خرازي، الذي يقوم بزيارة لطوكيو، تطرق مع فيريرين إلى الوضع في العراق بعد الضربات الأميركية - البريطانية، وكرر شجب بلاده للعدوان إلى القوة، فيما أعرب فيريرين عن الرغبة في مواصلة المشاورات مع إيران حول العراق، ودعا خرازي إلى زيارة باريس في كانون الثاني.

■ أعلنت الخارجية الروسية ليل الأربعاء أن وزير الخارجية إيغور إيفانوف تحدث هاتفياً مع وزير الخارجية البريطاني روبرت كوك الأربعاء ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الثلاثاء، وشدد لهما على الحاجة إلى تجديد المساعي الدبلوماسية لتسوية الأزمة العراقية. وقال إيفانوف لوكو أن روسيا تريد إعادة الدور القيادي إلى مجلس الأمن في تسوية الأزمة، وأتفق الوزيران على تحديد موعد زيارة كوك موسكو.

■ طالبت واشنطن بعقد اجتماع للمفوضين بحلول نهاية كانون الثاني (يناير)، لكنها شددت على أن اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب أن تقوموا أولاً «الموقف على الطبيعة في العراق». وعلى رغم توقف القصف فرفض بغداد السماح بعودة المفتشين وتتهمهم بالتجسس للولايات المتحدة، مصررة على رفع الحظر النووي.

■ وقال المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة يوري فيدوتوف للمصاحفين في وقت مقدم ليل الأربعاء أن بلاده تعارض تقييد دور الأمم المتحدة، وعلى الأمين العام أن يواصل القيام بدور مهم في الأزمة العراقية. ورأى أن مجلس الأمن بحاجة إلى أن يعيد تأكيد دوره بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

■ ونكر هانز دالغرين المندوب السويدي عقب اجتماع مغلق للمجلس أنه ينتظر التوصل إلى حل وسط الأسبوع المقبل. وسئل عن الأجواء التي سادت الاجتماع فوصفها بأنها كانت «إيجابية» مقارنة بالجو العاصف الذي ساد جلسات المجلس في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) ليل بدء قصف العراق.

■ وتطالب فرنسا بوضع نظام للرقابة الدائمة على الأسلحة ونزع سلاح بعض الحظر النووي، وتتفق روسيا والصين معها وتطالبان أيضاً باستبعاد ريتشارد بيلر رئيس «اونسكوب» الذي تتهمة بتشويه حقيقة برامج الأسلحة العراقية المحظورة.

■ وتجري الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مشاورات من خلال وزراء خارجيتها حول مامية الخطوة المقبلة، الأمر الذي يعني استعداد توصيل المجلس إلى سياسات ملموسة قبل انتهاء تلك المشاورات. واقترحت واشنطن توسيع برنامج المساعدات الإنسانية للعراق، ورأى دبلوماسيون أن ذلك قد يعني السماح لبغداد باستيراد سلع محتاجها لأصلاح البنية التحتية. لكن الولايات المتحدة تصر على عدم حثوا أي تغيير في موقفها وترفض أي خطوة قد تترجم خصلة الرئيس صدام حسين. وقال المندوب الروسي بعد مداوات الأربعاء: «علينا نرس التعديلات بعناية فريما يساعد قسم منها في حين يخالف القسم الآخر الهدف الأساسي من الإعلان الرئاسي، في إشارة إلى المشروع الروسي.

■ وأشار إلى أن «أحد المشاكل (في التعديلات) هي الدور المحدود للأمين العام الذي ينحصر بالتوجيه الإنسانية للوضع.

موسكو - واشنطن

على صعيد آخر عاد إلى واشنطن السفير

التراي ينفي زيارته أفغانستان

□ لندن - «الحياة»

■ نفى مكتب الكونجرس حسن التراي خبر زيارة مرتبطة بالتراي إلى أفغانستان («الحياة» ٩/١٢/٩٨). وهذا الرد كما ورد بالفكس أمس من الخرطوم. «شتر جريبتكم في عهدها الصان الأربعاء ٢٣ كانون الأول ١٩٩٨ خبراً شبيهة لرأسها في إسلام آباد، أحمد زيدان ونسبه بدوره إلى مصر افغاني مطلع حول زيارة مزعومة للكونجرس حسن التراي لمدينة قندهار التي وصفها خبركم بأنها معقل قيادة حركة طالبان الأفغانية. وأن الخبر لا أساس له من الصحة وليس في برنامج الشيخ حسن التراي أي ترتيبات لزيارة من هذا النوع، فإن صياغة خبركم ذات إيحاءات واضحة تريد أن تنسب للسودان نحو مكتشف علاقات حميمة مع أسامة بن لادن تستحق أن تتوزع بزيارة على هذا المستوى. كما أن خبركم لم يفته أن يخوض حتى في تفاصيل برنامج

الزيارة فهي بزعيمكم (أن التراي سيطر من السودان إلى أفغانستان على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية السودانية) وأنه - التراي - سيركن في محاكماته على سبيل التيسيق في مواجهة واشنطن، ثم تبرع كريم منصف منكم بصف واشنطن بالعدو المشترك ويضع ذلك بين قوسين في رسالة واضحة إلى من يهجمهم الآن.

■ كذلك أشار خبركم إلى أن موقف السودان كان الوقوف إلى جانب حركة البرهان الدين رباني المعارضة لطالبان، وأنه كان مؤيداً لإيران في نزاعها مع طالبان، وأنه استنكر مقتل الدبلوماسيين الإيرانيين على أسان الرئيس عمر البشير، وأن التحليلات الواردة في الخبر كافة ليس بصحيحة فإن موقف السودان كله المعبر عنه على لسان الفريق البشير أو الشيخ حسن التراي هو السعي بالحسنى بين المسلمين وليس الانحياز إلى هذا الفريق أو ذاك في منهج رشيد يتوخى وحدة الأمة ولا تحرق أو تحرقه المؤسسات الصحفية والإعلامية.

اسلامي بارز - الحياة :

انتخاب التراي رئيساً للبرلمان جنب النواب خطر التكتلات

■ وكانت «الحياة» أشارت إلى أن عشرة من أعضاء المؤتمر الوطني الشورى دخلت بموجها تعديلات على هيكل المؤتمر الوطني وقبادة تم بموجها تكوين مجلس قيادي يراسه الفريق عمر البشير.

■ وتفعيل كل مؤسسات الشورى وإعادة النظر في تشكيل من الهيكل التي تستوجب المراجعة والتصحیح وإعمال البيت الشورى التي تضمنت فيها الاعتبارات الشخصية والذاتية أرضاء ليهوى سلطوي أو استئثاراً لغرض دينوي.

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اعتبر يس عمر الإمام القيادي الإسلامي البارز، عضو المجلس الوطني (البرلمان) أن انتخاب التراي رئيساً للبرلمان عبد الله التراي رئيساً للبرلمان السوداني بالاجماع جاءت لكونه يمثل وحدة الأمة.

■ وقال يس لـ «الحياة» «دعهم أن يرفعوا الراية للمؤتمر الوطني (الصالح)، لأن المرحلة المقبلة تحتاج لجبهوده وفكره وقيادته لتتبع المؤتمر في مرحلة تنفيذ قانون الوثائق السياسي، إلا أن انتخابه رئيساً للبرلمان يعزّز وحدة البرلمان وتوحيده ويوجب المؤسسة التشريعية التفتيت والتكتلات والجهويات.

■ ومن يس نور التراي في قيادة البرلمان خلال الفترة الماضية باعتباره ذو خبرة، وتجربة وتاريخ في الحركة الإسلامية استطاع خلاله أن يرسي قيم الشورى والسوابق في العمل البرلماني، وشدد على أن استمرار التراي في البرلمان يسهم قوة وحيوية بجانب عمله السياسي في المؤتمر الوطني.

■ من جهة أخرى، اعتبرت حركة تصحيح المسار الإسلامي، (حتم) أن مكترة العشرة للمؤتمر الوطني، وما تلاها من تعديلات على هيكل المؤتمر الذي يرأسه الفريق عمر البشير، تمثل خطوة على طريق الإصلاح الشامل الذي يتيح إعادة الثقة في مؤسسات الشورى للحركة الإسلامية بعد إفرغت من المضمون إضافة إلى إعادة الفاعلية للقيادة.

■ ورحبت حتم، في بيان لها، حصلت «الحياة» على نسخة عنه، بمكترة العشرة، واعتبرت أن المبادرة التي تقدم بها نفر من أبناء الحركة الإسلامية للمخلصين والتي تدعو إلى الشورى والمؤسسة وتوحيد القيادة وفاعليتها، هي عين ما تدعو إليه حتم، من معان.

■ وأشارت إلى أنها تطمح في المزيد من الإصلاح والشفافية

السودان : قانون الصحافة والطبوعات يصدر قريباً

□ الخرطوم - «الحياة»

■ يتوقع أن يصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير مرسوماً مؤقتاً لقانون الصحافة والطبوعات لسنة ١٩٩٨، وذلك لاستكمال القوانين الموائمة للسوداني الجديد لعام ١٩٩٨، ولواكبة تنفيذ قانون التراي السياسي في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

■ وكانت لجنة مشتركة بين لجنة الثقافة والأعلام أعدت مشروع القانون، وتخصص الصحف حالياً إلى قانون الصحافة والطبوعات لسنة ١٩٩٦، والذي يسمح بإصدار الصحف في شكل شركات مساهمة «عامة»، ويضطر الملكية الفردية للصحف ويحدد رأس مال أي شركة مساهمة صحفية بخمسين مليون جنيه سوداني.

■ ويتوقع أن يرفع الأمين العام لمجلس الصحافة والطبوعات الدكتور عثمان أبو زيد مشروع القانون لوزير الثقافة والإعلام الدكتور غازي صلاح الدين لاتخاذ الترتيبات اللازمة مع رئاسة الجمهورية لصدره برسم موقت.

■ وعلمت «الحياة» أن مشروع قانون الصحافة والطبوعات يتضمن في بنوده المبادئ الموجبة للديمقراطية والتي تؤكد كفاءة الحريات وحياديتها وأبرزها حرية الصحافة والتعبير عن التزام الصدق في التحرير، ومراعاة وحدة السودان وأمنه ومصلحته العليا، ومنع البطالة الصحفية صفة قانونية تسهل مهمة الصحفي بحركته في مكاتب الدولة الرسمية وحصوله على المعلومات.

■ كذلك يعتبر رئيس التحرير، حسن مشروع القانون، المسؤول المباشر قانوناً، مع أشغال المسؤولية والمسألة على الصحفي المعني في حال المخالفة والفرج عن ضوابط القانون. ويتوقع أن تنشئ وزارة العدل نياية خاصة لقضايا الصحافة، منعاً لتعدد الجهات المختصة في حالات البلاغات ضد الصحفيين.

■ ويتوقع أن يثير هذا القانون جدلاً ونقاشاً في الأوساط القانونية والصحافية لإقرار مزيد من الحريات نحو الملكية الفردية والحزبية للصحف.

■ من جهة أخرى، علمت «الحياة» أن اجتماعاً للرئيس السوداني عمر البشير يضم وزير التعليم العالي البروفيسور إبراهيم أحمد عمر والمسؤولين في إدارة الخدمة الوطنية والجهات المختصة، سيُعقد في غضون الأيام القليلة، وذلك للبحث في عريف طلاب الشهادة السودانية عن التقدم للجامعات أو الجولس لأداء امتحانات الشهادة السودانية مرة أخرى. وأدى الزام الخدمة الوطنية للطلاب قبل السجل للجامعات، لعزوف الطلاب عن التقديم للجامعات، وكشف تقرير لوزارة التعليم العالي أن أعداداً كبيرة من الناجحين لم يتقدموا للجامعات.

■ وكانت وزارة التعليم العالي عمت إلى السماح للطلاب بإكمال دراستهم الجامعية وتبليغ الخدمة الوطنية بعد التخرج.

اثيوبيا تنفي تسهيلات عسكرية سودانية

■ قطع جيبوتي علاقاتها الدبلوماسية مع اثيوبيا التي اتهمتها بالخرق بالزجاج مع ادريس اباي.

■ إلى ذلك (رويترز) نفت اثيوبيا تلقيها أسلحة عبر جيبوتي والسودان ووصفت الاتهامات الاثيوبية بأنها «مجرد مزاعم».

■ وقالت ناطقة باسم الحكومة الاثيوبية إن بلادها لم تلق أي مادة مستوردة، ولا حتى قلم رصاص أو امدادات غذائية، لاهيك عن اسلحة عبر بورتسودان، ورأت في الاتهامات تدليلاً على استمرار سياسة اسرما المتخلفة في اتهام جميع جيرانها في محاولة لخلق الاودم والتغطية على عيوبها.

■ ويذكر معظم صادرات اثيوبيا وواردها عبر ميناء جيبوتي منذ بدء الصراع الحدودي الاثيوبي - الاريتري.

■ الذي وقعته الجانبان سراً، أوائل الشهر، خلال زيارة رئيس اباي قام بها قطبي المهدي مسؤول جهاز الأمن الخارجي السوداني. وأشارت المصانير إلى أن الاتفاق شمل أيضاً تسليم أسلحة وأسلحة عسكرية يمكن أن ينفذ في حال تفاقم النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا وتجددت الحرب بين هذين البلدين.

■ وأوضحت أن المعدات العسكرية الاثيوبية شملت بوابات روسية الصنع وأجهزة صواريخ وأسلحة ثقيلة، ربما يكون مصدرها بعض دول الاتحاد السوفياتي السابق.

■ وكانت تقارير أكدت شراء اثيوبيا طائرات حربية من روسيا، كما قالت تقارير صحفية عن توقيع اتفاق للتعاون المشترك بين اثيوبيا وجيبوتي في الساس من الشهر الجاري، بعد

■ اسما، ادريس اباي - «الحياة» رويترز - نفت اثيوبيا اتهامات اريتريه بتلقيها أسلحة عبر جيبوتي والسودان، فيما أكدت مصادر دبلوماسية غربية لـ «الحياة» أن الحكومة السودانية قمت بتسهيلات لمعدات عسكرية اثيوبية شحنت إلى ميناء بورتسودان المطل على البحر الأحمر، مطلع هذا الأسبوع.

■ وقالت المصانير أن جزءاً من هذه المعدات وضع في شاحنات ضخمة عبرت من الميناء إلى داخل الأراضي السودانية عن طريق كسلا - القضايرة ومنه دخلت إلى منطقة الحسرة الاثيوبية المتاخمة للحدود السودانية، وأفرغت حمولتها داخل إقليم التيجراي.

■ وتابعت أن الحكومة الاثيوبية طلبت ذلك من الحكومة السودانية بموجب الاتفاق الأمني

شعبي

كل يوم
٧.٠٠ (السعودية)
٤.٠٠ (GMT)

LBO



من العالم العربي

الملك فهد يتبرع بمليون دولار لدعم مدرسة غرناطة

● القاهرة - «الحياة» - تلقى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تبرعاً بمبلغ مليون دولار من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لدعم نشاطات المدرسة العربية - الأوروبية في غرناطة. وقال عبدالمجيد إن تبرع الملك فهد جاء تلبية للنداء الذي وجهته الجامعة لتأمين الدعم المالي اللازم لتعزيز نشاطات المدرسة العربية - الأوروبية في غرناطة المهتدة بالتوقف. وعبر عن تقديره مواقف الملك فهد في دعم الصرح العربي - الأوروبي الذي يساهم في تدعيم العلاقات الثقافية بين أوروبا والعالم العربي.

مصر: المعارضة تنتقد موقف الحكومة من الأزمة العراقية

● القاهرة - «الحياة» - صعدت أحزاب وقوى المعارضة السياسية المصرية حملتها على الحكومة، ونظمت مؤتمراً حاشداً أول من أمس شهد مواجهة بين زعماء المعارضة وممثل للحزب الوطني الحاكم شارك في المؤتمر. وطلب المعارضون الرئيس مبارك لإجراء إصلاح سياسي في البلاد واتخاذ موقف مصري صريح لكسر الحصار على الشعب العراقي، ونبذ جهود في المحافل الدولية لإنهاء عمل فريق التفتيش على أسلحة الدمار الشامل في العراق «أوسكوم». وانتقدوا الموقف المصري الرسمي تجاه ضرب العراق، وأرادوا أنه لم يعبر عن الرأي العام المصري، وأن الهوة كانت واسعة بين ما هو رسمي والشعور الشعبي. وفي المقابل دافع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور محمد عبداللّه عن الحكومة، وأكد أن مبارك «يحاول جامداً لم الشمل العربي واحترام أية التزامات تطرأ على الساحة العربية». مشيراً إلى أن ذلك هو الذي دفع الرئيس إلى السفر إلى سورية وتركيا لحل الأزمة التي كانت تشتت بين البلدين. وأضاف: «إن مصر لم تتخلف عن إعلان موقفها الرافض للعدوان الأميركي - البريطاني، وهي تساند وتؤيد العراق ضد الهجمة وصمود العراق هو رصيد للأمة العربية». ووصف موقف أحزاب وقوى المعارضة المصرية خلال الأزمة بأنه «شجاع»، مؤكداً أن ذلك «مثل دعماً للقرار السياسي الرسمي، لأن شعبنا لا يقبل المساس بسيادة أي دولة عربية، وموقف الشعب المصري رسالة من فئات الشعب كافة إلى أميركا وبريطانيا». لكن المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين السيد مصطفى مشهور رد على عبداللّه، وقال: «نرحب بجهود المصالحة للتوفيق بين تركيا وسورية لكن يجب أولاً المصالحة بين الحكومة والمعارضة وجميع القوى السياسية الحرة من شرعية حقها في التعبير عن نفسها وعدم التعامل مع المعارضة على أنها تمثل تهديداً للنظام. ومن غير المفهوم الأسباب التي تمنع إجراء إصلاح سياسي في البلاد وعلاج الإضراف في الداخل». وانتقد مشهور موقف الحكومة من الأزمة العراقية وحذر من أن الأمة العربية، «تتعرض لهجمة إرهابية بربرية أميركية، لكنه شدد على أن النصر في النهاية سيكون للعرب والمسلمين».

وتحدث في المؤتمر رئيس الحزب الناصري ضياء الدين داود الذي وصف موقف الحكومة بالاعتراض على مسيرة المعارضة أول من أمس بأنه «مهانة ومذلة كبريان». وتحدث نائب رئيس حزب «الوحد» الدكتور نعمان جمعة، فأكد أن كل طوائف الشعب المصري ترفض الاعتداء الذي تعرض له العراق، وأن أي اعتداء على أي شعب عربي هو عدوان على الأمة العربية. وقال «إن القذافي التي تعرض لها العراق أصابت شظاياها قلوب المصريين جميعاً». وأكد السيد خالد محيي الدين رئيس حزب «التجمع» أن العدوان على العراق، كشف التباين الأميركي التي ركزت في مخططاتها على ضرب المنشآت المدنية والخدمية في العراق ليدم بنيتها الأساسية». وقال: «إن هذه الضربة كانت من أجل إسرائيل حتى تصبح القوة الوحيدة في الشرق الأوسط».

نتانيا هو وافق على انسحاب من معظم الجولان؟

■ تل أبيب - ١ ف ب - أكدت صحيفة «نيغوت احرونوت» الإسرائيلية أمس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانيا هو أهد مع زعيم حزب العمل المعارض إيهود باراك مشروع انسحاب من القسم الأكبر من الجولان السوري المحتل، لكن المشروع لم يشهد الدور. وتحدثت الصحيفة عن مسانوات سرية بين الاثنين لتشكيل حكومة وحدة وطنية إلا أنها أجهضت بسبب الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة. وأكدت الصحيفة الإسرائيلية أنه ضمن هذا الإطار «اتفق

عرفات يلتقي حواته في القاهرة قريباً؟ الشيخ ياسين يشارك اليوم في مهرجان «حماس» في غزة

■ غزة - حسين حجازي
مع وفد يمثل قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ضم قيس السامرائي وفهد سليمان عضوي المكتب السياسي للجبهة. وتحدثت المصارف في أعقاب اللقاء عن إجراءات يجري ترتيبها لعقد لقاء بين عرفات وحواته في القاهرة قريباً. لكن سكرتير الإعلام في «الجبهة» رفضت مصارف فلسطينية لـ «الحياة» أن السلطة الفلسطينية لم يكن لديها في أي وقت اعتراض على العمل السياسي والإعلامي للحزب المعارضة الفلسطينية. وصرّفت النظر عن توجيهاتها الإيديولوجية، مشيرة إلى أن السلطة أصرت على ضمان هذا الحق في مفاوضات وأي رفض. واعتبرت «حماس» في بيان أمس أن رفع الإقامة الجبرية عن ياسين ياسين جاء نتيجة «تجديد» السلطة الفلسطينية إلى «عدم جعل حرية المواطن الفلسطيني ورقة للمساومة مع سلطات الاحتلال».

وفي ما يخص اتجاهها نحو تنظيم العلاقات الداخلية بين السلطة وأطراف المعارضة الفلسطينية، عقد الرئيس ياسر عرفات مساء أول من أمس في رام الله في الضفة الغربية محادثات

استقال من الجيش لخوض الانتخابات و«أبعد» نتانيا هو شاحاك: السلام بين الاسرائيليين قبل السلام مع الجيران



استقال شاحاك لدى وصوله إلى قاعدة الجيش الإسرائيلي قبل تقديم استقالته. (رويترز)

السياسية التي تعترض نفسها أحياناً وسطاً في قائمة واحدة على مرشح مستقرف عليه فلن يكون نتانيا هو على رأس هذا الائتلاف.

وأعرب عن استعداده لأن يكون الرجل الثاني في حزب الوسط الجديد إذا أظهرت استطلاعات الرأي تفوق أحد «أعضاء» ليكوف في إشارة إلى دان ميريبور. وأظهرت نتائج استطلاعات تفوق شاحاك على نتانيا هو بخمس عشرة نقطة وعلى زعيم حزب العمل المعارض ثلث نقاط فيما حصل على أربع نقاط إضافية على ما حصل عليه ميريبور.

وانهم شاحاك نتانيا هو وباراك بالسعي إلى «ميت الحزب» وسط الجمهور من الحزب الجديد، مشيراً إلى أن نتانيا هو وصفه بأنه حزب يساري فيما قال

وأنه إذا انتخب لرئاسة الحكومة فلن يتوانى عن تقديم واضح أنه ما لم تتحد القوى

عارضة أزياء «متقاعد» تؤسس حزباً

■ القدس المحتلة - رويترز - قررت عارضة الأزياء الأولى السابقة في إسرائيل بينا روزنبلوم أمس خوض عمار العمل السياسي، فسجلت حزباً جديداً لخوض الانتخابات العامة المقبلة.

وقالت روزنبلوم قبل تسجيل حزب «بيننا روزنبلوم» في القدس: «أعلم بتغير الأحوال (...) ونخوض البرلمان هو الطريق للتغيير».

ووصفت عارضة الأزياء الشهيرة السابقة (٤٤ عاماً) التي أسست شركة ناجحة لتحضرات التجميل، نفسها بأنها من تيار الوسط وهي تؤيد اتفاقات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ما دامت تنفذ «شغل مسؤول». لكنها قالت إنها تريد أن تركز بشكل أساسي على «المشكلات الداخلية» التي تواجه البلاد. وتابعت أنها تأمل بأن يحصل حزبها على ثلاثة مقاعد على الأقل في الكنيست المؤلف من ١٢٠ مقعداً في الانتخابات المقبلة.

«جيزوز اليم بوست»: الاتحاد الأوروبي قد يحرم إسرائيل من ملايين الدولارات

■ القدس المحتلة - رويترز - ذكرت صحيفة «جيزوز اليم بوست» أمس أن الاتحاد الأوروبي قد يحجم عن تقديم ملايين الدولارات من الأموال المخصصة للبحوث لإسرائيل احتجاجاً على تصديدها خطوات السلام مع الفلسطينيين. وتقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين وأوروبيين أن مجموعة عمل تابعة للمجلس الوزاري للاتحاد الأوروبي قررت الثلاثاء الماضي استبعاد إسرائيل من برنامج الإطار العام الخامس للاتحاد للسنوات الأربع المقبلة.

وتحدثت الصحيفة أن قراراً نهائياً في شأن اشتراك إسرائيل في البرنامج سيصدر في الأسبوع الثاني من كانون الثاني (يناير) المقبل وأضادت أن البرنامج يقدم ١٤.٩٦ مليون وحدة نقد أوروبية (١٢.٧٩٦ مليون دولار) لتمويل الأبحاث والتجربة.

وتكررت الصحيفة أن مسؤولين في اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لم تذكر أسماهم أبداً قلقاً من أن المجلس الوزاري يربط تلك الأموال بتجميد إسرائيل لاتفاق واي ريفر للسلام بدسوى وجود انتهاكات فلسطينية.



بابا نويل فنلندي خلال احتفالات الميلاد في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم. (رويترز)

مقديشو: مقتل زعيم عصابة استولت على مقر الهلال الأحمر

■ مقديشو - ١ ف ب، رويترز - قتل شخصان وجرح أربعة في هجوم على محل في جنوب مقديشو بحسب معلومات لعائلة الضحايا.

وفي آخر جنوب العاصمة الصومالية قتل زعيم عصابة وأصيب أربعة من رجاله بجروح بعدما استولوا على مستوصف للهلال الأحمر رفضوا الانسحاب منه. وقال أفراد العائلة أن اثنين قتلوا وجرحوا في الحادث الأول دم من عبيرة سليمان في حين أن المعتدين «يتنمون إلى عبيرة دودويل» وهما من قبيلة هير جبر.

وتكر شهود أن أحد القتلى كان يؤدي الصلاة عند وقوع الحادث في حين كان الآخر داخل محله. والهجوم مرتبط ببحاث وقع الثلاثاء قتل خلاله شخص وأصيب اثنان بجروح في عملية نفذها أفراد من عبيرة دودويل لاختطف رجل أعمال شهير من العبيرة المنافسة.

وحتى وقوع هذا الحادث بقي الحي المعروف

ابدأ يومك مع

www.alhayat.com

السجن ستين واقصاء عن الوظيفة لعشر سنوات وغرامة مالية بدل الـ ٦٠ جلد محكمة الاستئناف تؤكد ادانة كراستشي لكنها تخفف الأحكام عليه



ليرياتان امام بطاقات ليرياتان في احد التاجر في طهران. (ا ف ب)

والاسلاميين الراديكاليين. وبما ان هؤلاء لم يشاركو بفعالية في استحقاق الخبراء على خلفية ما اعتبروه اقصاء من جانب المحافظين المتطرفين في المجلس الدستوري لمعظم المرشحين الراديكاليين، فإن المراقبين والمفكرين والتفكير بفترة كراستشي اعتبروا ان ذلك التحالف الموضوعي سيضع لرئيس بلمة طهران. اما الاوساط التي كانت تتوقع تأييد محكمة الاستئناف للمحكمة الإيرانية حتى وان خفف الحكم فإنها انطلقت من اقتناع بان البراءة ستستدرك كثيرا في مصداقية الاجهزة القضائية ولا سيما رموزها. مع العلم ان القاضي الذي حكم في البداية على كراستشي وهو حجة الاسلام غلامحسين محمديني اجي، عينه مرشد الثورة آية الله في خراساني الاسبوع الماضي رئيساً لمحكمة رجال الدين، وهو منصب رفيع المستوى وحساسة. وبإتالي، فإن طعن محكمة الاستئناف في جوهر حكم المحكمة الإيرانية ستكون له آثار سلبية في نظر رجال القضاء على سعة السلطة القضائية ذاتها. كما ان الاوساط التي توقعت تأييد الحكم ترى بالفعل بان كراستشي متنبأ. اما ادارة المحافظين للمعركة السياسية مع تياره، من خلال القضاء فلا تلقى حقيقة أنه متنبأ في نظرها.

لبراءة، في التحالف الموضوعي الذي قام بين البمين المحافظ وحزب «كواسر البناء» المعروف بحزب انصار الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني في انتخابات مجلس خبراء القيادة في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، علماً بان كراستشي هو الأمين العام لهذا الحزب. ومعلوم ان الائتلاف الحكومي الذي يقوده خراساني يضم انصار رفسنجاني

البارزة في ما بات يطلق عليه بالتجار الاسلامي لجمع المحلف حول الرئيس سيد محمد خاتمي، فإن البعض نظر الى المحكمة على انها جزء من معركة سياسية يقودها المحافظون ضد رموز التيار الاصلاح، وكان أحد ضحاياها، ان عمدة طهران وزير الداخلية الخليلي عمدة توري الذي عزله البرلمان الصيف الماضي، اما النقطة الثانية التي اعتبرها المتعاقبون مدخلًا

الآخرين في الاتحاد المغربي. لكنه أكد ان «الباب مفتوح أمام موريتانيا وكذلك ليبيا، إذا باتت تتحرك بانسجام مع القوافل الدولية، لالتحاق بالمشروع يومًا، في إشارة الى ما يعد شوية أزمة طوكري». وفي إشارة تعكس انزياح المناقشة الأمريكية - الأوروبية على شمال إفريقيا، قال أرنستات ان الولايات المتحدة لا تفرص لتعزز التخلي بسياسة عن الفرص التجارية المتاحة في المنطقة. وللتفكير الأوروبي أو لسواها، وحض على علاقات واسعة بين القطاع الخاص ورجال الأعمال في الولايات المتحدة وكل من المغرب وتونس والجزائر.

وأشارت الصحف إلى ان المجموعة المسلحة لمطرت العسكريةين بوابيل من الرصاص أثناء مرور ثورية لهم، مما جعل الجيش يحاصر المنطقة. وأوردت صحيفة «الوطن» ان الهجوم وقع قبل ساعات من مهاجمة قوات الحكومة مدعومة بطائرات هليكوبتر أعضاء في الجبهة الإسلامية المسلحة في مخبأ جبلي في عين النفل (١٣٠ كيلومترًا جنوب غربي العاصمة) مما أدى إلى مقتل ٤٠ من المتشددين. وكانت صحيفة «الشرق الأوسط» ذكرت ان «٤٠ مسلحاً على الأقل قتلوا الاثنين الماضي أثناء ملاحقة القوات الحكومية لهم اثر قصفهم بلدة. وأضافت ان ثلاثة جنود قتلوا وأصيب ١٩ آخرين في الاشتباك».

الجزائر: مقتل ٨ عسكريين وإصابة ١٥ في مكن

الجزائر - «الحياة» رويترز - أفادت ثلاث صحف جزائرية امس ان ثمانية عسكريين قتلوا واصيب ١٥ آخرين بجروح، في مكن نصبت مجموعة مسلحة ليل الأحد - الاثنين الماضي، على الطريق الجبلي قرب دوار السنور في منطقة مليانة (ولاية عين النفل). وأشارت الصحف إلى ان المجموعة المسلحة لمطرت العسكريةين بوابيل من الرصاص أثناء مرور ثورية لهم، مما جعل الجيش يحاصر المنطقة. وأوردت صحيفة «الوطن» ان الهجوم وقع قبل ساعات من مهاجمة قوات الحكومة مدعومة بطائرات هليكوبتر أعضاء في الجبهة الإسلامية المسلحة في مخبأ جبلي في عين النفل (١٣٠ كيلومترًا جنوب غربي العاصمة) مما أدى إلى مقتل ٤٠ من المتشددين. وكانت صحيفة «الشرق الأوسط» ذكرت ان «٤٠ مسلحاً على الأقل قتلوا الاثنين الماضي أثناء ملاحقة القوات الحكومية لهم اثر قصفهم بلدة. وأضافت ان ثلاثة جنود قتلوا وأصيب ١٩ آخرين في الاشتباك».

الآخرين في الاتحاد المغربي. لكنه أكد ان «الباب مفتوح أمام موريتانيا وكذلك ليبيا، إذا باتت تتحرك بانسجام مع القوافل الدولية، لالتحاق بالمشروع يومًا، في إشارة الى ما يعد شوية أزمة طوكري». وفي إشارة تعكس انزياح المناقشة الأمريكية - الأوروبية على شمال إفريقيا، قال أرنستات ان الولايات المتحدة لا تفرص لتعزز التخلي بسياسة عن الفرص التجارية المتاحة في المنطقة. وللتفكير الأوروبي أو لسواها، وحض على علاقات واسعة بين القطاع الخاص ورجال الأعمال في الولايات المتحدة وكل من المغرب وتونس والجزائر.

وأشارت الصحف إلى ان المجموعة المسلحة لمطرت العسكريةين بوابيل من الرصاص أثناء مرور ثورية لهم، مما جعل الجيش يحاصر المنطقة. وأوردت صحيفة «الوطن» ان الهجوم وقع قبل ساعات من مهاجمة قوات الحكومة مدعومة بطائرات هليكوبتر أعضاء في الجبهة الإسلامية المسلحة في مخبأ جبلي في عين النفل (١٣٠ كيلومترًا جنوب غربي العاصمة) مما أدى إلى مقتل ٤٠ من المتشددين. وكانت صحيفة «الشرق الأوسط» ذكرت ان «٤٠ مسلحاً على الأقل قتلوا الاثنين الماضي أثناء ملاحقة القوات الحكومية لهم اثر قصفهم بلدة. وأضافت ان ثلاثة جنود قتلوا وأصيب ١٩ آخرين في الاشتباك».

الآخرين في الاتحاد المغربي. لكنه أكد ان «الباب مفتوح أمام موريتانيا وكذلك ليبيا، إذا باتت تتحرك بانسجام مع القوافل الدولية، لالتحاق بالمشروع يومًا، في إشارة الى ما يعد شوية أزمة طوكري». وفي إشارة تعكس انزياح المناقشة الأمريكية - الأوروبية على شمال إفريقيا، قال أرنستات ان الولايات المتحدة لا تفرص لتعزز التخلي بسياسة عن الفرص التجارية المتاحة في المنطقة. وللتفكير الأوروبي أو لسواها، وحض على علاقات واسعة بين القطاع الخاص ورجال الأعمال في الولايات المتحدة وكل من المغرب وتونس والجزائر.

بين سندان الأصوليين ومطرقة الأزمة الاجتماعية الخائفة

نمو الفقر في الجزائر يسابق المجازر

عنف دموية. وسكن مهمة الحكومة الجديدة التي كلف اسماعيل حمداني السفير السابق في باريس، ترؤسها صعبة جداً خصوصاً في ضوء مواجهة البلاد عجزاً كبيراً في الموازنة نظراً الى تنامي اسعار النفط الذي يمين ٥٠ في المئة من عائدات التصدير. وأقرت موازنة ١٩٩٩ بعجز نسبتته ٤٠ في المئة الى اساس احتساب سعر برميل النفط ١٢ دولاراً بدلاً من ١٠ دولاراً. ويتجاوز سعره الآن ١٢ دولاراً. وستتولى الحكومة الجديدة تنظيم الانتخابات رئاسية في نيسان (أبريل) لانتخاب خلف الرئيس السابق زوال اعلى فاجة في ١١ ايلول (سبتمبر) لتعيين وزير خارجيتها. لكن تسمية المرشح الحكومي يجب ان تال موافقة الجيش.

وتسببت خطة النهوض الاقتصادي في ارتفاع كبير في اسعار للمنتجات الاساسية التي كانت تحظى بدعم الدولة دون ان تراقق ذلك زيادة في الرواتب والاجور. ويتحمل الجزائريون هذا الوضع نظراً الى الحال الامنية لكن ذلك لم يمنع التصاعد المتزايد للاحتجاجات. وعمت الاضرابات قطاع تصنيع المنسوجات، وتوقف مطووظ البريد من العمل مرات الشهر الماضي في حين ينظم المدرسين تظاهرات.

وأشارت الصحف إلى ان المجموعة المسلحة لمطرت العسكريةين بوابيل من الرصاص أثناء مرور ثورية لهم، مما جعل الجيش يحاصر المنطقة. وأوردت صحيفة «الوطن» ان الهجوم وقع قبل ساعات من مهاجمة قوات الحكومة مدعومة بطائرات هليكوبتر أعضاء في الجبهة الإسلامية المسلحة في مخبأ جبلي في عين النفل (١٣٠ كيلومترًا جنوب غربي العاصمة) مما أدى إلى مقتل ٤٠ من المتشددين. وكانت صحيفة «الشرق الأوسط» ذكرت ان «٤٠ مسلحاً على الأقل قتلوا الاثنين الماضي أثناء ملاحقة القوات الحكومية لهم اثر قصفهم بلدة. وأضافت ان ثلاثة جنود قتلوا وأصيب ١٩ آخرين في الاشتباك».

اسرائيل الحديث في جنوب لبنان. وقال «هناك من ضرب المدنيين لا يصح ان يقوم بضربهم، ورفض موسي السياسية التي تمارسها اسرائيل في الجنوب. ولقد الى ان الاعتداء على قتل المدنيين لا يكفي، وشد على ضرورة الالتزام بقرار مجلس الأمن ٤٣٠ ووقف كل الممارسات ضد اللبنانيين واحترام اسرائيل للمواثيق الدولية التي تحرم قتل المدنيين».

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

وفي الوقت ذاته، رأى قائد عملية «طيف الصرخاء» الجنرال الاسفوني زيني ان العراق يمكنه خلال بضعة شهور اعادة تشغيل مصفاة البصرة التي تعرضت للقصف. ورافق زيني وزير الدفاع الاسفوني وليام كوهين في جولة تفقد خلالها الجند الاميركيين في الخليج. وقرر سحب اهداف قصص المصفاة، قائلاً ان الضررية استنفدت، ومع صدام من استخدامها في تأمين التمويل لدعم برامج اسلحة الدمار الشامل، من خلال تهريب النفط.

موسكو: «أونسكوم» تحتضر

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

وفي الوقت ذاته، رأى قائد عملية «طيف الصرخاء» الجنرال الاسفوني زيني ان العراق يمكنه خلال بضعة شهور اعادة تشغيل مصفاة البصرة التي تعرضت للقصف. ورافق زيني وزير الدفاع الاسفوني وليام كوهين في جولة تفقد خلالها الجند الاميركيين في الخليج. وقرر سحب اهداف قصص المصفاة، قائلاً ان الضررية استنفدت، ومع صدام من استخدامها في تأمين التمويل لدعم برامج اسلحة الدمار الشامل، من خلال تهريب النفط.

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

حملة في طهران على الخطوط البريطانية لإلغائها حظراً على نقل رشدي

طهران - ا ف ب - اعتبرت صحيفة طهران تايمز، اسس ان شركة الخطوط الجوية البريطانية «مجازف كثر» بقرارها التراجع عن عدم نقل الكاتب سلمان رشدي. وقالت الصحيفة عن «مخبراء» ان شركة «بريتش إير» جازفت كثيراً ويؤكد هذا الإعلان انها لا تحترم مشاعر بلون مسلم. وأعلنت الشركة الاربعة انها رفعت حظر السفر على من رحلتها التي فرضته منذ تسع سنوات على رشدي. وأوضحت انها بعدما تكتف «ضمانات» من وزارة الخارجية البريطانية بات من دواعي سرورها ان تستقبل بين ركابها اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) رشدي الذي اصير الامم المتحدة في أوائل التسعينات الختام الاسلامي في ايران فتوى بإعدامه عام ١٩٨٩، بسبب كتابه له مسية، الى الاسلام. ومؤكد ان خطر رشدي الى العيش بشكل مستمر تحت حراسة مشددة. وفي ايلول (سبتمبر) الماضي، أعلن وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي ان الحكومة الإيرانية لا علاقة لها بالمحاكمة التي جندت لقتل رشدي وقبعتها ٢٠٥ مليون دولار. وبعد اسبوعين عرضت مؤسسة ميديا إيرانية مكافأة أكبر قيمتها ٢٠٨ مليون دولار في نقل رشدي.

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

اداة في يد الصهيونية. ودعا الى فتح حوار روسي - يهودي صريح وقال ان الشعب ليس اعمى، وهو يرى ان «هسته» السلطة كانت من اسباب الكارثة الحالية وفق المواطنين ومثقفين. وأضاف ان الراسمال الصهيوني لعب دوراً عنادياً صامداً، وبهت بثورات روسية. وأكد زيوغانوف ان الشعب يتسارع لم تكن مظهر قومية واحدة (اليهود) من السيطرة على أهم قطاعات الاقتصاد عبر عملية التخصيص وكيف هيمموا على معظم وسائل الاعلام التي «تخرب مجتمعنا وأخلاقه وثقافته ومعتقداته». ووجه المؤتمر اليهودي العالمي اسس رسالة الى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان التي تتخذ من جنيف مقراً لها يطالب فيها ب«ادانة» علنية للصهيونيين الذين قال انهم ادلوا ب«بيانات خطيرة لا يمكن ان تترك من دون تحقيق».

اداة في يد الصهيونية. ودعا الى فتح حوار روسي - يهودي صريح وقال ان الشعب ليس اعمى، وهو يرى ان «هسته» السلطة كانت من اسباب الكارثة الحالية وفق المواطنين ومثقفين. وأضاف ان الراسمال الصهيوني لعب دوراً عنادياً صامداً، وبهت بثورات روسية. وأكد زيوغانوف ان الشعب يتسارع لم تكن مظهر قومية واحدة (اليهود) من السيطرة على أهم قطاعات الاقتصاد عبر عملية التخصيص وكيف هيمموا على معظم وسائل الاعلام التي «تخرب مجتمعنا وأخلاقه وثقافته ومعتقداته». ووجه المؤتمر اليهودي العالمي اسس رسالة الى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان التي تتخذ من جنيف مقراً لها يطالب فيها ب«ادانة» علنية للصهيونيين الذين قال انهم ادلوا ب«بيانات خطيرة لا يمكن ان تترك من دون تحقيق».

اداة في يد الصهيونية. ودعا الى فتح حوار روسي - يهودي صريح وقال ان الشعب ليس اعمى، وهو يرى ان «هسته» السلطة كانت من اسباب الكارثة الحالية وفق المواطنين ومثقفين. وأضاف ان الراسمال الصهيوني لعب دوراً عنادياً صامداً، وبهت بثورات روسية. وأكد زيوغانوف ان الشعب يتسارع لم تكن مظهر قومية واحدة (اليهود) من السيطرة على أهم قطاعات الاقتصاد عبر عملية التخصيص وكيف هيمموا على معظم وسائل الاعلام التي «تخرب مجتمعنا وأخلاقه وثقافته ومعتقداته». ووجه المؤتمر اليهودي العالمي اسس رسالة الى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان التي تتخذ من جنيف مقراً لها يطالب فيها ب«ادانة» علنية للصهيونيين الذين قال انهم ادلوا ب«بيانات خطيرة لا يمكن ان تترك من دون تحقيق».

اداة في يد الصهيونية. ودعا الى فتح حوار روسي - يهودي صريح وقال ان الشعب ليس اعمى، وهو يرى ان «هسته» السلطة كانت من اسباب الكارثة الحالية وفق المواطنين ومثقفين. وأضاف ان الراسمال الصهيوني لعب دوراً عنادياً صامداً، وبهت بثورات روسية. وأكد زيوغانوف ان الشعب يتسارع لم تكن مظهر قومية واحدة (اليهود) من السيطرة على أهم قطاعات الاقتصاد عبر عملية التخصيص وكيف هيمموا على معظم وسائل الاعلام التي «تخرب مجتمعنا وأخلاقه وثقافته ومعتقداته». ووجه المؤتمر اليهودي العالمي اسس رسالة الى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان التي تتخذ من جنيف مقراً لها يطالب فيها ب«ادانة» علنية للصهيونيين الذين قال انهم ادلوا ب«بيانات خطيرة لا يمكن ان تترك من دون تحقيق».

موسكو: «أونسكوم» تحتضر

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

موسكو: «أونسكوم» تحتضر

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

موسكو: «أونسكوم» تحتضر

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

موسكو: «أونسكوم» تحتضر

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

موسكو: «أونسكوم» تحتضر

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

موسكو: «أونسكوم» تحتضر

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

موسكو: «أونسكوم» تحتضر

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبنبيناؤه وكتبته الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يراعون حرمة ولا يراعون ويواصلون العدوان بدعمهم الصهيونية وخطتهم الشريرة. وعبر عن «بالغ التقدير والاحبة لجميع الناس الذين اسروا عن تضامنهم مع العساق ايا تكن بيننا جميعاً وقومياتهم، وثقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان «احتضار اسطول أصبح حقيقة جديدة لا تثيره موقوع اللجنة، لكنها تتحقق بوجود «مسيرة طبيعية» للاشياء. وزاد: «أحباء نشاط اسطول أسكوتوم من مصلحة موسكو».

استهدف حافلة عسكرية وأسفر عن قتل شخصين

هجوم انتحاري شرق تركيا شنته امرأة يعتقد انها من الكردستاني

أنقرة - رشيد غيورديك

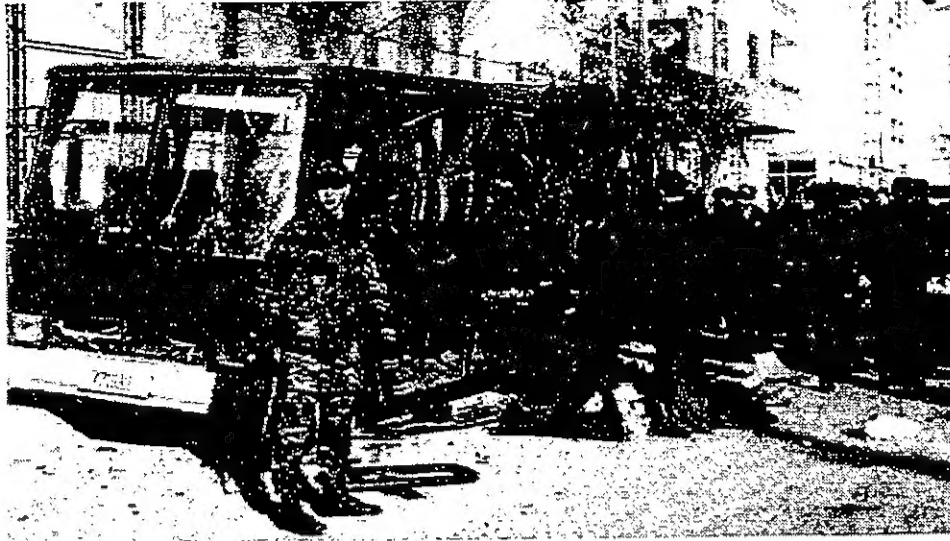
■ قتل شخصان وأصيب ٢٢ بجروح في هجوم انتحاري شنته امرأة أمس الخميس في مدينة فان واستهدف حافلة عسكرية. وأعلن رئيس الوزراء المكلف باليم أريز استنكاره للحادث، وأبدى تضامنه بتشكيل حكومة وحدة وطنية، تضم مختلف الأحزاب بما فيها حزب الفضيلة.

ونكرت وكالة أنباء «الأناضول» أن الهجوم الانتحاري في مدينة فان أسفر عن قتل المرأة التي شنته وتلميذ بعد نقله إلى المستشفى. وتعتقد الدوائر الأمنية في أنقرة أن المرأة تنتمي إلى حزب العمال الكردستاني.

وقال حاكم المدينة عبدالقادر ساري أن ٢٢ شخصاً آخرين أصيبوا بجروح بينهم ١٤ عسكرياً، لكن حياتهم ليست في خطر.

ووقع الهجوم صباحاً عندما فجرت امرأة عبوة ناسفة بفيسها قرب الحافلة التي تقل الجنود. وأدى الانفجار إلى تحطم زجاج الابنية المجاورة.

وفي ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) شنت ناشطة في حزب العمال الكردستاني هجوماً انتحارياً أوقع أربعة جرحى في هاتاري.



الحافلة التي استهدفها الهجوم أمس. (أ ف ب)

التي صرحت في حق ٣٣ متهماً في قضية مجزرة سيفاس (شرق وسط) حيث أحرق ٣٧ شخصاً أحياء في فندق أصرم فيه إسلاميون أصوليون النار في ١٩٩٣.

ونكرت وكالة أنباء «الأناضول» أن محكمة المين

بريماكوف يخوض بنجاح معركة الأولى في البرلمان لإقرار الموازنة

يلتسن يدعو إلى التخلص من "مخدر" القروض الأجنبية

موسكو - جلال المشاطة

■ هدد رئيس الوزراء الروسي يفيغيني بريماكوف باستقالة حكومته إذا رفض البرلمان المصادقة على الموازنة التي قدمها أمس الخميس، فيما أكد الرئيس بوريس يلتسن ضرورة التخلص من مخدر القروض الأجنبية.

واعتبر أن من غير اللائق أن تستمر روسيا في العيش على «الحقنة» الخارجية.

وغدت الموازنة مع الهيئة التشريعية أهم معركة يخوضها بريماكوف منذ توليه منصبه قبل أكثر من مئة يوم. وقبل أن يتوجه إلى البرلمان، اجتمع مع رئيس الدولة، «دنا لن نبقى» إذا لم تقبل الموازنة الأساسية للموازنة التي وصفها بأنها «صارمة ولكن من دون خداع».

وذكر أن قرارها سيعلنه واقع موسكو في التفاوض مع صندوق النقد الدولي. وأوضح أن الحكومات السابقة كانت تستخدم القروض لسد ثغرات في الموازنة فيما الموازنة الحالية تريد فقط استخدام الأموال لتسديد الديون السابقة.

وتنص الموازنة على أن تكون النفقات في حدود ٥٧٥ بليون روبل والمداخيل ٤٧٣ بليوناً أي يعجز قدره ٢,٥٣ في المئة، وتنتوي الحكومة سده باصدار سندات

ووجه يلتسن انتقاداً إلى «من يستبق الأمور ويتصرف نفسه رئيساً منذ الآن» وأوضح أن المقصود هو محافظ موسكو يوري لوجوكوف الذي شكل حركة باسم «الوطن» لخوض الانتخابات الرئاسية. وطلب يلتسن من وسائل الإعلام أن «تدنه» المتطرس، الذي قال أنه يتصرف كرئيس قبل سنة ونصف السنة من انتهاء تفويض الحاكم الحالي.

ووجه يلتسن انتقاداً إلى «من يستبق الأمور ويتصرف نفسه رئيساً منذ الآن» وأوضح أن المقصود هو محافظ موسكو يوري لوجوكوف الذي شكل حركة باسم «الوطن» لخوض الانتخابات الرئاسية. وطلب يلتسن من وسائل الإعلام أن «تدنه» المتطرس، الذي قال أنه يتصرف كرئيس قبل سنة ونصف السنة من انتهاء تفويض الحاكم الحالي.

مناوشات في كوسوفو بين الصرب والألبان تنفيساً للحقد

سكوبيا - جميل روفائيل

■ يبدو أن الوضع ليس مرتشحاً لانفجار في إقليم كوسوفو بشكل يؤدي إلى فشل المبادرة الأميركية وأن ما يحدث من مناوشات بين الصرب والألبان، يدخل ضمن السقف المسموح به دولياً من أجل أن ينقش الجانبان عن حقهما. وفي هذا الاتجاه عملت التصريحات الدولية على الموازنة في تحسين الطرفين الصربي والألباني تبعة الصوالت المتواصلة من نون إجراء عملي يضع حداً لها.

وتواصلت المواجهات الموضعية وعمليات الإغتيال في أنحاء الإقليم أمس الخميس وأصيب شرطيان بجروح بليغة في بريشتينا. وذكر بيان للملاحقة الصربية أن مجموعات الملاحقة التابعة لها تقوم بمطاردة واسعة في المدينة وضواحيها لاعتقال الألبانيين الذين نفذوا الهجوم بالإسلحة الرشاشة.

وتزامن ذلك مع مقتل ألباني وجرح آخر في مدينة ميتروفيتسا شمالي الإقليم عندما فتح مجهولون النار على مجموعة من الشبان الألبان كانوا في مقهى بالمدينة. وأفساد ناطق باسم المراقبين الدوليين في ميتروفيتسا أنه يجري التحقيق لتشخيص مركبي الجريمة.

وحصل الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن الطرقيين الصربي والألباني مسؤولية التوتر. وقال أن هناك مؤشرات على عودة القوات الصربية التي كانت انسحبت من الإقليم إلى العديد من مواقعها السابقة. وحذر روبن مقاتلي جيش تحرير كوسوفو «من مخبة عدم ضبط النفس وإثارة الاستفزازات».

في الوقت نفسه أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا عن القلق من التوتر المتصاعد في الإقليم وقال «أن قوات الحلف لا تزال متجاهة لتحرك إذا احتاج الأمر ذلك».

وأصدر جيش تحرير كوسوفو بياناً جديداً بعد اجتماع مسؤوليه الإعلاني ياكوب كراسنيجي مع مسؤولين من المراقبين الدوليين، جاء فيه أنه «مقرر التقيد بكل قرارات مجلس الأمن ومجموعة الاتصال الدولية الخاصة بكوسوفو ولن يضع مقاتلوه الحواجز على الطرق أو يعرقلوا حركة المواصلات».

العالم

ملف دوما في الطريق إلى النيابة بعد انتهاء التحقيق

■ باريس - أ ف ب - أفادت مصادر المحققين الفرنسيين أمس الخميس أن قاضيهم مكافحة الفساد أيفا جولي وأوران فيشنيفسكي انتهت تحقيقات استمرت قرابة عام حول فضيحة فساد يولجها رئيس المجلس الدستوري رولان دوما وهو وزير خارجية سابق في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران وأحد المقربين من الرئيس جاك شيراك. وكانت جهات إلى دوما الرجل الخامس في السلطة، تهمة «التواطؤ في استغلال الأموال العامة» وذلك بعد اكتشاف أمر ملايين الدولارات دفعتها شركة «الف - أكتان» النقطة الفرنسية إلى عشيقته السابقة كريستين دوفيه - جينكو. ويشتهر في أن دوما (٧٨ عاماً) استفاد شخصياً من جزء من ٦٦ مليون فرنك (نحو ١٢ مليون دولار) تقاضتها دوفيه - جينكو من «الف» بعد انتهاء التحقيق باتت أمام مختلف الأطراف مهلة ٢٠ يوماً ليطالبوا بعمل قضائي إضافي أو للتشكيك في صحة الإجراءات أمام محكمة الاستئناف في باريس.

وإذا لم تتم الاستجابة لأي طلب محتفل في هذا الإطار، يفترض أن يقلل الملف إلى النيابة العامة التي سيكون عليها أن تقرر إذا كانت ستحاكم الوزير السابق. ويوجد المراقبون الذين يتبعون القضية صعوبة في توقع ما سيكون عليه قرار النيابة العامة. ويعود القرار الأخير بالمحاكمة أو عمنها، إلى القضاة الذين يمكن أن ينتخبوا قراراً مخالفاً لقرار النيابة.

الصين تعترف بوجود أزمات اجتماعية واقتصادية

■ بكين - أ ف ب - دق الرئيس الصيني جيانغ زيمين ناقوس الخطر أمام «المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التي تهدد حسب قوله «استقرار» بلاده وجند التأكيد على رفضه أي معارضة. وقال: «يجب أن نزيل منذ البدء كل العوامل التي تهدد الاستقرار، مروراً بذلك الأحكام بالسجن التي صدرت لخيراً بحق ثلاثة من الناشطين الصينيين. وفي كلمة القاماً أمام مؤتمر سياسي وقانوني أول من أمس الأربعاء، قدم الرئيس الصيني صورة قاتمة جداً للوضع الاقتصادي والاجتماعي، ما شكل خروجاً على تقليد التحسين الذي يتبعه الإعلام في بلاده. واعترف جيانغ زيمين بـ «سوء» النتائج التي حققها عدد كبير من المؤسسات العامة في وقت «تزداد البطالة بين العمال الذين يواجهون صعوبات في حياتهم اليومية». واعتبر أن الاتجاه نحو عولة الاقتصاد يشكل تحدياً جدياً للأمن الاقتصادي الصيني، ومن أجل إبعاد كل هذه التهديدات، اقترح الرئيس الصيني وصفاً معروفاً جيداً لدى هذا النوع من الانتظمة وهي: «استئناف التربية السياسية والإيديولوجية في صفوف الشعب لتعزيز أدراكه وقدرته على الكفاح ضد تسلل القوى المعادية أن في الداخل أو في الخارج».

واشنطن تطرد ثلاثة «جواسيس» ديبلوماسيين «كوبيين

■ واشنطن - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية طرد ثلاثة ديبلوماسيين كوبيين معتمدين لدى الأمم المتحدة بتهمة التجسس. وكان قرار الطرد اتخذ الاثنين وتم إبلاغ البعثة الكوبية لدى الأمم المتحدة به، إلا أن واشنطن أملت كوبا ٢٤ ساعة للرد على هذا القرار. وقالت مصادر ديبلوماسية أن الكوبيين وهم: سكرتيراً سفارة وملحق، أمهلوا حتى الاثنين المقبل لمغادرة البلاد. وأضافت المصادر الأربعاء أن قرار الطرد جاء نتيجة تحقيق فتح أثر اعتقال ١٠ أشخاص متهمين بالتجسس لصالح كوبا في ١٢ أيلول (سبتمبر) الماضي في ميامي (فلوريدا). وفي نهاية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، أكدت الحكومة الكوبية أن لها الحق بالتجسس على الولايات المتحدة للرد على «سياساتها العدوانية وسيبب تنظيم الأوساط النقية المعارضة لكاسترو عمليات ضد هافانا».

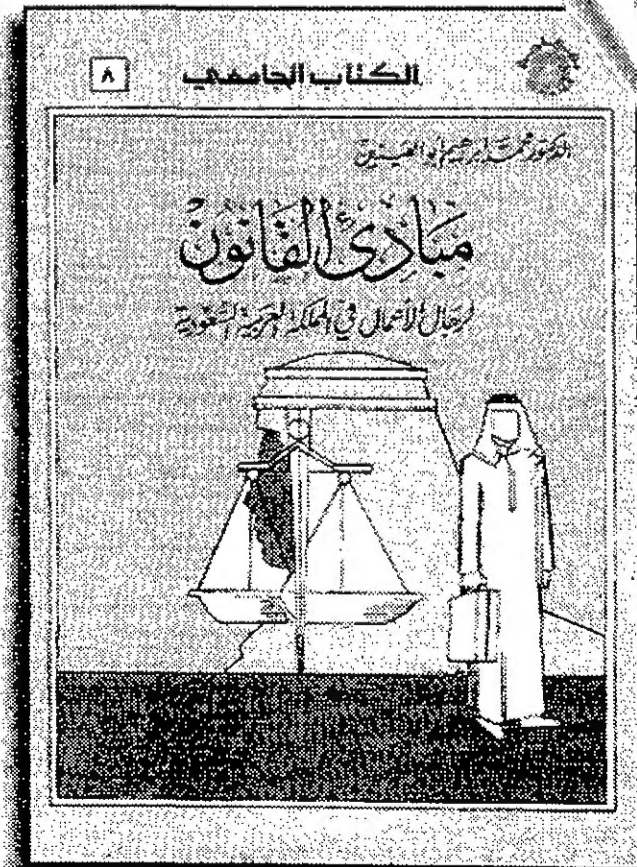
سنايبل الحوت



كل يوم
٢٤.١٥ (السعودية)
٢١.١٥ (GMT)

LBO
القضائية اللبنانية

بجميع مكاتب تهامة



مبادئ القانون

لرجال الأعمال في المملكة العربية السعودية

مرجع هام للقانونيين والدارسين ورجال الأعمال

مكتبات تهامة ☎ جدة ٦٤٤٤٤٤٤٤ الرياض ٤١٢٩٦٩

معارضان تنتظران ساعة الصفر

فيلق بدر و"مجاهدي خلق" نقطة تقاطع وتجاذب بين العراق وايران

مهدي السعيد *

■ للمرة الثانية، وخلال أقل من شهر، عادت الاتصالات بين الإدارة الأميركية وبعض القوى والشخصيات العراقية المعارضة الأمر الذي يشير إلى احتمالات حصول انعطاف شديد وسريع في الوضع العراقي الراهن. وتأتي هذه الاتصالات في جو مليء بالغموض والاستغراب بين بغداد وواشنطن إذ بدأت تتصاعد حدة التصريحات بين الطرفين لتأخذ شكلاً خطيراً وصل إلى مستوى إعلان الولايات المتحدة وبشكل علني وواضح نيتها على تفسير النظام العراقي واستبداله بنظام جديد يحترم المواثيق والتعهدات ويصون حقوق الإنسان.

وتدل على خط المفاجأة الجانب الإيراني، حين أعلن السيد باقر الحكيم من مقره في طهران بأن تغيير الوضع الداخلي في العراق شأن عراقي خاص، لكنه نظم في الوقت نفسه اجتماعاً موسماً لإعادة العمل العسكري الإسلامي المعارض في أحد المواقع المجهولة داخل العراق. الأمر الذي سهر من قبل بعض المتابعين للقضية العراقية كونه رسالة سريعة وموجهة إلى واشنطن بأن القوة العسكرية المنظمة المتمثلة بـ"فيلق بدر" قادرة على حسم الأمر في أي وقت تحين فيه عملية الانقضاض على النظام الحاكم في بغداد. لكن يبدو فعل القيادة الإيرانية العلنية تجاه الموقف الأميركي لا تتوافق مع التصريح الأخير الذي قام به محمد باقر الحكيم، لذلك يعتقد بعض المراقبين بأن تسرع الحكيم في إعلان نفسه قائداً عاماً للقوات المسلحة العراقية الإسلامية في البيان الصادر عن الاجتماع، إنما سيؤثر سلباً على الموقف الأميركي الذي يتحسّر من التأثير الإيراني، وهناك رأي آخر يقول أن هذا الإعلان هو محاولة لمصاهرة قيادة الدولة العراقية من القوى والأحزاب الأخرى قبل إسقاط النظام القائم، لكن أمام هذا التطور السريع فإن التوقع بقوة "فيلق بدر" وهو الجناح العسكري في المجلس الإسلامي الأعلى، آثار حفيظة النظام العراقي الذي بدأ يتحدث عن احتمالات قيام قوات "مجاهدي خلق" بمناورات عسكرية. وهذا في واقع الحال رد سريع على تحركات "فيلق بدر" وتشكل هذا الفيلق في منتصف الثمانينات من أفراد ومتطوعي الجيش العراقي الأسرى في إيران، الذين فضّلوا الانضمام بهذا الجيش بدلاً من البقاء في معسكرات الأسر تحت رحمة الحراس الإيرانيين. وبسعي في بداية تشكيله بـ"قوات بدر" لم تخضع إلى "فيلق بدر" كما ضم أيضاً بعض القليل من الهاربين إلى إيران، ويبلغ عدد أفرادهم ومعتصمين في الوقت الحاضر زهاء أربعة آلاف مقاتل، يتوزعون على عدة معسكرات ومواقع متناحرة للحدود الإيرانية من ناحية جنوب العراق خصوصاً القريبة إلى البصرة والناصرية والمطار، وهذه المناطق ريفية أو مليحة بالأحراش والساتات والأشجار، والبساتين، وفي معزولة عن السلطة المركزية منذ فترة بعيد.

ويبدو أن نقطة التقاطع في العلاقة بين بغداد وطهران إنما تتسرعز في الموقف من "فيلق بدر"، ومجاهدي خلق، فأيران تطالب النظام العراقي بتصفية وجود منظمة "مجاهدي خلق"، قبل التسرع بعودة العلاقات الطبيعية، بينما تطالب بغداد الجانب الإيراني بتصفية وجود "فيلق بدر"، لتتسنى بحث الأمور الأخرى. والحال، وهو الفيلق على طاولات المفاوضات، وربما تل جود مجاهدي خلق، في العراق خطراً حقيقياً على مستقبل الوضع في إيران، بحكم التناغم الشعبي مع

هذه المنظمة التي بدأت في الآونة الأخيرة تتحرك في أوساط واسعة داخل إيران. ومن المفيد جداً إلقاء بعض الضوء على تطور هذه المنظمة تاريخياً، قبل التفتت عن مواقعها الحالية في العمق العراقي.

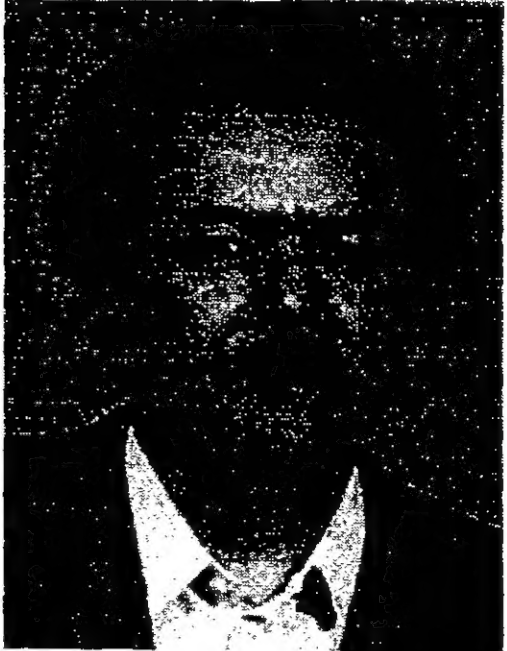
أفصلت مجموعة من الشباب عام ١٩٦٣ من منظمة "نهضة آزادي"، أي "نهضة الحرية" التي كان يقودها المهندس مهدي بركان، وشكلوا "حركة مجاهدي خلق"، أي مجاهدي الشعب، واختاروا أسلوب الفجاء المسلح كطريق وحيد لإسقاط الشاه، وكانت هذه المنظمة بقيادة المهندس حنيف نجاد، ويديع زانكان وأخريين.

وعندما بدأ الكفاح المسلح، أعلنت المنظمة عن نفسها باسم "مجاهدي خلق"، مميّزة لها عن منظمة "فدائي خلق"، الماركسية التي انشقت في الأخرى عن حزب ثورة الشيوعي، وانطلقت المنظمات في وقت واحد تقريباً. وبينهم أن "مجاهدي خلق"، كانت في ذلك الحين تشكل تياراً إسلامياً في مقابل "فدائي خلق"، التي كانت تشكل تياراً ماركسياً.

وفي خضم الكفاح المسلح، اغتيل عدد من المستشارين الأميركيين، وطهران مسلح على المكتب التجاري الإسرائيلي في طهران، وفي مطلع السبعينات من إلقاء القبض على مجموعة مؤلفة من ١٢٠ شخصاً كانوا عبارة عن كوالا قيادية لهذه المنظمة، بما فيهم ببيع زانكان وحليف نجاد، وتم اعدامهم. وادى اعدام هؤلاء وغيرهم إلى حدوث خلاف تنظيمي وأيديولوجي داخل المنظمة، فانشطعت العديد من الخلايا عن بعضها، بعضاً الأمر الذي سهل قيام انشقاق أيديولوجي داخل المنظمة، إذ خرج تيار ماركسي بقيادة وحيد أفرانته، فاعلن كما أرى عن تحوله من المثالية الإسلامية إلى الماركسية، فأسس منظمة "الكفاح من أجل الطبقة العاملة" (سازمان بكار داره آزادي طبقه کارگری)، وحاول أن يعيد هذا الإعلان على كل أعضاء ومناصري المنظمة، في حين كانت هناك خلايا لا تزال ملتزمة بالأيديولوجية الإسلامية للمنظمة، أي "مجاهدي خلق". كانت الكوار في خارج السجن تخضع لقيادة شريف



محمد باقر حكيم



مسعود رجوي

واقفي، وكانت تواصل عملها، لكن جماعة وحيد أفرانته قامت بتصفية شريف واقفي في منطقة "قلعة موركي"، في طهران. وهذا التحول كان نقطة انفصال منظمة "مجاهدي خلق"، بشكل عام عن التيار الإسلامي العام الذي كان يقوده آية الله الخميني ورجال الدين، حيث ظهرت استقلالية فكرية وأيديولوجية عن تيار الخميني. وكانت منظمة "مجاهدي خلق"، لم تشرع بعد في تصعيد الموقف ضد التيار الديني، بينما قام التيار الديني بقيادة الخميني بالوقوف وبشكل حاسم ضد "مجاهدي خلق"، متهماً إياها بأنها حاضنة للايديولوجية الماركسية، واستمرت المواجهة التي لم تتحول إلى صدام عنيف حتى قيام الثورة الإسلامية، أي حتى اسلام الخميني مقاليد السلطة. وكان مسعود رجوي ضمن المجموعة التي ألقى القبض عليها وعيداً ١٢٠ شخصاً، وحكم عليه بالإعدام. بيد أن شقيقه كان مقرباً إلى الشاه، فقتل للتوسط بإتقاء رقية مسعود، فتم تخفيف الحكم من الإعدام إلى السجن المؤبد، وأخذ في فترة لاحقة يدير قيادة "مجاهدي خلق"، من وراء القضبان. وبعد الثورة، أعلن سراحه وحل في تحالفات مع تنظيمات إسلامية وطنية مثل حركة المسلمين المناضلين، ومنظمة الشورى، ومنظمة الحركة، وغيرها، ثم تحالف مع الرئيس (الهارب) أبو الحسن بني صدر، واستمر صراعه مع السلطة، وتصادف حتى هروب أبو الحسن من ثم هروبه إلى فرنسا. بعد ذلك انتقل من باريس إلى بغداد، وابتدأه بدأ تشكيل لواء عسكري لـ "مجاهدي خلق"، في داخل العراق منذ بداية الحرب العراقية - الإيرانية.

أما زوجته التي كانت زوجة أحد رفاقه قبل أن يطلقها زوجها السابق ويتزوجها مسعود، فقد رافقت مسيرته الأخيرة هذه وهي الآن تعيش في العراق وتصف حسب تصريحات المنظمة كونها المرشحة الوحيدة لرئاسة الجمهورية الإيرانية إذا ما تم إسقاط النظام الحالي من قبل المنظمة.

علاقة مجاهدي خلق، بالنظام الأمني العراقي بدأت تتشكل بصورتها الجديدة منذ انتفاضة آذار (مارس)

كشف عمق الخلافات بين الفصائل العشرة

المؤتمر الوطني الفلسطيني ينجح في رفض تعديل الميثاق

دمشق - إبراهيم حميدي

■ على رغم الخلافات الكبيرة التي خرجت إلى العلن بين قادة المنظمات الفلسطينية في حضور عشرات الشخصيات المستقلة العربية والفلسطينية والإيرانية، والخلافات الأخرى التي حصلت وراء الغرف المغلقة خلال صياغة البيان الختامي، يمكن القول أن المؤتمر الوطني الفلسطيني حقق الهدف الأساسي الذي عقد لأجله وهو: توحيد رسالة سياسية بوجود صوت آخر في الشارع الفلسطيني يعارض ما حصل في اجتماعات غزة من تعديل لواء الميثاق الوطني وإلغاء أخرى في حضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

ولم يكن أحد يتوقع أن يخرج المؤتمر بمشروع بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية ولا أن يصيغ المؤتمرين في يومين مهمة استراتيجيّة للعمل. ومع أن المجتمعين كانوا مختلفين في البحث عن حله، فإن الخلافات كانت أقوى. والأهم أن الظروف الإقليمية والدولية لا تسمح بأكثر مما حصل، على رغم إعلان تشكيل لجنة عليا للمتابعة.

والطرفان القطيعيان الوحيدان اللذان أبديا دعمهما للمؤتمر، هما سورية وإيران، على عكس الأردن الذي منح ٣٢ شخصية من السفر إلى سورية لحضور المؤتمر، بينهم رئيس المكتب السياسي لـ "حركة المقاومة الإسلامية" (حماس) السيد خالد مشعل. وتصدت دمشق في ظروف حساسة لفكرة استضافة المؤتمر مع أنه حظي بمعارضة أميركية آن واشتغلن عبرية بمثابة معارضة لزيارة كلينتون إلى غزة. وانطلاقاً من المرحّل السوري على إدارة التوازنات لم يتجاوز الجهد السياسي إرسال إشارة سياسية إلى الأميركيين المتجاهلين للمسار النقابي السوري منذ سنتين، من دون أن يصل إلى حد المعارضة الحامية للجهود النيولوماسية الأميركية. واتضح ذلك في عدم وجود أي مسؤول سوري في المؤتمر باستثناء النائب المنتخب بامريل محجوب. واتخذ الحضور مع الدعم الإسرائيلي شكلاً آخر. إذ أن نائب الرئيس الإيراني الشكر حسن جبهجي خد مودع زيارته إلى دمشق لرئاسة اجتماعات الهيئة العليا التي جابت نظيره السوري عبدالحليم خدام ليكون عشية انطلاق المؤتمر. وعقد اجتماعات مع وخالف القوى الفلسطينية، بشكل جماعي إضافة إلى اجتماع منفصل مع زعيم حركة الجهاد الإسلامي، رمضان عبد الله شلح. ولم تكن تلك الإشارة السياسية الوحيدة، بل أن نائب رئيس مجلس الشورى آية الله موحيد كريمياني التي خطاها في الاقتراح إضافة إلى حضور دبلوماسيين واستقبل آية الله شريعتي مستشار الرئيس محمد خاتمي لقادة الفصائل. وكان هؤلاء بين أكثر من ٣٥٠ شخصاً حضروا المؤتمر بينهم الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بلة ورئيس الوزراء اللبناني السابق أمين الصافق والأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله وشخصيات قومية وناصرة وإسلامية وأخرى وقادة المنظمات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام.

يذكر أن رئيس جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني، خالد الفاهوم، هو الذي طرح فكرة المؤتمر بعد توقيع اتفاق وادي رفيع، وعقد عدد من الاجتماعات لتهيئة، واستطاع إقناع قادة الفصائل الفلسطينية بتجاوز خلافاتهم والجلوس على طاولة واحدة. فكان المؤتمر والاجتماعات التمهيدية الفرصة الأولى التي تجمعهم

سوية منذ سنتين وبعد طرد "تحالف القوى الفلسطينية"، الجبهتين "الشعبية"، بزعامة جورج حبش و"الديمقراطية"، بزعامة نايك جورج حبش ومثلين عنهما جلسة المجلس التي أقيمت فيها مواد في الميثاق الوطني في العام ١٩٩٦.

لكن الجلوس إلى طاولة واحدة لم يمس المجتمعين عمق الخلافات، بل كان المؤتمر مناسبة لتذكير المدعويين والفكرين والسياسيين بعظم الخلافات. والاشكّة العلنية الأولى حصلت بين "الجهاد الديمقراطي"، بزعامة حواتمه والأخرين بسبب إدلاء حواتمه بتصريحات صحافية على رغم اتخاذ قرار من اللجنة التحضيرية بحصر التصريحات بالمناقش الرسمي باسم المؤتمر أنيس الصايغ، الأمر الذي أدى إلى تدخل الأمين العام المساعد لـ "فتح" - الانتفاضة، أبو خالد الحيلة، بزعيم "الديمقراطية"، من الحديث.

لكن سبب المشقة يعود إلى أن رفع "فتح" - الانتفاضة شعار فلسطين من نهر (الأردن) إلى البحر، المتوسط الذي يتناقض علنياً مع مشروع "الديمقراطية"، وقال حواتمه لـ "الحياة"، أن اعتراضه حصل "دلاً" لم يساهم في رفع الشعار، ما أدى إلى تبادل التصريحات بين الطرفين وانتهى حواتمه بأنه تعهد لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بـ "تخريب التهمز" الأمر الذي ناهى الناطق باسم "الديمقراطية"، علي بوزان، غير أن بوزان لم ينف عودته عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر رمزي رباح وعضو المكتب السياسي فيهد سليمان إلى أراضي الحكم الذاتي، الأمر الذي عرض "الديمقراطية" إلى انتقادات كبيرة من الآخرين، ووجهته بالطلب من "الأخرين" عدم المزادة علناً، إذ أنها تحمل على اكتافها ثلاثين سنة من الضلال، بينما كان الآخرون لا يقومون بأي شيء، على حد قول مسؤول قيادي في هذه الجبهة السارية.

وعلى رغم اقتسار البرنامجين السياسيين

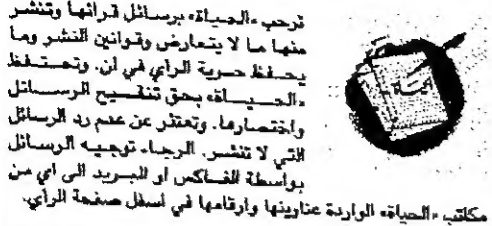
بالحل المرحلي ووجود إسرائيل من جهة، وانخراطهما مع الفصائل الأخرى في منظمة التحرير من جهة ثانية، وعدم انخراط "الجهاد الإسلامي"، وحماس، في المنظمة ومطالبته "الجهاد المقدس" لتحرير كل فلسطين، من جهة ثالثة، في حدة المناقشات التي استمرت ساعات أسفرت عن حلول وسط أرضت الجميع. فرفض تعديل الميثاق على أن هدف اجتماعه هو إعلان رفض تعديل الميثاق استجابة للطلب الإسرائيلي - الأميركي، ذلك أن الميثاق الوطني هو أساس وحدة الشعب الفلسطيني، حسب قول حبش الذي أضاف أن الإصرار الإسرائيلي على تعديله دليل على أن إسرائيل منكرة أن هذا صحل لتهديد وحدة الشعب الفلسطيني.

وتقاهم الجميع في البيان الختامي على أن المؤتمر يرفض رفضاً قاطعاً اتفاقات أوسلو - وادي لانتشين، وإلغاء أو تعديل الميثاق الوطني، والذي تعد ثوابته محل إجماع وطني، مع التشديد على "حماية منجزات التحرير وشعبنا الوطنية على طريق تحقيق أهدافه في التحرير والعودة والاستقلال الوطني".

وفي مقابل مواقف حماس، والجهاد الإسلامي، على تلك الإضافات التي تاجسد البيان على "تمسك المنظمات والقوى الوطنية بنهج وخيار استمرار المقاومة لتحرير كل تراب فلسطين، من دون الإشارة إلى عملية السلام والمفاوض وحجج تنازلاتها واستهانتها بالحق الوطني للشعب الفلسطيني"، تلك استجابة للاستاءات الأميركية والصهيونية.

وقالت مصادر المجتمعين لـ "الحياة"، أن محظي الفصائل اختلفوا على خمسة محاور تتعلق بالموقف من تعديل ميثاق المنظمة، والموقف من المنظمة وحجم التحرير والعمل المسلح، والعلاقات بين مؤتمري غزة والضفة ومؤتمر دمشق، وقرارات الأمم المتحدة، واستندت التباينات إلى الخلفية الأيديولوجية لكل طرف. إذ انعكست قناعة "الشعبية"، و"الديمقراطية"

اعتبار
غابت صفحة "قضايا" بسبب عمليات "معاين" الصحراء، وتعاود الصدور كالمعتاد.



أشياء تصدق... وأخرى تصدق

السيد المحرد
تحية طيبة

نشرت "الحياة"، تباعاً حلقات من التكريات تحت عنوان: "زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب"، كان آخرها يوم الجمعة في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨، وكلها جاءت بمعلومات وراء وتعليقات شتى، عن أحداث بالغة الأهمية جرت في الوطن العربي، وعن مواقف اتخذها رجال نافذين، كان الأستاذ عسيران، كما أوضح، فاعلاً فيها، وشامعاً عليها.

وفي هذا الصنيع يمكننا أن نشير إلى ما ورد في بعض الفقرات من الحلقة (٧) التي خصص نصفها وكامل عنوانها (رحلة إلى بلاد اليمن...) كالآتي:

أولاً: نظر صاحب التكريات إلى ثورة سنة ١٩٤٨، التي شكف بالسفر إلى اليمن للأطلاع على أوضاعه بعد حدوثها، نظرة عابرة من خلال صور الطلوع في فضاءه عند وصوله إلى صنعاء وأثناء مقابله للشخصيات التي عدا عنها (...). غير أن الانطباعات الأستاذ عسيران وتعليقاته في هذا الصدد، وفي غيره، وكما يتضح من الفقرات للمهم، اتسمت بقدر من عدم الاكتراث أو الاستهزاء، المشارف على التشفي، وهو ما يدعو إلى الاستغراب أو الاستنكار حين يصدر عنه.

ومن الواضح أنه لم يستسلم أو يبحث عن أسباب الثورة، ولا عن أهدافها ومبادئها، وقد سماها انقلاباً، واليمنيين يسمونها ثورة الواقعة، فما لا شك فيه أنها طرحت نظاماً بديلاً للحكم يختلف كثيراً عن النظام القائم وبغير من بنيت وأجهزته وأسس، ذلك لأن قادة الثورة، ومعظمهم من حزب الأحرار الذي تشكل في النافي، وبصورة سرية في الداخل، وقصود استوربوا البلاد سموم "الميثاق اليمني المقدس"، قضى بالخطأ على طائفة من حقوق المواطنين، ونص على الفصل بين السلطات بصفة ترفيقية، كما اشترط تشكيل هيئات ومجالس تدير شؤون الدولة بما يقرب من مثيلاتها في بعض الأنظمة العربية التي تبنت نماذج لنموذج (...).

ثانياً: عندما تقرر سفر الأستاذ عسيران إلى اليمن للتحقيق وتغطية ذلك الحدث، واجه، هو وصحيفة "المصري"، التي كان مراسلاً لها صموديات قال أن "الدعم" أن ليس في القاهرة ولا في غيرها سفارة أو تمثلية للحصول على تغطية سفره. ولم يتبع أن كان سافر بتغطية أو من دونها، لكن ما يجب إيضاحه أن الأستاذ سنة ١٩٤٨ كانت له مغفوية قبل ذلك بضع سنين، في حين من أحياء القاهرة المعروفة - التي - ستر، وتزامن فيها من الاجتماعات الأولى لجلس الجماعة العربية لبارن تشكيلها، وكان اليمن عضواً مؤسساً فيها، ذلك إلى جانب قوفيتين لمستفي في الوقت نفسه في كل من واشنطن ولندن، ونسبت إلى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

ثالثاً: يقول الأستاذ عسيران "وعندما حلت الطائرة على الأرض رأيتاً ساحة منسطة كانت تستعمل أثناء الحرب لمهبط الطائرات العسكرية. وليس في علمنا، ولا في علم الجيل الذي عاصر ثورة ١٩٤٨، أن اليمن كان لها طيران حربي - أو مدني - في ذلك التاريخ أو قبله، ولا أنها خاضت معارك جوية ضد طيران معاد، ولا هيبت على تلك الأسلحة أو غيرها ما بقاع لليمن المستقل طائرات حربية من أي صنف أو من أية تسمية، وهذا لا يعني أن طائرات من هذا النوع كانت محتركة في الجنوب اليمني المحتل آنذاك، ويذكر أن الحكومة اليمنية أبرمت اتفاق تعاون مع إيطاليا سنة ١٩٦٦، تم بموجبها تدريب عدد من الشباب اليمني على الطيران، الذين عادوا بمعية مدربين ومهندسين إيطاليين سنة ١٩٦٠، وهم يقودون طائرتين تعملان في حاشيتي مقاريف زيمياً أوبيا بجاية عدد من الطيارين والمدربين، ويذكر فعل على الصائدين أوف الأسماء الطيران في اليمن وأحال من بقي من الطيارين إلى العمل في الجيش ضباطاً برتبة ملازم ثان. ومنذ ذلك الحين إلى يوم هبوط طائرة الأستاذ عسيران لم يستعمل الساحة سوى عدد محدود من الطائرات المدنية. ولم تملك الحكومة اليمنية طائرات مدنية إلا بعد ثورة ١٩٨٤.

رابعاً: تحت عنوان (أشياء لا تصدق) يورد صاحب التكريات أن "الأمم الملم والطبيب، يدوي الأرض بالاعشاب والتعاضيد، وبالأيات التي تحدثت عن شر ما خلق وعن الجن والثغافات في العلف، ويعد هذا بحجاب يعلق في عرق من أصابعهم من من الشيطان الرجيم، حتى الدواب التي تصاب بالمرض كان يدويها به الحجاب، هو يكفيه ويقيض أجروه.

هذا بلغ "الرأي" في هذه الفقرة مبلغ الشلل والتجني، وكان المؤمل منه أن يتفحص المعلومات ويوقف عن وجه الصواب، أو الخلل فيها، بدلاً من اثباتها والتعليق عليها بكلمات تشيير إلى تسفيها.

إلى جدار لا من طائفة (أو طوائف) من أبناء اليمن، كانت - وما زال بعضها - تمتد في الخرافات وتتشق بفقرها من المشعوذين والجهالين وكثاب الأجيال والأحزاب. وتلك طائفة لا يفردها بها اليمن وحده من بين بلاد الله الواسعة، العربية منها والأجنبية (...).

وبماكاننا أن نسب إلى الامام يحيى الكثير من التناوب والنظام ونقول عنه الكثير مما يبرر الشبهة عليه وعلى عهد ونظامه كله إلا ما يتصل بالنجل والشعونة والأساليب التي تكورها رأي الأستاذ عسيران. ويذكر أنه كان عالماً محترفاً، ومن أئمة فرع من فروع الزيدية الذين أسسوا مذهبهم على مبادئ فرقة المعتزلة اليمنية التي تحكم العقل، وأن كانه من المعروف أيضاً أن الامام وأبيه أحمد - وبه وجه الخصوص - قد دأبا على حذارة الاعتقاد والتشيع في الأولياء والصالحين، وخبرنا عددا من الاضرحة والمقابر القبرية التي كانت طوائف الشرك والتشيع.

ثم أنه، وإن كان اليمن آنذاك على درجة من اليأس ومن التخلف عن حضارة العصر، فقد كان فيها علماء وفقهاء متمرسين من شؤون المذهب وفي أسرار الدين عامة من زبدين وسفين، قد يستنكرون مثل تلك الأعمال حين يعارضها مشعوذ مدح.

صنعاء - أحمد قائد بركات
كاتب، سفير، وزير سابق.

الذهب	النفط	الدينار الكويتي	الدينار العراقي	الدينار الليبي	الدينار التونسي
في سوق لندن	في سوق لندن	١.٦٨٠٠	١.٦٧٥٠	١.٦٧٥٠	١.٦٧٥٠
اقبال الخميس	تسليم شتاء (برنت)	١.٦٧٥٠	١.٦٧٥٠	١.٦٧٥٠	١.٦٧٥٠
السعر السابق	السعر السابق	١.٦٧٥٠	١.٦٧٥٠	١.٦٧٥٠	١.٦٧٥٠

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

استقرار الاسواق الاوروبية قبل الاعياد في انتظار بدء التعامل باليورو



متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس. (أ ب)

لندن - «الحياة» رويترز - استقر سعر صرف الدولار في أوروبا امس بعد أن شهد تقلبات خلال المعاملات الآسيوية امس. ولم تشهد الاسواق الأوروبية تقلبات كبيرة لفسالة حجم المعاملات بسبب عطلة عيد الميلاد التي تستمر أربعة أيام. وأغلق المتعاملون صفقاتهم بعناية متقربين مطلع الشهر المقبل وبداية التعامل بالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو).

وسجل الدولار في سوق لندن امس ١,٦٧٣٣ مارك ١,٦٧٣٣ مقابل ١,٦٧٤٤ مارك ١,٦٧٤٤ في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس.

وفي تعاملات امس ارتفع الدولار في اواخر التعامل لسبب الخسائر التي مني بها في وقت سابق وذلك لهبوط اسعار الاسهم ومواصلتها السندات اليابانية اتجاهها التزولي، ما دفع عائداتها الى الارتفاع.

وشار متعاملون في طوكيو الى أن تحركات العملات كانت تميل بدرجة اكبر الى تعديل المركز قبل عطلة عيد الميلاد.

ويتوقع أن يظل الدولار مدفوعاً بارتفاع الاسهم الأمريكية، إذ سجلت زيادة قهرها ١,٧٤ في المئة في نهاية التعامل يوم الاول من امس.

واظهرت وقائع اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (المصرف المركزي الأمريكي) الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ونشرت في ساعة متأخرة يوم الاول من امس، أن قرار خفض سعر الفائدة الأمريكية في ١٧ تشرين الثاني الى ٤,٧٥ جاء بمعارضة عضو واحد من ١١ عضواً في اللجنة للخفض.

وارتفع الاسترليني مقابل الدولار في أوروبا امس وبلغ سعره في سوق لندن ١,٦٧٦٦ دولار مقابل ١,٦٧٧٧ دولار في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس، كما شهد

معاملة في مطار الملك عبد العزيز الدولي بعدما تم اعتمادها، الامر الذي ادى الى تأجيلها ولكنها ستعقد طرحت المشروع من جديد قريباً للشروع في تنفيذه.

وأعلن أخيراً تطوير نظام الملاحة الجوية في السعودية، وحول علاقة ذلك بحوادث الطيران الأخيرة قال الخلف أن «حوادث الطيران على مستوى العالم آلت الى تطلع رئاسة الطيران المدني لتعزيز خدمات المراقبة الجوية وتأمين سلامة الحركة في الأجواء السعودية ومطاراتها بمواكبة أحدث الاجراءات المتبعة في المطارات العالمية وما توصي به منظمة الطيران المدني الدولي.

وأوضح أن «الطيران المدني شكل فريق عمل لتحسين الخطوط الخاصة بنظام الملاحة الجوية المستقبلية عبر الامار الاصطناعية والتي قدمت الى اللجنة الإقليمية لتخطيط وتطبيق الملاحة الجوية في منطقة الشرق الأوسط وهو نظام يعمل على تحسين مناولة المعلومات وتقليل بين الطائرة والجهات المقدمة للخدمات، الامر الذي سيعمق النظام ويؤيد من سعة المطارات والمجال الجوي، ويوفر إمكان تلبية رغبات مستخدمي الأجواء في اختيار المسارات المفضلة إضافة إلى تخفيض تكلفة التشغيل.

وأشار الى أن «الطيران المدني نفذ مشروع الملاحة الجوية لمعالجة بيانات الرادار وعلومات الطيران باستخدام الحاسب الآلي ومن مزاياه أنه يعطي المراقب الجوي انذاراً في حال تعرض أي طائرة للخطر مثل الانحراف عن المسار أو في حال أوشكت على الاصطدام بطائرة أخرى.

مشروع الاسواق الحرة في المطارات السعودية سيرفع المداخيل للانفاق على الصيانة والتشغيل

جدة - عمر جستنيه

قال رئيس الطيران المدني السعودي الدكتور علي الخلف أن تطبيق فكرة الاسواق الحرة في المطارات الرئيسية خلال الفترة المقبلة، بعد تجربتها في مطار الملك فهد الدولي شرق السعودية، سيرفع مداخيل المطارات للانفاق على مشاريع الصيانة والتشغيل.

وأضاف أنه يجري البحث حالياً عن شركات مؤهلة لتنفيذ المشروع.

وقدر قيمة عقود تشغيل المطارات السعودية وصيانتها بأكثر من ٣٥٠ مليون دولار سنوياً بعيداً عن المرافق الأخرى التابعة للمطارات.

وتوجه الحكومة السعودية الى تخصيص مرافق المطارات في أراضيها لتمويلها وتوسيعها ذاتياً.

وأكد الخلف في لقاء مع «الحياة» أن السعودية ستستخدم قريباً أحدث نظم الملاحة الجوية التي تعتمد على الأقمار الاصطناعية لتأمين سلامة الحركة الجوية.

وأشار الى أن هناك دراسة تحت الإعداد تهدف الى إعادة هيكلة الطيران المدني، كما أن رئاسة الطيران المدني تعهد كافة الخدمات والأنشطة التجارية الى القطاع الخاص.

ومرافق المطارات شأنها شأن غيرها من المرافق الخدمية يجب أن تمول جميع نشاطاتها ونحوها من إيراداتها.

وعن أسباب تأجيل تنفيذ خطط تطوير مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة، قال أن الظروف المالية حالت دون تنفيذ خطط تطوير

الحياة ٧ أيام

٧ ملاحق

في الحياة كل يوم ملحق متخصص	تيارات وآفاق	اقتصاد	شباب	الرياضي	اقتصاد	سينما وفنانيات	مجتمع
في السياسة والفكر والثقافة والحوار وأخر الأصدارات	في الصناعات والتجارة والأعمال والمصارف والمال	في الجاسات ومواقع العمل ومباني الحياة المختلفة	في الملاعب والأنشطة والتدريب والحكم وبرصصة الأبطال	في الصناعة والتجارة والأعمال والمصارف والمال	في النجوم على الشاشات والافلام والمسلسلات والبرامج	في الأسرة ومسجون الحاشية والبراءة وصحة وعندها ومريض	في السياسة

مجلس رجال الأعمال المصري - المغربي يجتمع في القاهرة في شباط المقبل

القاهرة - جابر القريوطي

يقعد مجلس رجال الأعمال المصري - المغربي يومه الثانية في القاهرة في شباط (فبراير) المقبل برئاسة رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين سعيد الطويل ونظيره المغربي عبد الرحيم الحجوجي.

وكان المجلس تأسس في نيسان (أبريل) الماضي وعقدت البويرة الأولى في ايار (مايو) أثناء اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي رأسها الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني.

وقال مصدر رسمي أن مصر والمغرب تتجهان نحو مرحلة جديدة من التعاون، خصوصاً بعد اقتراب البرلمان المغربي أخيراً لتفقات اقتصادية عدة مع مصر، واول الجانبين الى مجلس رجال الأعمال مهمة تنسيق التعاون بين القطاع الخاص، وكان من ثمرة تلك تفقد شركة المقاولون العرب المصرية أخيراً مشروع إقامة بنية تحتية لينة سكنية في ضاحية الناطور في المغرب على مساحة ٣٠٠ فدان بكلفة ١٠ ملايين دولار.

وابع رئيس الجانب المصري في المجلس السيد يمانى قلقة «الحياة» أن وزير الكهرباء المهندس ماهر أباطة سيجوز المغرب قريباً للاتفاق على مشاريع عدة، وتوقع أن يبلور الجانبان استراتيجية للتعاون مستقبلاً.

وقال أن عدد السلع المعفاة من الجمارك سيجل الى ٤٠٠ سلعة بين الجانبين بعد خمس سنوات، إذ أن اتفاقية التجارة الحرة التي وقعها زعيم البلدين في ايار

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ لندن

١٧١١١١ LONDON MAROUSH 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773

مروش لندن يقدم الليلة وكل ليلة في جو عائلي مميز

عازف الكمان الأول الأستاذ عبود عبد العال

ونجم استوديو الفن زياد برجى

وجوهرة الرقص الشرقي مايا مع باقة من الفنانين

سعر خاص للطلاب والطلاب والاربعاء

٣٠ جنيه استرليني للشخص الواحد كحد أدنى.

مروش ٢ مروش ٣ مروش ٤

٦٨ EDGWARE RD 62 SEYMOUR STREET 38 BEAUCHAMP PLACE

0171-224 9339 0171-724 5024 0171-551 5434

بيروت اكسپرس لوجياكم السريعة رنوش

الخارج للاستثمار في اليمن، بالإضافة الى إنشاء مركز معلومات لخدمة المستثمرين.

وأعلن مطير أن عدد المشاريع المخصص لها من قبل هيئة الاستثمار منذ انشائها عام ١٩٩٢ وحتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغ ٣٨٠ مشروعاً نفذ منها ١١٧٧ مشروعاً بنسبة إنجاز ٤٦,٨ في المئة.

ونكر أن الهيئة رخصت لنحو ٥٠٢ مشروعاً منذ مطلع العام الجاري بلغت كلفتها الاستثمارية ٧٠,٨ بليون ريال موزعة بواقع ٣٦١ مشروعاً صناعياً و٣٩ في الزراعة والأسماك و٨٩ في القطاع السكني و٦٣ في القطاع السياحي.

يذكر أن مجلس الوزراء اليمني اتخذ قراراً الشهر الماضي بدمج «الهيئة العامة للاستثمار» مع «الهيئة العامة للمناطق الحرة» وبشكل لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبدالقادر باجمال لإعداد مشروع تنفيذ استراتيجية ترويج في

اليمن يتجه الى استبدال تراخيص الاستثمار بنظام التسجيل

صنعاء - إبراهيم محمود

تتجه الحكومة اليمنية الى اتخاذ خطوات تشريعية وإجرائية لجذب المزيد من الاستثمارات العربية والأجنبية واختصار الإجراءات لرجال الأعمال.

وقال المدير العام لـ «الهيئة العامة للاستثمار» عبد الكريم مطير - «الحياة» أن وكالة خدمات الاستثمار التابعة للبنك الدولي وافقت على دعم ثلاثة مشاريع مختلفة لتطوير البنية عمل الهيئة خلال العامين المقبلين.

وأوضح أن المشروع الأول يتلخص في مراجعة شاملة لقانون الاستثمار بهدف إجراء تعديلات خاصة تنص على إلغاء نظام اصدار تراخيص الاستثمار واستبدالها بنظام التسجيل المتبع في بعض الدول العربية.

وقال مطير أن المشروع الثاني يستهدف تعزيز أعمال «الهيئة العامة للاستثمار» ويركز على تنفيذ استراتيجية ترويج في

الأسبوع

الجمعة ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٧ رمضان ١٤١٩ هـ / العدد ٧٩-١٣

بطلة فوازير رمضان

نادين تعتمد
حركات الباليه
في استعراضاتها



اختفاء نجوم

وعودة آخرين
الى التلفزيون
في رمضان



المخرج هيثم حفي:

التصوير في الأماكن
الطبيعية خروج
الى الحياة



ساندرا بولوك تلعب دور الساحرة وتتحدث عن زميلاتها

موليوود - محمد رضا

عرفنا ساندرا بولوك في فيلم السرعة الذي حقق رواجاً كبيراً. قبل ذلك قدمت أفلاماً غير ناجح لم تلفت إليها الأنظار. تلعب بولوك الآن في «سحر عملي» فيلم مختلف عن معظم انتاجات الترفيه كوميديا سوداء تدور حول ساحرة طيبة واختها تتورطان في جريمة قتل. ينتقل الفيلم من لون الى آخر: من الكوميديا الى الغرائبية الى التحقيق البوليسي. وتتناق فيه ساندرا بولوك.

في الحوار التالي تتحدث بولوك عن تجربتها في هذا الفيلم وعن مسيرتها: تتشطين هذه الأيام كثيراً: في البداية «الأم بطور» ثم «سحر عملي» وهناك فيلمان في قنرات الانتاج على الأقل. ماذا وراء هذا النشاط؟ هذا سؤال جيد لكنني لا اري اذا كنت اعرف كيف اجيب عليه. حدث ان عرضت علي فرصتان لم استطع رفضهما، ولو فعلت لكانت الامر مني عاصياً قبل ان اعود الى السينما بما ارضى عنه. كنت انتهيته من «الأم بطور» الذي تستطيع ان تسميه على ما اعتقد، الفيلم المستقل عندما وصلني سحر عملي، وما ان انتهيت من هذا الفيلم حتى وصلني سيناريو «سحر الطبيعة» مع بن (تقصد بن أفليك الذي نراه في «غود ويل هانتينغ»).

حتى سمحت لك فرصة قراءة «سحر الطبيعة»؟ وصلني السيناريو كما قلت مع نهاية تصوير «سحر عملي» أي مطلع هذا العام وقررت في البداية ان لا اقراء. لكن اريد ان اقرأ اي شيء. لكن عندما يحاصرني ستيفن سيلبرغ ويطلب علي بان تقرأ شيئاً، عليك ان تستسلم وتقرأ، ماذا تستطيع ان تفعل؟

الفيلم من انتاج شركته... نعم وهو محمض جداً له. قرأته ببوري وجلست مع المخرج برونوين هيون والممثل بن وقررتا خوض الفيلم. الآن وبعد ثلاثة ايام متتالية اريد ان اخذ اجازة لارتاح. ليس لدي اي شيء اضافي. اريد ان امضي خمسة اشهر وحدي في مكان آخر.

بمسبك الخاصة طافية على «سحر منطقي»... ماذا تعني بمسبك الخاصة؟ اعني ان مقدمة الفيلم الاعلانية حقيقة انه من انتاج شركتك الخاصة بميزان الفيلم. يستطيع المشاهد ان يدرك انه فيلم من اعمال بولوك اكثر مما هو من اعمال شريكها نيكول كيدمان او حتى مخرجها غريغ دن.

شريكتي في الانتاج نينيس دي نونسا عرضت المشروع فتنبذناه وقدمناه الى وورنر التي اعجبت به. من هنا ذهبنا نبحث عن تجارين لهذا المنزل. ومفتاح الانتاج في الحقيقة هو البحث عن مواهب جديدة تشاركك البناء.

ما رأيك بالمخرج بن؟ لديه عين رائعة، وحسن مرفقه يعمل على صعيدين متعارضين عادة. انه ينجح ما يناسب اسلوب العمل التقليدي، لكنه يملك اللوهمية الفنية. الفيلم في اعتقادي ينتمي الى ان اكثر من انتمائه الى احد آخر.

نيكول وانما اردنا تصديق هذا الفيلم لانه نسائي التوجه. شيء ينتمي الى الثلاثينات والاربعينات والخمسينات.

هوليود قلما تضع النساء مع بعضهن في الافلام في انتاج رئيسي. ولا اري لماذا. يقولون اننا نحن المثلثات، لا نحب ان نجتمع في فيلم واحد معاً. هذه شائعة لا اعلم من اطلقها وهي هراء.

ولم أعجبك السيناريو لانه يقدم في صورة جيدة؟

اعجبني للمزايا النسائية التي احدثت عنها. انه عن امرأتين مهمتهن بالسر. وربما كانتا تملكان قوى خارقة لكنها قوة خيرة، لكن الناس لا تتحدث للتفريق. وفي حياتهما الكثير من المتاعب الناتجة عن تلك النوع وعن رغبة احدهما في البقاء بعيداً عن ممارسة السر حتى ولو كان ايجابياً. اعتقد ان هذا النوع من السحر جيد.

الانتقام المذنب

كيف كانت علاقته ببولوك كيدمان خلال التصوير؟

كنت وشقيقتي الفعلية متضامتان. الآن افعل اي شيء لكي استطع حمايتها. اعتقد ان هذا النوع من العلاقة هو الذي ساد خلال التصوير بيني ونيكول. تعلمت الكثير من نيكول لانها مختلفة عنى. وعلاقتنا خلال التصوير كانت متعة كاملة. كنا نمزح طوال الوقت. انا معجبة بقوتها وكبريائها وعملها.

هل صحيح ان زوجها تم كرز القاك في السجن؟ كيف علمت ذلك؟ نعم فعل هذا في اول لقاء بيننا وكانت معي نيكول. الآن كلما شاهدي ينقسم معتقداً انني نسيت. لكنني لا انسى وسكون انتقامي كبيراً.

ماذا عن ستوكارد شانينغ ودايان وايس التي قامت بدور المحقق؟ يا الهي كم كانتا ممتعتين. لكل منهما شخصية مختلفة. دايان ناعمة ورقيقة لكنها سريعاً ما تجد مناسبة للسخرية اللاذعة. ستوكارد هائلة للغاية، ولكن تحت هوليها هناك مقبرة على الفوران في سلسلة من الملاحظات. انها تخرج عن طورها سريعاً لترمي تعليقاتها الكوميديا اللاذعة ايضاً انما بطريقة مختلفة. اعتقد انهما مناسكتان للنور واننا احسن الاختيار.

٦٠ مليون دولار... اريد ان اعود قليلاً الى الوراء: ماذا يعني لك النجاح المعقول الذي يوجه به فيلم «الأم بطور» وماذا حقق لك هذا الفيلم؟

صنعنا هذا الفيلم من دون ان نلاحظ احد اننا انجزناه بموازنة محدودة وبجمهور قليل. لجمهور محدود جداً، يقال لنا انه غير موجود. واطلقنا الفيلم في وقت كان مخصصاً للفيلم الكبيرة. لكننا فتحنا الاربعة الملايين الاولى بنحو ١٥ مليون دولار تبعاً لموضوعه. داخل الفيلم اكثر من ٦٠ مليون دولار وما زلنا نمتدح.

الفلم اعد لكفته وضعفها مرتين وكنت شغوفة به منذ البداية واعتقد ان الشغف والشعور بالحب تجاه اي موضوع امر بالغ

محبية باي مظة تعاند وتفتح. انظر الى جوليا روبرتس لقد كسرت قالباً جامداً وفتحت المجال امام عدد كبير من الممثلات. كاميريون ديان تحقق حالياً نجاحاً جيداً. ميريل ستريب، جودي فوستر. كثيرات يفتحن الآن الباب. سوران ساراندون امرأة مرتاحة تماماً مع نفسها.

ماذا عن «فن تحطيم الزجاج»؟ هذا فيلم جاد انتجه لحساب «وورنر» لكنه لا يزال ضمن التحضير. انه عن مرضية في عيادة نفسية تتعرف الى ارباعي لديه صغير ومبادئ عندما يعود إليها بالشراف عليه.

نضال الأشقر في اطلالة تلفزيونية بعد انقطاع طويل

رماد وملح» عمل يفضح كواليس الحرب اللبنانية

بيروت - سمير كامل

يعرض تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال، مسلسلاً لبنانياً لافتاً من بطولة نضال الأشقر. بعد غياب طويل عن الشاشة دام حوالي العقدين من الزمن. ومسلسل «رماد وملح» كتيبه جوزيف حرب (ابن عام اتحاد الكتاب اللبنانيين حالياً). ويشترك الأشقر في بطولته انطون كويك وحشد كبير من الممثلين اللبنانيين من جيل الرعييل الاول وجيل الشباب. ويؤججه السوري هيثم حفي في تجريرة اولي له على صعيد الاعمال التلفزيونية اللبنانية. ويتناول العمل الواقع اللبناني، خصوصاً فترة الحرب من خلال نماذج معينة. من دون ان يكون شاهداً عليها او مؤرخاً لأحداثها. عن هذا المسلسل التقينا نضال الأشقر في الحوار الآتي:

بعد غيبة طويلة عن التلفزيون تطلن بعمل يصمد مع كل حلة نجاحاً جماهيرياً لافتاً. ماذا تقول نضال الأشقر عن عملها الجديد؟

عندما وافق على التمثيل في أي عمل اكون قلت رأيي فيه لأنني إذا لم اكن أعجب بالصور ارفضه من البداية. عندما عرض علي جوزيف حرب وكتبتك الصيغتان سونيا بيروني ووداد بوش الاشتراك في المسلسل رفضت قبل ان اقرا النص. وعندما قرأته اختلف الأمر. ولم بعد ثمة مكان لرفضه. لم اقرا منذ سنوات نصاً درامياً في هذا المستوى. جوزيف تناول خلفية الحرب، وقدم عرضاً لها جرى بين ١٩٧٥ و١٩٨٤ في لبنان، وفي المهجر من خلال قرية لبنانية ومن خلال سيدة لبنانية تدعى سارة تقديم في أميركا. قرأت المسلسل ٣ مرات قبل التصوير واعتقد ان أي مشكلة تجد صعوبة في رفضه. وإذا رفضت فهي لا تحترم عملها، هذا من الموضوع الشيق، اما النص واعني اللغة والحوار فهو على رغم انه عامي فإن لغته رفعة المستوى وجيدة وسلسة، وكذا في الحال لانها المعالجة. واكتشفت ان جوزيف كاتب سيناريو من الدرجة الاولى. وساهمت السيدة ووداد بوش من خلال الانتاج وتقديم كل المساعدة للممثلين وتأمينها احتياجات العمل في رفع المستوى ايضاً. كما اعتبر المخرج هيثم حفي من اهم للمخرجين في العالم العربي. وبعد كل ذلك كيف لي ان ارفض



نعم ثمة في المسلسل لبنان الانطاقي من خلال شخصيات يعرفها ويميزها المشاهد. لم يتخذ جوزيف حرب أي فئة ولم يسيئ المسلسل لكن الشخصيات هي التي تتحان خصوصاً الشخصيات البعيدة عن التعصب مثل سارة وغيرها من الشخصيات. اقول ان المسلسل ان ينتظر الحلقات على المساهمة وادى بوش من قبل الحكم. وفي الوقت نفسه اتهم موقف بعضهم. نعم يجب ان يكون نص جوزيف ومشاركة نضال المخرج حفي وغيرهم مثيراً للنقاش، لكن لدى هؤلاء قضايا كبيرة وافكاراً مختلفة.

من يعرف نضال الأشقر عن قرب يلاحظ انها نفسها على التلفزيون كما هي في الحياة العامة بكل عفويتها ومديتها وانفعالاتها الإنسانية. هل هذا الانطباع صحيح؟

ما التمثيل هو ان نعيش الدور حتى النهاية نفوس فيه ونحفظه. شخصية سارة اجسدها كما اراها وكما هي على حقيقتها. الكاتب يكتب الشخصية على الورق والممثل يعطيها الدم والروح ليعيش الجمهور معها ويتفاعل مع الأحداث والتطورات. على المسرح يختلف الأمر ويكون لدى الممثل عاصفة جياشة يسعي او عليه ان يوصلها الى ٥٠٠ شخص مسجلاً في التلفزيون، الكاميرا تدخل الى داخله، إذا

في الفن لا يوجد في اعتقادي عمر او مثل جيد من جيل معين وآخر سيء من جيل آخر. الممثل الموهوب موجود لدى كل الأجيال. هذا من حيث المبدأ، عملنا في المسلسل بروح العائلة الواحدة وكل واحد منا قسم مساهمة وعاون الآخر. انا احفظ مثلاً ادوار جميع الممثلين وكنا نجلس حول بعضنا ونناقش ونتناقش ونقترح ونحفظ الادوار مع بعضنا.

هل في الطريق اعمال تلفزيونية أخرى؟

فتح هذا المسلسل نفسي على العمل. وأنا مستعدة للمشاركة في أي عمل يكتبه جوزيف حرب. وأنا سعيدة بالتعاون مع هذا الكاتب المميز. لا يجوز ان نتحدث عن «مسرح البيئة» الذي تديره لنادية السمويات التي تولاه استمراره.

قرارنا هو الاستمرار ون نراجع عن هدفنا وهو تحريك تحويل مدينة بيروت الى مدينة للمسرح. مدينة لكل الحرب خصوصاً ان السنة المقبلة ستكون بيروت عاصمة ثقافية. وقد ابدأ بإخراج مسرحية جديدة لسعد الله ونوس عنوانها «الأيام الأخيرة». كما اعدنا نشاطاً مميزاً يبدأ مع فترة الأعياد ويستمر مع اعلان بيروت عاصمة ثقافية. نتمنى ان تكون بيروت وتبقى مدينة فرح وممتعة وثقافة. عملنا اربع سنوات من دون ان نلقى اربع سنوات من احد إلا الاستغناء. وساعدنا الظروف نحن نعمل مع جيل الشباب ونجد انفسنا باستمرار ونحضر الشباب للعمل. نحن القديم والجديد ولكن للشباب وجوبهم ودورهم واهميتهم.

QUICKMARCH

لتوزيع مطبوعاتكم

في لندن ومختلف أنحاء العالم

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

بطلة فوايزر «ما نستغاث»

نادين: انا مختلفة عن نيللي وشيريهان



■ القاهرة - «الحياة» - العام الثاني على التوالي تؤدي نادين بطولة فوايزر رمضان في التلفزيون المصري، لتتبع بهذا التواصل أنها أصبحت نجمة الفوايزر الجديدة، وتؤدي دور البطولة المطلقة في فوايزر «ما نستغاث» بعدما تقاسم معها وائل نور بطولة فوايزر «جيران الهنا» العام الماضي. وعن الاختلاف بين التجريبتين تقول: هناك اختلاف من حيث الشكل والمضمون، ففي الشكل شاركني بطولة فوايزر العام الماضي وائل نور، وهذا العام أحصل مسؤولية البطولة المطلقة، كما أن المشاهد كان يستقبلني كوجه جديد، والآن أصبح وجهي مألوفاً لديه. أما عن المضمون ففي «جيران الهنا» اشتركت النما مع الاستعراضات مناصفة، وفي «ما نستغاث» ٩٠ في المئة استعراضات و١٠ في المئة دراما، كفواصل بين التابلوهات الاستعراضية، تتناول قصصاً مختلفة عن الإغواء المهمة في حياتنا، لا يمكن الاستغناء عنها. ولا شك أن الاستعراض يحقق للمشاهد متعة الإبهار ويمتدني فرصة للانطلاق وإبراز قدراتي الاستعراضية، أضف إلى ذلك أن عرض فوايزر هذا العام على شاشة القناة الأولى في التلفزيون المصري يحقق قاعدة جماهيرية أكبر من فوايزر العام الماضي التي عرضت في القناة الثانية.

● هل ترين أن غلبة الاستعراض سببها تغير المخرج هذا العام؟
بالطبع لأن المخرج هو رب العمل المسيطر عليه من خلال إبداعه وثقافته ورويته الإخراجية، أشرف لولي غير كثير من شكل الفوايزر وأقارني ذلك بأن جعلني أظهر بشكل مختلف.

● ما حكاية تهريب المثلثين من الفوايزر؟
لم يحدث هذا، كل ما نشر في الصحف غير صحيح، وإنك أن الأسماء التي نكرت بأنها اعتذرت عن العمل معي هذا العام هي وائل نور وشريف منير ولتكنس بالله وأحمد آدم، ولكنهم نفوا ذلك، ثم أن مساحة النما قليلة جداً لا تليق بتاريخ واسم أي منهم.

● هل جات زيادة أورك بناء على طلب منك كما تريد؟
نعم. وهذا حق، لأنني متفرغة تماماً للفوايزر التي تأخذ مني وقتاً طويلاً على حساب أعمال أخرى، ثم أنني أقوم بالبطولة المطلقة على العام الماضي.

● لم تضاهيك في أعمال أخرى، فهل يعني ذلك تخصصك في

السينما التشيكية ومخاطبة الحس العربي

□ عمان - مهدي السعيد

بعد يوم، حتى شعر في بعض الأحيان التي ضاع فيها الطفل في قطرات الأنفاس بأنه فقد أعز شيء لديه، وكان في تلك اللحظات اختبر مشاعره، ولكنه في النتيجة صمم على الإبقاء على الطفل الذي أحبه كثيراً، بيد أن الأوضاع تتغير بسقوط الاتحاد السوفييتي وتعود لم الطفل إلى بلاده كزائرة وتطالب بعودة طفلها، وهنا تكمن الضربة القاصمة لهذا الموسيقى، فهاجداً الطفل إلى أمه، ويمتنع الطفل في لحظة اللقاء والمواجهة مع الأم والموسيقى من التخلي عن الموسيقى، ولكنه أخيراً يرضخ إلى أمه، وهي بورها تحاول إعطاء الموسيقى شيئاً من المال مقابل تربيتها للطفل، بيد أنه يفتتح ويكتفي بخفزة أوبية إلى ذلك الطفل الذي فقده.

أحداث حساسة جداً، مليئة بالمشاعر الإنسانية، وهي شهادة عن واقع مؤلم، ربما كان يتكرر باشكال مختلفة في أكثر من بلد.

السنوات الراضة

أما الأفلام الأخرى، فلا تقل أهمية عن فيلم «كوليام» ففيلم «السنوات الراضة» يتحدث عن طفل آخر وعن أوبون من عامة الناس، لا تتوفر لديهم إمكانية بناء حياة عائلية والحصول على مسكن في ظل الوضع السايح الذي شاعت فيه البيروقراطية والرشاوى والتفريق بين الناس على أساس الانتماء القسري للحزب.

ولذلك تعاني العائلة من العوز، ويضطر الأب إلى البحث عن أي عمل، حتى وصل به الأمر إلى الموافقة على اللعب في فريق كرة القدم التابع للمصنع الذي أرسل للعمل فيه، ولكنه يفضل أيضاً، وبسبب صداقته عمله ويتعرض لمعارض للنظام السابق يفقد الأب أعباء المضايقات والاستجوابات ويفصل من عمله، فانه يفقد عقله ويصبح مجنوناً يقوم بصناعة تابوت بدلاً من العمل في التجارة التي يجيدها.

وهكذا يبقى الرعب سائداً في حياة العائلة حتى انهيار النظام وتغيير الأحداث ويظهر في المسيرة التي تلتها المدينة لتأييد الوضع الجديد رئيس العمل «الحزبي» الذي كان هو الذي اعتقله سابقاً كونه معادياً للنظام، وهنا تكمن المشكلة، فبعض الناس قاسر ويلجأ إلى تبديل جلد مع كل تغيير في الأوضاع السائدة.

أصحاب الأرزاء

الفيلم الثالث وأصحاب الأرزاء، يتحدث عن قضايا متعددة تتعلق بحياة الناس العاديين عن أمور تحدث تباعاً في أي مكان من العالم، كالقتل والخيانات الزوجية والحب والصق على القطارات وعن الظلم السعي، أنها صور من واقع المجتمع، والتي تشاهدها في كل يوم ونحن في بيوتنا أو في الشارع أو في المدرسة أو أي مكان آخر.

وهو يتكون من ست قصص قصيرة، خمس منها تحدث في ليلة ١٩٩٥/٨/٦، والأولى تحدث في وقت سابق يعود إلى عام ١٩٤٥، ولكل قصة شكل روائي متميز، ولكن المشترك بينها جميعاً أنها تبحث عن الحقيقة.

■ أسبوع الأفلام التشيكية في عمان استقبل وسائل الإعلام المختلفة مناهة وبلغ يوم من أيام العرض للأفلام الخمسة التي عرضت في قاعة المركز الثقافي الملكي، لا واكتفت قاعة العرض بالمشات من الناس الذين ينتسبون إلى شرائح اجتماعية مختلفة، وربما يكون الشباب أكثر اجتماعاً بحضور تلك الأفلام، التي علق بعض من تابعها منذ اليوم الأول بأنها جديفة تعرض الكثير من الوقائع السائدة، لا في أوروبا وحدها، وإنما في بلادنا العربية أيضاً، فمشكلة البطالة والبحث عن مسكن ومشاعر الأسمرة ونقد البيروقراطية ومخاطبة الناس بأسلوبهم وتصديق حرياتهم الشخصية وسطوة المسؤولين على مقررات البسطاء والعامية وصفقات الرشوة والمحسوبية، وغيرها من أمور كلها قضايا تشبه المجتعات المختلفة بحود ومستويات متفاوتة، لذلك فإن تفاعل المواطن العربي مع هذه الأفلام ينحصر لقاعدة التشابه في المشاكل الحساسة، ومن هذا المنطلق استطاعت هذه الأفلام مخاطبة الحس العربي الذي وجد فيها تعبيراً عن مشاكله وقضاياها اليومية.

ومن بين تلك الأفلام التي عرضت في المركز الثقافي الملكي فيلم «كوليام» (المنتج عام ١٩٩٦) والرائد على جائزة الأوسكار كأحسن فيلم أجنبي، ويحكي قصة تدور أحداثها في أواخر الثمانينات أي قبل انهيار النظام السابق في تشيكوسلوفاكيا، وهذه القصة بطلها موسيقار بسيط من بين عامة الناس، كان يقدم موسيقاه في الحفلات المختلفة لكسب لقمة العيش وتخصيص بعض من هذه النقود لترميم بيت أمه الصغير، وكان يحلم بالرفاه، وكانت لديه سيارة قديمة المانية الصنع وهي بعد ذاتها تعبر عن شريحة فقيرة من الناس الذين يقتنونها لرخص ثمنها، وكان يمزق في الأفراح والأعراس والجنائن، ومع ذلك لم يستطع توفير المال الكافي للعيش بهوءه ويقترح عليه أحد أصدقائه حلّاً مقابل عقد زواج «صوري» مع إحدى النساء الروسيات اللاتي كن يشتريهن هذا العقد من التشيك لتسهيل عملية السفر والهروب إلى الغرب.

وهكذا تمت الصفة وتكرت هذه السيدة ابنها الصغير عنده وغارت إلى ألمانيا الغربية آنذاك كان كوليا وهو الطفل الروسي لا يجيد اللغة التشيكية، بينما راح الموسيقار يذهب خلفه لئلا يخلو في هذه الورطة وهو الذي كره الزواج بسبب الفاقة، التي الهوء الذي وعدم إتمامه بالأطفال، الحاجة إلى الهوء الذي يميل إليه الموسيقيون في بيوتهم الخاصة.

ويطوق الأيام أخذ الموسيقي وهو تشيكي متعصب لقوميته، وكانها للروس يتعود على الطفل، ويواجه انتقادات الجيران المسخرة بعدم اهتمامهم ومنهم من يحجب أن يربي تشيكي طفلاً روسياً في أثناء احتلال براغ من القوات الروسية، ولكنه كان يفرق بين موقفه السياسي ومشاعره الإنسانية فما هو نذب الطفل إذا كان الروس قد غزوا تشيكوسلوفاكيا.

■ فانا أقدم الاستعراض فقط؟
في فوايزر العام الماضي، ولكني أسير بخطوات مروسة.

● هل ترين أنك استلحت الظهور في أسلوب جديد مختلف عن نيللي وشيريهان؟
الجمهور حكم بالفعل باختلافي عن النجمتين نيللي وشيريهان، ولي شكلي واسلوبتي المميزين، ففي استعراضاتي اعتمد على حركات ومهارات الليالينا، نحن الثلاثة نتحدث لغة واحدة وتقدم فناً واحداً، لكن تعبيراتي مختلف بحكم طبيعتي، والآن لم تعد تتغلني مسألة اختلافي عنهما، لأنني على قناعة تامة بهذا الاختلاف وأؤمن أنه لا أحد يشبه أحد.

سينما الاطفال في دول الشمال الأوروبي

الواقع والخيال السحري في «نافخ الزجاج» للسويدي غريونروس

□ استوكهولم - فاضل الجاف



■ لم اصق ان فيلم «طفلاً نافخ الزجاج» لتعمل وأصبح بالأمكن مشاهدة في صالات العرض، فالعمل فيه توقف مرات عدة بسبب العجز في الموازنة وقلة الدعم المالي اللازم لانجازها، حتى ان الأمل بمشاهدته بات ضريباً من النقاؤل الساذج.

بعد «طفلاً نافخ الزجاج» انجازاً فنياً كبيراً في تاريخ سينما الصغار، وهو بلا شك واحد من الأفلام السويدية الأبرز مثل «الأخوة» للمخرج أوله هيلوم وحبياتي كلب، للمخرج لاسه هالستروم وهوغو وجوزفين، للمخرج شيل غريدي، والمعروف ان للسينما السويدية تاريخ قديم في حقل إنتاج الأفلام الروائية للأطفال بدأ عام ١٩٢٢ عندما تم إنتاج أول فيلم روائي للأطفال في عنوان «كانه ابن السيدة أندرسون»، ويلاحظ ان تطور فيلم الطفل رافق تطور أدب الطفل، وأزدهر مع ازدهار قصص الأطفال التي بلغت أوج نهوضها في السبعينات والثمانينات، عى أيدي كتابات لامعات من أمثال استريد ليندجرين وإيريك ليندجرين ومارينا كريبي وبلغ عند الأفلام الطويلة المنتجة للأطفال في الثمانينات ستة وخمسين فيلماً وهو إنتاج ضخم لبلد لا يتجاوز سكانه ثمانية ملايين نسمة.

والمخرج لندرس غريونروس تصرية سينمائية تتعدى العشرين عاماً، إلا ان شهرته ذاعت بعد فيلمه المعروف «أغنيص سيسيلا» للكاتبة ماريا غريبي عام ١٩٩١، الذي فاز بعدد من الجوائز العالمية.

والواقع ان المخرج غريونروس يستمد اسلوبه السحري ورواه التساعرية من عالم الكاتبة كريبي نفسه، وفيلمها المذكوران امتداد وتجسيد خلاق لروايات كريبي، وينكر ان العلاقة الفنية بين الاثنين نشأت بعد ان شامت كريبي لغريونروس فيلماً وفائتاً ذا مسحة شاعرية في عنوان «الوردة بين يديه» عن الإزسات الجنية في الصحراء، عن الميلاد والموت، الاحلام والرؤى، الواقع وما فوق الواقع، واكتشفت في الحال ان غريونروس هو المخرج المطلوب لإخراج قصتها للسينما.

ويتحدث غريونروس عن انطباعه عن القصة فيقول: بعد انتهائي من قراءة القصة امتلكتني رغبة شديدة في إخراجها، أنها قصة تدخل القلب رأساً.

كتب سيناريو الفيلم بنفسه متقيداً بالقصة من دون إجراء تغييرات، فالحلم الروائي السويدي أصلاً عالم سينمائي حافل بالصور الدرامية ويلفظات الصمت المشوذة، ورواه كلماتها المشحونة بالاحاسيس والانفعالات دلالات انسانية عميقة غير مرئية.

أما فيلمه «طفلاً نافخ الزجاج» فتمتدح أحداثه الواقعية بأحداث وهمية وخبائلية، الاحداث تجري في فضاء بين الواقع والالوان، بين الطبيعي والاسطوري، هنا تتكشف ملكة غريونروس الأدبية عن قدرته كمخرج في اضاءة الطابع البومى على كل ما هو اسطوري، وتجسيد الاسطوري حقائقاً يومية، فالحياء بعد ذاتها حكاية، والحكاية جوهر الحياة، والعلاقة بين الاثنين كالعلاقة بين الواقع والحلم، أما التحولات الروحية في

الفيلم فتوحى بالتواصل والاستمرارية فلا وجود للبداية والنهاية.

تبدأ القصة في منزل صانع الزجاج «البرت» الحرفي الماهر والفنان الحالم، وأشير من ابداع في إنتاج تحف فنية من الزجاج، ومع ذلك فحظه عاثر، لأنه لا يجد سوقاً لبضاعته الفعيلة فيعيش في وأسرته في فقر مدقع، ويحدث ذات يوم ان يحضر إلى سوق القرية تاجر غريب السحنة يشتري منه بأسعار خيالية كل معروضاته نفقة واحدة، وتكافؤ الزوجة بخاتم ثمين ذي جوهره سحرية نادرة تعنيه سحره القرية فلا سبيلاً وتخبر الزوجة ان خطراً يهدد طفلها.

تتحقق النبوءة بعد أيام ان يختطف طفلها كلاس (الابن) وكلا (الابنة) ويساقان إلى حصن منيع يسكنه حاكم أحد الإقليمات التالية مع زوجته العاشر، وبناء على أوامر الحاكم يخضع الطفلان لرقابة مشددة ونظام تربوي صارم يفرض عليهما بموجب قواعد أخلاقية قاسية تحرم عليهما متعة الضحك والفرح واللعب والمرح، ويعضي الولدان في البحث عن ظليهما طوال الوقت إلى ان تهتدي ساهرة القرية الجنية إلى سوق القرية وتحررهما من الحصن فظنهما بظلمها السحري الهيكلي السري للحياء تقليدي في الظاهر كاتي حكاية خالسية، لكن الفيلم يكشف عن عناصر زاخر بالرسون والرؤى الغنطازية والعناصر السحرية الحادة، إلى جانب كل هذا يعالج الفيلم الأفكار والتصورات الخاطئة التي يحفلها الكبار عن الصغار.

خبر هام للمشتركين في المملكة العربية السعودية



أسعار اشتراكات سنوية جديدة ابتداءً من ديسمبر ١٩٩٨ م

الاشتراك	السنة	السنة	السنة	السنة
١	٧٢٢	١٠٪	٦٥٠	٦٥٠
٢	١,٤٤٤	١٢٪	١,٢٧٠	٦٣٥
٣	٢,١٦٦	١٥٪	١,٨٤٠	٦١٣
٤	٢,٨٨٨	١٩٪	٢,٣٤٠	٥٨٥
٥	٣,٦١٠	٢٥٪	٢,٧١٠	٥٤٢

للمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال بأحد الأقسام
٠١-٤١١٥٢٢/٠١-٤١١٥٢٢
E-Mail: subscriptions@alhayat.com

مهرجان لندن السينمائي الثاني والأربعين

شعر السينما وسينما الشعر

لندن - عمار الجندي

■ شاهد حفلة من الأفلام الرئيسية في مهرجان لندن السينمائي الذي اختتم دورته الثانية والأربعين الشهر الماضي يخرج بانطباعاً في مقدمتها أن الفن لا يخسر من الروح أوجاعها فحسب بل هو جزء من الواقع من الموت.

الشعر هو صنو الحياة وعماها في «الخلود ويوم واحد» ملصمة اليوناني ثيو أنجلوبولوس التي كانت جناحه إلى منصة الشرف في مهرجان «كان» الماضي، حيث انخطف والسعفة الخفيفة، الشاعر المريض المتوسط العصر الكسندر يستعد للرحيل في سفر طويل والودعة تحفه. لا يجد الحنان لدى ابنته وصهره، لكنه يستخدم بعض البقية من شبح زوجته الراحلة الذي كثيراً ما يزوره.

تقوده المصادفة إلى لقاء طفل الباني تسليلى في شوارع اليونان، فتبدأ علاقة اثن حياء الشاعر وولد من ربحها الفيلم.

على عاتقه، يضرب أنجلوبولوس سرب عصفافير بحجر واحد، يفضي بالمشاهد إلى المنفى ويغوص به بعيداً في غياهب العزلة والذكرى. وهو في هذا ولا يكون ابواته والسلبية، يتكى على الصمت ويواجه بين الماضي والحاضر ويضعم الواقع بالأسطورة، وكان الجدل في حد ذاته عنصر جوهري في الفيلم، وليس نافذة أساسية على هومو الشريط ولا لاجه فحسب، والتوتر لا ينبع من العلاقة بين التقيض وحده بل من عناصر ومناخات وشخوص يستعدها المخرج من أفلامه السابقة، على طريقة وليد فوكر الذي داب على التفكير في أعماله الجديدة بما كان نشره في روايات وقصص أولى.

الفيلم الشاعر

والشعر يؤدي دوراً أكثر ريادة في الفيلم البريطاني «بروميتيوس»، لم ينظم صاحب الفيلم توني هاريسون شعراً سينمائياً على طريقة باروليني وأنجلوبولوس، مع أنه قدم حفلة من الاشرطة التلفزيونية، بل أثر على امتداد حوالي ٣٥ عاماً تعاطي شعر الكلمة المكتوبة ووقع عدداً من المسرحيات الشعرية.

في «بروميتيوس»، تحضر على باكورته السينمائية، والشريط الأول - في بريطانيا على الأقل - الذي يبدعه شاعر بالعلمي المؤلف للكلمة. فضلاً عن هذا، يعتبر الفيلم القصيدة الانكليزية الأولى المنظمة للشاشة الكبيرة، بمعنى أن كل كلمة فيه تقريباً في شعر منظوم وفق: لماذا؟ ثاني في طبيعة الأسباب رغبة هاريسون في تعزيز البعد الأسطوري لفيلم يستمد نسبه الأساسي من الميثولوجيا، كما يدل العنوان.

الشعر في رأي المخرج، كالنار قوة كبرى، وإداة تغيير من شأنها أن تجعل «عالم الإله» (ملكاً) لنا، نحن البشر. كيف إذاً لا يكون الشعر حاضراً بقوة في فيلم يقبس جوته الأساسية من النار الميثولوجية ليلسط الضوء على اللحظة المعاصرة؟

سينما ما بعد الحداثة

وربما يكون الخيال، الموسوم بالابتسامة، برعاً وأقية ضد الموت كما أدرك بطل فيلم «الحياة جميلة»، فذاك اليهودي الذي ينتهي به الأمر في معسكرات الاعتقال النازية مع أبنة الصغرى، ويؤدي دوره مخرج الفيلم الإيطالي روبرتو بينيني، لا يجد سوى الفتاة والتفكير كي يصول انظاره عن الموت المحقق. وهو في تلك يسعى إلى إلقاء نفسه، خلاص الطفل عائلته الصغيرة.

ومع أن الرجل يخسر الرهان ويسقط برصاص الجنود النازيين، يبقى طفله في منأى عن الحقيقة الرهيبة بفضل «تمثيليات» أبية المتمرس في ابتكار الكوميديا.

مواجهة بينيني تتفقق عن حركات ومواقف تهدد أحياناً بتحويل الفيلم إلى مهزلة، خصوصاً قبل أن تبدأ محنته الحقيقية في العقل، وتطمس جانباً من تراجيدية الحدث. مع ذلك، يمثل العمل مقارنة أصيلة لمأساة تصعب الإحاطة بها.

في شعب بينيني شيء من تمرد ما بعد الحداثة وميلها للاكتفاء على السخرية وسيلة لكسر الانطباع التقليدي بأن النص منته وقابل. المخرج الفرنسي المعروف كلود ليلوش يؤغل أكثر من زميله الإيطالي في عالم ما بعد الحداثة، وإن أختار سمة أخرى من سماتها محوراً لشريطه اللافت «فرص ومصائد»، فبدلاً من السخرية نجد الكتب، بتجلياته، حاضراً بقوة في شريط ليلوش الذي يقدم، على طريقة ما بعد الحداثة، حجة فلسفية ووجودية على خواء الحقيقة أو صعوبة القبض عليها لأنها غير موجودة. هكذا يغدو الكتب مرادفاً للحياة في فيلم تبدو كل حركة أو كلمة فيه محسوبة بدقة شديدة.

ضياء... في المغرب

يعرض المخرج الاسكتلندي ماكيتون عدداً من نماذج الغربي الضائع والمفقون بشمال أفريقيا، ويرسم تفاصيل مسرح الأحداث بانصاف ريباً فاق الانصاف الذي أبداه برتولوتشي في «السماء الواقعة»، حيث الكرونيكية والغموض اللذان اتهم بهما الشرق تقليدياً، حاضراً كسمتين بارزتين.

صحيح أن جوليا تاهله، كل همها الابتعاد عن زوجها، الصبيب الخائن، وليس القبض على «الحقيقة» الصوفية، وصحيح أن تعاملها مع طفلها يفتقر إلى كثير من النضج، لكنها تكن احتراماً شديداً، على عفويتها، للكان وقفاته، ولعلها تتشدّد أساساً، كغيرها من الغربيين الهائمين في شمال إفريقيا، الشبان الذي تعد به أغنية شهيرة يستعملها المخرج خلفية لبعض المشاهد، «في الصحراء تنسى اسمك».

وإذا كان الغربيون مقيمين بالمغرب من غير أن يفهموه، فكيف يبدو المغرب وناسه في فيلم ماكيتون؟ طبيعي أنه كان في حاجة إلى بعض البهتان الكرونيكي كي يضع المشاهد في عالم المكان ومناخه المميز.



مشهد من فيلم «الارض»



لقطة من فيلم «الحياة جميلة»

عدا ذلك نجد بلال، صاحب الشخصية الإيجابية في المغرب، نرى مثلاً عازرات ثلاثاً يسرقن بنطال جوليا ويحاولن إزعاجها لاعتقادهن الخاطن بأنها ستنافسهن على الزيان. الطريف في أمر أولئك السافطات أنهن دفعن البعض لاتهام المخرج الاسكتلندي بتشويه صورة المجتمع المغربي، وكان من الممكن فهم الشخصية في معرض عن سياقاتها ولائها.

عندما نرى مثلاً عازرات ثلاثاً يسرقن بنطال جوليا ويحاولن إزعاجها لاعتقادهن الخاطن بأنها ستنافسهن على الزيان. الطريف في أمر أولئك السافطات أنهن دفعن البعض لاتهام المخرج الاسكتلندي بتشويه صورة المجتمع المغربي، وكان من الممكن فهم الشخصية في معرض عن سياقاتها ولائها.

مدينة الازمنة المفتوحة

القاهرة - فيصل عبدالله

■ يصعد على مدينة القاهرة ما لا يصدق على غيرها، بمعنى أن شهادتها على الواقع أقرب إلى الخيال الروائي والسينمائي. ومثلما وجدت الرواية في رحاب حاراتها الشعبية وحياة ناسها مادة تأمل درامية لا تنضب، جاءت صورتها الفلمية تؤكد ذلك مرة وتنتط في التضخيم مرات.

في معرض تساهله عن ماهية السينما، لم يجد الناقد والمؤرخ السينمائي الفرنسي أندريه بازان أفضل من تعريفها، بذلك الوسيط الذي بإمكانه رم الفجوة بين الواقع والتمثيل. ويقدر ما ينطبق هذا الكلام على السينما كفن للفجوة، فانه من جهة توصيف دقيق لحواله هذه المدينة التي يصعب على زائر مهرجانها السينمائي قرن الواقع والوهمي في يومها.

تصبح المشاهدة السينمائية مجرد تمهيد لتألاخ في تتبع المشهد العام للفتات من إقراع الزمان والمكان، حيث زحمة الشوارع المكتظة وصعوبة حركة المرور، الفجار الذي يعفر واجهات البنايات والنصب التاريخية. هل يمكن لدية أن تستوعب الخطر وأخر أنواع السيارات الحديثة والمترو من دون غشاضة؟

مثل هذا «التسامح» انعكس على التعامل اليومي بين الناس، لا لتجاوز صعوبات اليوم، وهي واضحة للعيان، وإنما العيش فيه. ولئن كانت السينما تقلص الأزمنة عبر ثقافة المونتاج، كون المشاهد يعيش لقطات من زمن مطلق في حدود التتابع السريدي للشريط السينمائي، فإن القاهرة مدينة الأزمنة المفتوحة بحق. ومثلما للشريط السينمائي متخيله، فإن للمدينة متخيلها الخاص والذي تتعدد أشكاله، أنها شريط مستمر يترك الباب واسعاً لخيال متأملها من دون الزامات الجلس على كرسي في قاعة مظلمة.

ولكنها مدينة لا تعرف هذا النوم، فإن ليلها يقدم لك وجبة بصرية، قل مثيلها، تعطي الزائر من شروط اليوم مؤقتاً. هنا يتألق أحساس بان الكل صاح حتى ساعات الفجر الأولى، الباعة المتخلفون حول المقاهي والمطاعم، محلات بيع الأغاني، النوادي الليلية حيث تسع ما طاب لك من الحان.

لذا فإن لهذه المدينة نبض حياتي يبلغ حدوده القصوى. ولكن الناس هنا، عرفت كيف تتعلم من تناقضات الحياة دروساً ثمينة حولتها إلى شكل نكتة أو سخرية، عرفت كيف تتعلم وتنسى. وحسبي أن السينما آراء هذه المدينة لا تعدو كونها مجازاً تعبيرياً ظل يلهم على مامش مهما بالغ في واقعته. فكل ما تعرفه عن حياة القاهرة هو صورتها الفلمية، حتى أختلطت الأوهام بالأحكام بالواقع. هل هي التي قاربها نجيب محفوظ ورطم من الكتاب، أم تلك السخرية والفارغة في «صعدي في الجامعة الأميركية»؟ هل يعقل أن الممثل محمد منيد يتقاضى مليوني جنيه، وهو رقم قياسي، وهناك عشرات المشاريع السينمائية الجادة المركونة على رغوف الانتظار؟ كيف يمكن للسينما آراء هذه الحال أن تستعيد عافيتها، وثمة حفلة من التجار تتحكم في السوق وتفتن في اقتناء البذخ والمثقف وتهميشه؟

وهل يتسع صدر التلفزة لتشغيل هذا الكم الهائل من الفنانين؟ صحيح أن مثل هذه الأسئلة وغيرها تشغل بال المعنيين بالشأن الفني والثقافي المحلي، إلا أن عملية السلام المتحيرة في الشرق الأوسط وأخبار العراق ومعضلات أهله هي التي تصدر الحوارات والنقاشات. ولئن كان مهرجان القاهرة السينمائي مناسبة سنوية، فهو فرصة طيبة لقاربة حياة هذه المدينة، بكفي تأمل نهر النيل ليلاً وهو يلاسن أطراف المدينة أو التبعصع في خان الخليلي وانت ترقب الناس تحت انفاس نجيب محفوظ، علك تظفر بسر من أسرار هذه المدينة.

اختفاء نجوم وعودة آخرين الى التلفزيون في رمضان

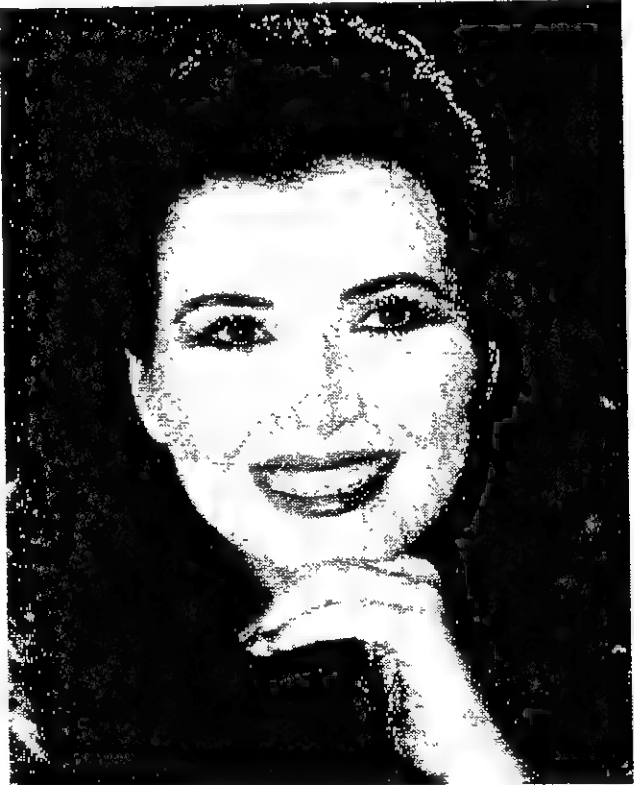
القاهرة - سعيد ياسين

■ بعد غياب سنوات عاد عدد كبير من نجوم التمثيل في مصر إلى التلفزيون في رمضان، في الوقت نفسه اختفى عدد من النجوم كانوا شبه دائمين السنوات الماضية، ويستمر آخرون في الظهور.

من العائدين بعد غياب زاد على عشر سنوات الفنانة نيللي التي تعود بطلاً في مسلسل «سنوات الشقاء والحب»، عن قصة لإحسان عبدالقدوس وسيناريو وحوار ماجة خير الله، يشاركها البطولة صلاح السعدني الذي يعود هو الآخر بعد غياب عامين عن أي مشاركة رمضانية، وتؤدي نيللي شخصية فتاة رومانسية من أسرة ثرية، هي ابنة أحد السفراء وكونها تقع في حب سائق العائلة الذي يؤدي دوره صلاح السعدني ما يسبب مصاعب ومتاعب عدة تحول دون زواجهما.

كانت آخر مشاركة تلفزيونية لنيللي من خلال مسلسل حبيبي الذي لا يعرفه، أمام إيمان البحر درويش، وجلال الشرقاوي في العام ١٩٨٨ إلى جانب قيامها بأداء بطولة فوزير دعال ورق، منذ ما يزيد على أربع سنوات. وبعد غياب عامين تعود الفنانة سميرة أحمد إلى مسلسل «أميرة من زمن الحب» أمام يوسف شعبان وهشام سليم وعيلة كامل، تأليف أسامة أنور عكاشة، وإخراج أسامة عيسى عبدالحافظ وتؤدي شخصية (وفيفة) السيدة القامصة من صعيد مصر التي تعيش في عزلة لسنوات عدة، قبل أن تعاود نشاطها من جديد، وكانت فنانة حماسة مرشحة لآداء الدور نفسه، ومعروف أن آخر مشاركة رمضانية لأحمد كانت مع المخرج نفسه من خلال مسلسل ضد التيار، أمام أيوسي ومحمود ياسين وجميل راتب وتأليف محمد صفا عامر.

وبعد غياب أكثر من خمس سنوات تعود الفنانة ميريث أمين بطلاً لمسلسل «القلب يخطئ» أمام مصطفى فهمي ومحمود قابيل وأحمد خليل وتأليف فيصل ندا وإخراج أحمد صفير، وتؤدي شخصية فتاة تزوج رغماً عنها من ذري مصري يعيش في فرنسا يذيقها ألوان العذاب، ما يجعلها ينفصلان.



ميريث أمين: «القلب يخطئ».



نيللي: «سنوات الشقاء والحب».

وتقرر العودة إلى مصر لتبدأ من جديد، ولكنها سرعان ما تقع في حب الممالي الذي يدافع عنها ضد قضايا مطالعها وتزوجه ولكنها تفشل للمرة الثانية، وكانت آخر مشاركة تلفزيونية «أمين منذ أكثر

من خمس سنوات من خلال مسلسل «دموع صاحبة الجلالة»، أمام فاروق الفيشاوي عن قصة مصطفى أمين وإخراج يحيى الطائي. ويعود سمير غانم بعد أربع

تفادى الاحراج من القشرة



شامبو
نيزورال
و القشرة الى زوال
موجو فقط في الصيدليات



شامبو نيزورال
Nizoral shampoo
Nizoral cream

المخرج السوري هيثم حقي:

أقدم التاريخ القريب لأفهم المستقبل

بمشق - واسم المهنون

■ قدم المخرج السوري هيثم حقي عدداً كبيراً من الأعمال الدرامية للتلفزيون ويخوض منذ سنوات طويلة معركة فنية - تقنية تتحاز إلى جمالية الصورة التلفزيونية واحتفاظها في الوقت ذاته بإمكاناتها التعبيرية التي تخدم العمل ولا تثقله. عن تجربته الطويلة في السينما والتلفزيون وعن أعماله المختلفة وآرائه في التيارات الفكرية والجمالية في الدراما التلفزيونية السورية، جاورناه بين السينما والتلفزيون رحلة امتدت ربع قرن، كيف ترى الدراما السورية اليوم، وابن وصلت لغة التعبير؟ - لا شك أن الدراما السورية حققت قفزة كمية ونوعية هائلة خلال السنوات الأخيرة. فمُنذ أواخر الثمانينات بدأ عنصر جديد في الدخول إلى العمل التلفزيوني السوري وهو ما أسميه «الخروج إلى الحياة». وكان لي شرف المساهمة الأساسية في هذا الخروج إلى الأماكن الطبيعية والتصوير بالكاميرا الواحدة منذ مسلسل «دائرة النار». والحقيقة أن تشويع القطاع الخاص السوري وازدياد نشاطه وازدياد الطلب على المسلسل السوري فزج اتجاهات ثلاثة في الدراما التلفزيونية السورية.

أولاً الدراما التجريبية، وهي النوع الغالب مع الأسف على الإنتاج الدرامي عندما: قليلة الكلفة وقليلة الأهمية الفنية والمعرفية. وهي تهدم مصرير الدراما التلفزيونية السورية لأنها بدأت تبث المشاهد العربي على الملأ من تكرار الموضوعات وسقم المعالجة الفنية وسداحتها.

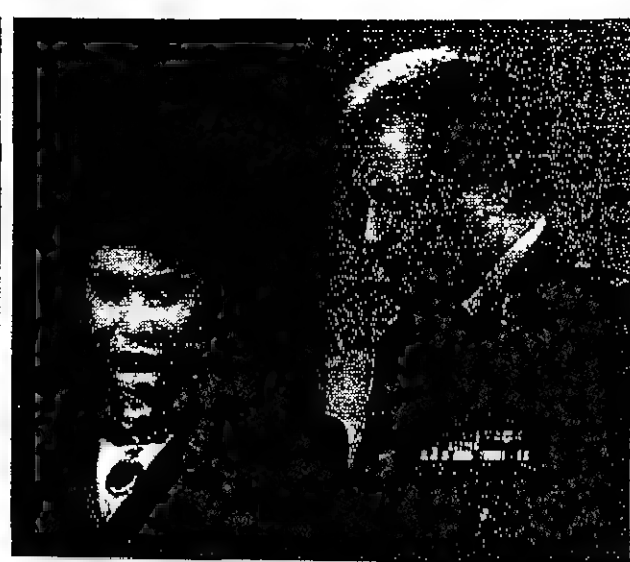
ثانياً الدراما الشكلانية، وهي تقليد ازداد مع الأيام في بلدنا وإسميه «الدراما كليب» لشبهه «الفيديو كليب» من حيث محاولة الإيهام بالجانب المصري من العمل التلفزيوني، لكنه - مع الألفاظ أيضاً - أثر تأثيراً سلبياً على الجانب المعرفي المهم في الدراما التلفزيونية من حيث كونها مصنعة بلغة سينمائية وأقية تهدف إلى تقديم المعرفة وعماً. لكن هذا النوع فشل في زيادة الاهتمام بالجانب التشكيلي في العمل التلفزيوني، ولو كان هذا الاهتمام متطرفاً بحيث أهمل جوانب أخرى أساسية كبنية المشهد وعلاقته بالحل المعرفي، وبهذا الأخراج النائي من النص، والاهتمام بالبنية الدرامية للعمل ككل وبالإيقاع الداخلي وليس الخارجي.

ثالثاً الدراما الواقعية، وهي نوع صعب من الدراما يقوم على العلاقة الوثيقة بين الشكل والمضمون ومحاولة تقديم المعرفة والمعرفة، وهي نوع يخفي الواسع التقني على رغبه في استيعابه نوع أوسع نطاقاً، لكن حين يفرض النص ذلك من دون أن يراها المخرج بارزة للعيان. وإعالمي تنتمي إلى هذا النوع الذي أحرص فيه على الموضوع الإنساني الذي يقو في مشاكلنا الحضارية والمادية ليقدم رؤية جديدة ومعرفة تعيد انتاجنا الحضاري والحاضر نهار المشوار الشخصي. كما أحرص فيها على الطريقة التي أريد أن أوصل بها المادة الدرامية وإستيعابها من النص. وبصراحة فأنني أرى انحصار لهذا النوع في إنتاجه لخدمة العمل السهل أو المهم والذي يلقي بالحاجة لفضاء المشاهدة التي تتميز بها الدراما الواقعية.

■ قدمت أصلاً يمكن سميته «الرواية التلفزيونية» (مجرة القلب إلى القلب، خان الحرير، الشرا... إلخ). كيف تفسر العلاقة بين التاريخ والدراما التلفزيونية، خصوصاً في موضوع التاريخ؟

- أولاً أحب أن أؤكد في تسمية «الرواية التلفزيونية» وأؤكد أنه اعتقادي بقدر الأصل الأدبي للمسلسل التلفزيوني الجديد خصوصاً من العمل الروائي الذي يفتح أمام القارئ (والمشفر في حال المسلسل) نافذة على عالم متكامل (عصر، حقبة، بلد، أماكن شخصيات... إلخ). كنت منذ سنوات عن هذه العلاقة وحاولت أن أحضر الروائيين على الكتابة للتلفزيون، وتجنبت في ذلك فعل، ونتج عن ذلك عدد من الأعمال بينها المسلسلات التي ذكرتها وهي للروائيين عبد الله حجازي ونهاد سريسي. أما القرب بين الرواية والأصل الأدبي للمسلسل (السيناريو) هو الذي جعل عدداً من للمسلسلات المهمة تنجح نحو التاريخ، والتاريخ للقرين بشكل أدق، ولأخلاقنا أن أهم الأعمال الروائية التي عانت قليلاً إلى الوراء من أجل الحديث عن مرحلة وتقديم تحليل دقيق لعالم استكمل وجوده وليس مأسوراً بالزمن.

■ لاحظت نجاحاً كافيّاً لجيب محفوظ و«مدن الملح» لعبد الرحمن منيف و«رجال الشمامسة» لنهاد سريسي وغالبية روايات حنا مينة، ووصوت الليرة لعبد النبي



هيفي المعري ويخالد زكي في الجزء الثاني من «هوانم غاردين سيتي» (الحياة)

زواج وطلاق وقصص حب بالجملة:

ثلاث حروب

بين «هوانم غاردين سيتي»

القاهرة - الحياة

■ تنشأ وتنتهي أحداث سياسية وعلاقات اجتماعية متنوعة وتظهر شخصيات جديدة ضمن أحداث الجزء الثاني من مسلسل «هوانم غاردين سيتي» الذي يعرض في عدد من القنوات العربية، كان الجزء الأول منه الذي عرض في رمضان الماضي تعرض لفترة الأربعينات، بما فيها من أحداث اجتماعية وسياسية حتى أوائل وليس الأخير فيستأنف الأحداث والخمسينات والستينات وأوائل السبعينات ويبلغ عدد حلقاته ١٠ حلقة تركز على الأحداث الاجتماعية والإنسانية وتتخذ من السياسة خلفية لها.

تتناول الأحداث ثلاث حروب هي: العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦)، حرب حزيران (١٩٦٧) وحرب تشرين الأول (١٩٧٣) وتأثير تلك الحروب في المجتمع المصري بما فيها من هزيمة وانتصار وتشهد الأحداث الاجتماعية والإنسانية ركيزة المسلسل فتظهر شخصيات جديدة ونشأة علاقات جديدة وفشل قديمة.

■ بين الشخصيات الجديدة التي تنضم إلى الأحداث «البرنسيسة» إيمان (شويكار) وشاهنده (إيمان) ورفيق (سامي) والسرور (أيهان) وشاهنده (خالد محمود) و«عبد المجيد» (خالد محمود) و«عبد المجيد» (خالد محمود) و«عبد المجيد» (خالد محمود).

■ تنشأ خلال تلك الأحداث قصص حب بين عمر من الدفن والبرنسيسة والصغيرة ماهيان (روبيلا) وشاهنده (حسن) (الأمم) وفاطمة، ليلى فوزي (صبري) وعبد المجيد (صبري) والخاص للملك كما يقع حسن الشاذلي في غرام ماهيان وهي قصة حب من طرف واحد.

■ بالإضافة إلى أحداث أخرى كثيرة، أما الجزء الثالث من مسلسل «هوانم غاردين سيتي» الذي كتبه منى نور الدين ويخرجه أحمد صبحي فإنه يتناول أحداث الجزء الثاني ليدأ بعد الانتصار في حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ على الجيش الإسرائيلي، وفيه يستدعي الاسم إلى بهوات غاردين سيتي.

دغضب الصحراء، بشكل حكاية تستلهم تراث الحكايات العربية التي على رأسها «الف ليلة وليلة» وأخترت أن أقدم هذه الحكاية بطريقة فنية تحرك الخيال وتبعث أجواء الماضي، كما لو أنها رواية ترويها جنتنا، شهزاد (استعنت بصوت الفنانة القديرة منى واصف كراوية)، حين فعلت ذلك لم أفكر أبداً بما وصل إليه الحال اليوم في هذا النوع الفني، فقد جعل هذا النوع ذريعة لكل التجاوزات الفنية وتناقض الشكل مع المضمون والهروب من طرح القضايا الجدية، اتعنى أن يعيد المشتغلون بهذا النوع حساباتهم، وأن يستلهموا الإشكال من تراث الحكايات العربية الشري وأن يعيدوا عن تقليد أفلام المغامرات اليابانية، وإذا أرادوا أن يستلهموا استغافوا إبداعاً غير مقلدة من أحد اليابانيين فليكن كوراساو خصوصاً «العتة» وأما إذا أرادوا الفنتازيا مع العودة إلى الماضي فليستلهموا فيلم سانسريكون، ليفيني الذي وصفه بأنه خيال علمي عن الماضي وليس المستقبل. والحقيقة أنه خيال جاسم محقق عن الماضي من أجل الحديث عن الحاضر.

■ في الأخراج السينمائي والتلفزيوني نهجان يعتمد الأول حلولاً إخراجية مبرسة ويسعى الثاني إلى العفوية، ما وجه تفرد في هذا المجال؟

- الطريقة ليست مهمة في عملنا، فكل شيخ طريقة، ولا أحد يفرض طريقته على الآخر، المهم التقني فسينمائي كبير طوّر لغة السينما في وقت مبكر كبريتيه كير كان يقول بعد الانتهاء من كتابة سيناريو التقطيع الإخراجي «الديكوجيا» أصبح الفيلم جاهزاً لم يبق إلا التصوير، بينما يقوم مخرج آخر له الأهمية ذاتها في تاريخ السينما وهو جان لوك غودار بالإرتجال دائماً واستنباط الحوار أثناء البروفة، لكن في الحالين يعرف المخرج ما الذي يريد بالضبط فاما أن يكون مثله عجز عملية الإرتجال أو بواسطة النص الجاهز الشدني النقطة. لكن شكل الإرتجال القائم على الصدفة غير المروسة أو الانصياب كما أسماء بوتكيتش، هذا الشكل مرفوض لأنه ينتج الكثير من التناقضات ولا يسوق العمل باتجاهه الصحيح في الغالب.

■ عارضة الدراما السورية اليوم فيها خليط من الاتجاهات، كيف ترى مستقبلها في ظل سقوط بعض المخرجين الذين هم الركائز؟

- اسمح لي أولاً أن أقول لك بصراحة أن العمل الدرامي العربي مثله في ذلك مثل العمل الدرامي العالمي في غاليته العظمى، عمل تجاري بحث يحاول أن يجتهد عما يروج الراس، أما عمداً أو خفاً من الرغش، فاسئولون عن المحطات في العالم كله يعقدون أن الجمهور لا يحب سوى برامج التسلية الضخمة التي تروح من فمهم، وتبعه عنه التفكير في مشاكله، ولكي يتبنوا وجهات نظهم يجنون الإحصاءات والهدايا والجوائز ليدبرهنوا على أن تلفزيونات التسلية السخيفة المثقفة الصنع هي التي تحظى بالجمهور الواسع، وعلمنا أن نعرف أن هذه التلفزيونات تسرق الجمهور فعلاً، لذا عليها أن تحافظ على بشد الجمهور أن تحضر المؤهين الذين يجدون الحلول البهيرة (الشكلانية) لمواضيع لا معنى لها، ولا تقدم إلى المخرج أي معرفة جديدة أن الدراما السورية في هذا السياق جزء من الخريطة التلفزيونية العربية، واعتقد أن اتجاه هذه الدراما وزيادة الطلب على العمل السوري، قدم للنوع الفني التجاري والشكلانية لغة هائلة جعلتها يحتلان مكان الصدارة بين كمية الأعمال المنتجة في سورية. أما الأعمال الحقيقية التي تقدم المعرفة والمعرفة، الأعمال التي تحفز في العمل لتحضر على جعل الحياة أفضل وتحارب القبح والظلم وتعلمي الناس الجمال والعمل، فسيتبقى أعمالاً قليلة كما في كل مكان في العالم.

■ الرقابة بكل أشكالها، إحدى العوائق أمام المخرج التلفزيوني تحاول فيها بمهم بالجزء إلى الفنتازيا، فيما تلجأ أنت إلى الواقعية بتصر عليها، ماذا تفعل في هذا المجال؟

- الرقابة شر لا بد منه (حالياً على الأقل). ويجب التعامل مع وجود الرقابة الواقعية بمعنى تقديم العمل الجديد مع تجاوز الخطوط الحمراء في كل مرة، خصوصاً أن وجود الرقابات أتاح بعض المنفس للبروح على سلطة الرقابات الإعتز تشد في وطننا العربي، أن الصورة القائمة التي رسمتها لواقع التلفزيونات العربية والعالمية لا تمنع من المسحولة الفنية الصادقة، التي غالباً ما تحظى باحترام القريب، إلى درجة تركه أحياناً، فهو بالتبعية مواطن مثقف، ويرى أن ما يراه له قيمة ولا يجد سائناً من عرضه من باب التعبير في المحطة، ومن باب اثبات شجاعته المحطة وديمقراطيتها.

■ أما عن التعامل مع الرقابة بواسطة الفنتازيا أو غيرها فانا معه إذا كان كشكالي سارتي على المحتل اللاتني حين كتب «النباب» أو كشكالي جان أنوي حين كتب «التيغون» فقد استعاناً بأورست و«الكترا» وأنثيغون وكريون ليدافعوا عن الحرية.



لطفان من مخان الحرير. (الحياة)



الوحدة، فقد كان هذا تسليط الضوء على أخطاء فترة الوحدة من أجل الوحدة نفسها التي تشهدها متينة قوية مستمرة. ونحن لا نهدف اقتصر بعض الحقائق على مشهد الفناء ما أوحى بأنها هي التي تصود العمل.

■ في «الشرا» مشاهد ذات إيقاع سريع، وأخرى بطيئة، هل لك علاقة ببيئة العمل الدرامية؟

- إيقاع العمل بالطبع يتبع بنيتة الدرامية. والإيقاع ذووعان: إيقاع العمل ككل، وهو في العمل السينمائي والتلفزيوني الإيقاع في العمل الموسيقي متغير، فالحركة الأولى يمكن أن تكون سريعة، الثانية بطيئة متاملة، الثالثة متغيرة الإيقاع وهكذا... وللنوع الثاني هو الإيقاع داخل المشهد الواحد وهذا يفرضه البنية الدرامية للمشهد، أي النص الذي يفرض حركة الكاميرا، التقطيع، الزاوية اللون، الإخراج... إلخ. واعتقد أن «الشرا» كان في هذا المجال من الأعمال الصعبة لضبط الإيقاع من دون الانجرار وراء جذب المصفر قسراً بالإيقاع الخارجي في مسلسل من ٣٣ حلقة أمر ليس سهلاً. واعتقد أنني بذلت محاولة جديّة في الإبقاء على اهتمام المخرج مع عدم القرب بالبنية الشخصية والعاملة للمسلسل.

■ الفنتازيا والشكلانية مبرزة متشرة هذه الأيام، ماذا تقول أنت عنها، خصوصاً أنك خدمت في أعمالك نهجاً مغايراً؟

- ما اصطلاح على تسميته خطأ بالفنتازيا التاريخية هو أقرب إلى شكل الحكاية الواقعية التي تنقل حقيقة تاريخية غير محددة بالضبط (أكثر ما قبل الإسلام مثلاً) وغير موثقة، بمعنى أن المدينة التي يتحدثون عنها أو المكان أو اسم القبيلة متخيل وغير موثق (في أيام العرب مثلاً)، وهذا النوع بداته أنا عام ١٩٨٦ بمسلسل «غضب الصحراء» من محمد عزيزية بمسلسل «البركان» وكتب المسلسل هاني السعدي، وكتب بعدها عدداً من الأعمال التي تنتمي إلى هذا النوع. والحقيقة أنني حين ارتدت تقديم

حجازي، وعداً من أعمال الروائيين العرب. أما بالنسبة إلى فإن العودة إلى التاريخ أمر مهم لنفهم الحاضر. فمن منذ قرن ونصف بمخاض عسير، اسمه النهضة المحمّدية.

■ أما بالنسبة إلى الوثائق والسبقية فهي قضية بالغة الأهمية، وركزت عليها في كتابي «بين السينما والتلفزيون» لأننا يمكن أن نخدم الشخصيات الشخصية التي نريد، ولكننا لا يمكن أن نغفل أنزال بالاحداث التاريخية فلا يمكن أن نجعل أنزال التورماتدي يتم في الصحراء الغربية ولا أن نجعله في زمن نابليون لكننا أحرار في تقديم شخصياتنا وعقدنا وانفصالها وردود أفعالها على الأحداث. نحن أيضاً لا نستطيع أن نقدم شخصية تنتمي إلى زمن معين ونعرف موقفه هذا التاريخ تاريخياً وجعلناها قف موقفاً مغايراً للتاريخ الذي تمثله في العمل إلا إذا برزنا ذلك درامياً ومن خلال الصراع. أن العودة إلى التاريخ تتطلب دراسة متأنية لأحداثها لكنها لا تعني بالضرورة تقديم شخصيات تاريخية.

■ في «مخان الحرير» لاحظ المشاهد التركيز على دور دفعة وبخيان المشاعر الغنائية، كيف تفسر ذلك؟

- اعتقد أنك تقدمت الجزء الثاني، فهو قصة في الجزء الأول ليس كبيراً، لكن قصته المؤثرة جعلتها تبدو وكأنها تحتل مساحة كبيرة. إن قصة في الجزء الثاني شخصية أساسية وصعوبها جزء مهم من التركيبة العامة للمرحلة، وتحولها إلى مغنية كبيرة يحتاج إلى إقناع، لذا كانت هذه المساحة من الأناجي. وانتهى في مجموعها تشكل ساعة وربع الساعة من عمل مؤلف من ٢٥ حلقة. أما التي أوحى بطول

تواجد الغناء فهو الحذف الذي قامت به الرقابة في التلفزيون العربي السوري في الحلقات من ٨ إلى ١٦، حيث يتزامن صعود قصة مع صراع سياسي داخل الحركة القومية وريارات الرقابة في التلفزيون من نون أي وجهه حق يراي - أنه يسمي إلى استرة

١ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ - علم منك - برام

٢ - علم منك - برام

٣ - علم منك - برام

٤ - علم منك - برام

٥ - علم منك - برام

٦ - علم منك - برام

٧ - علم منك - برام

٨ - علم منك - برام

٩ - علم منك - برام

١٠ - علم منك - برام

١١ - علم منك - برام

١٢ - علم منك - برام

١٣ - علم منك - برام

١٤ - علم منك - برام

١٥ - علم منك - برام

١٦ - علم منك - برام

١٧ - علم منك - برام

١٨ - علم منك - برام

١٩ - علم منك - برام

٢٠ - علم منك - برام

٢١ - علم منك - برام

٢٢ - علم منك - برام

٢٣ - علم منك - برام

٢٤ - علم منك - برام

٢٥ - علم منك - برام

٢٦ - علم منك - برام

٢٧ - علم منك - برام

٢٨ - علم منك - برام

٢٩ - علم منك - برام

٣٠ - علم منك - برام

٣١ - علم منك - برام

٣٢ - علم منك - برام

٣٣ - علم منك - برام

٣٤ - علم منك - برام

٣٥ - علم منك - برام

٣٦ - علم منك - برام

٣٧ - علم منك - برام

٣٨ - علم منك - برام

٣٩ - علم منك - برام

٤٠ - علم منك - برام

٤١ - علم منك - برام

٤٢ - علم منك - برام

٤٣ - علم منك - برام

٤٤ - علم منك - برام

٤٥ - علم منك - برام

٤٦ - علم منك - برام

٤٧ - علم منك - برام

٤٨ - علم منك - برام

٤٩ - علم منك - برام

٥٠ - علم منك - برام

٥١ - علم منك - برام

٥٢ - علم منك - برام

٥٣ - علم منك - برام

٥٤ - علم منك - برام

٥٥ - علم منك - برام

٥٦ - علم منك - برام

٥٧ - علم منك - برام

٥٨ - علم منك - برام

٥٩ - علم منك - برام

٦٠ - علم منك - برام

٦١ - علم منك - برام

٦٢ - علم منك - برام

٦٣ - علم منك - برام

٦٤ - علم منك - برام

٦٥ - علم منك - برام

٦٦ - علم منك - برام

٦٧ - علم منك - برام

٦٨ - علم منك - برام

٦٩ - علم منك - برام

٧٠ - علم منك - برام

٧١ - علم منك - برام

٧٢ - علم منك - برام

٧٣ - علم منك - برام

٧٤ - علم منك - برام

٧٥ - علم منك - برام

٧٦ - علم منك - برام

٧٧ - علم منك - برام

٧٨ - علم منك - برام

٧٩ - علم منك - برام

٨٠ - علم منك - برام

٨١ - علم منك - برام

٨٢ - علم منك - برام

٨٣ - علم منك - برام

٨٤ - علم منك - برام

٨٥ - علم منك - برام

٨٦ - علم منك - برام

٨٧ - علم منك - برام

٨٨ - علم منك - برام

٨٩ - علم منك - برام

٩٠ - علم منك - برام

٩١ - علم منك - برام

٩٢ - علم منك - برام

٩٣ - علم منك - برام

٩٤ - علم منك - برام

٩٥ - علم منك - برام

٩٦ - علم منك - برام

٩٧ - علم منك - برام

٩٨ - علم منك - برام

٩٩ - علم منك - برام

١٠٠ - علم منك - برام

١ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ - علم منك - برام

٢ - علم منك - برام

٣ - علم منك - برام

٤ - علم منك - برام

٥ - علم منك - برام

٦ - علم منك - برام

٧ - علم منك - برام

٨ - علم منك - برام

٩ - علم منك - برام

١٠ - علم منك - برام

١١ - علم منك - برام

١٢ - علم منك - برام

١٣ - علم منك - برام

١٤ - علم منك - برام

١٥ - علم منك - برام

١٦ - علم منك - برام

١٧ - علم منك - برام

١٨ - علم منك - برام

١٩ - علم منك - برام

٢٠ - علم منك - برام

٢١ - علم منك - برام

٢٢ - علم منك - برام

٢٣ - علم منك - برام

٢٤ - علم منك - برام

٢٥ - علم منك - برام

٢٦ - علم منك - برام

٢٧ - علم منك - برام

٢٨ - علم منك - برام

٢٩ - علم منك - برام

٣٠ - علم منك - برام

٣١ - علم منك - برام

٣٢ - علم منك - برام

٣٣ - علم منك - برام

٣٤ - علم منك - برام

٣٥ - علم منك - برام

٣٦ - علم منك - برام

٣٧ - علم منك - برام

٣٨ - علم منك - برام

٣٩ - علم منك - برام

٤٠ - علم منك - برام

٤١ - علم منك - برام

٤٢ - علم منك - برام

٤٣ - علم منك - برام

٤٤ - علم منك - برام

٤٥ - علم منك - برام

٤٦ - علم منك - برام

٤٧ - علم منك - برام

٤٨ - علم منك - برام

٤٩ - علم منك - برام

٥٠ - علم منك - برام

٥١ - علم منك - برام

٥٢ - علم منك - برام

٥٣ - علم منك - برام

٥٤ - علم منك - برام

٥٥ - علم منك - برام

٥٦ - علم منك - برام

٥٧ - علم منك - برام

٥٨ - علم منك - برام

٥٩ - علم منك - برام

٦٠ - علم منك - برام

٦١ - علم منك - برام

٦٢ - علم منك - برام

٦٣ - علم منك - برام

٦٤ - علم منك - برام

٦٥ - علم منك - برام

٦٦ - علم منك - برام

٦٧ - علم منك - برام

٦٨ - علم منك - برام

٦٩ - علم منك - برام

٧٠ - علم منك - برام

٧١ - علم منك - برام

٧٢ - علم منك - برام

٧٣ - علم منك - برام

٧٤ - علم منك - برام

٧٥ - علم منك - برام

٧٦ - علم منك - برام

٧٧ - علم منك - برام

٧٨ - علم منك - برام

٧٩ - علم منك - برام

٨٠ - علم منك - برام

٨١ - علم منك - برام

٨٢ - علم منك - برام

٨٣ - علم منك - برام

٨٤ - علم منك - برام

٨٥ - علم منك - برام

٨٦ - علم منك - برام

٨٧ - علم منك - برام

٨٨ - علم منك - برام

٨٩ - علم منك - برام

٩٠ - علم منك - برام

٩١ - علم منك - برام

٩٢ - علم منك - برام

٩٣ - علم منك - برام

٩٤ - علم منك - برام

٩٥ - علم منك - برام

٩٦ - علم منك - برام

٩٧ - علم منك - برام

٩٨ - علم منك - برام

٩٩ - علم منك - برام

١٠٠ - علم منك - برام

١ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ - علم منك - برام

٢ - علم منك - برام

٣ - علم منك - برام

٤ - علم منك - برام

٥ - علم منك - برام

٦ - علم منك - برام

٧ - علم منك - برام

٨ - علم منك - برام

٩ - علم منك - برام

١٠ - علم منك - برام

١١ - علم منك - برام

١٢ - علم منك - برام

١٣ - علم منك - برام

١٤ - علم منك - برام

١٥ - علم منك - برام

١٦ - علم منك - برام

١٧ - علم منك - برام

١٨ - علم منك - برام

١٩ - علم منك - برام

٢٠ - علم منك - برام

٢١ - علم منك - برام

٢٢ - علم منك - برام

٢٣ - علم منك - برام

٢٤ - علم منك - برام

٢٥ - علم منك - برام

٢٦ - علم منك - برام

٢٧ - علم منك - برام

٢٨ - علم منك - برام

٢٩ - علم منك - برام

٣٠ - علم منك - برام

٣١ - علم منك - برام

٣٢ - علم منك - برام

٣٣ - علم منك - برام

٣٤ - علم منك - برام

٣٥ - علم منك - برام

٣٦ - علم منك - برام

٣٧ - علم منك - برام

٣٨ - علم منك - برام

٣٩ - علم منك - برام

٤٠ - علم منك - برام

٤١ - علم منك - برام

٤٢ - علم منك - برام

٤٣ - علم منك - برام

٤٤ - علم منك - برام

٤٥ - علم منك - برام

٤٦ - علم منك - برام

٤٧ - علم منك - برام

٤٨ - علم منك - برام

٤٩ - علم منك - برام

٥٠ - علم منك - برام

٥١ - علم منك - برام

٥٢ - علم منك - برام

٥٣ - علم منك - برام

٥٤ - علم منك - برام

٥٥ - علم منك - برام

٥٦ - علم منك - برام

٥٧ - علم منك - برام

٥٨ - علم منك - برام

٥٩ - علم منك - برام

٦٠ - علم منك - برام

٦١ - علم منك - برام

٦٢ - علم منك - برام

٦٣ - علم منك - برام

٦٤ - علم منك - برام

٦٥ - علم منك - برام

٦٦ - علم منك - برام

٦٧ - علم منك - برام

٦٨ - علم منك - برام

٦٩ - علم منك - برام

٧٠ - علم منك - برام

٧١ - علم منك - برام

٧٢ - علم منك - برام

٧٣ - علم منك - برام

٧٤ - علم منك - برام

٧٥ - علم منك - برام

٧٦ - علم منك - برام

٧٧ - علم منك - برام

٧٨ - علم منك - برام

٧٩ - علم منك - برام

٨٠ - علم منك - برام

٨١ - علم منك - برام

٨٢ - علم منك - برام

٨٣ - علم منك - برام

٨٤ - علم منك - برام

٨٥ - علم منك - برام

٨٦ - علم منك - برام

٨٧ - علم منك - برام

٨٨ - علم منك - برام

٨٩ - علم منك - برام

٩٠ - علم منك - برام

٩١ - علم منك - برام

٩٢ - علم منك - برام

٩٣ - علم منك - برام

٩٤ - علم منك - برام

٩٥ - علم منك - برام

٩٦ - علم منك - برام

٩٧ - علم منك - برام

٩٨ - علم منك - برام

٩٩ - علم منك - برام

١٠٠ - علم منك - برام

١ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ - علم منك - برام

٢ - علم منك - برام

٣ - علم منك - برام

٤ - علم منك - برام

٥ - علم منك - برام

٦ - علم منك - برام

٧ - علم منك - برام

٨ - علم منك - برام

٩ - علم منك - برام

١٠ - علم منك - برام

١١ - علم منك - برام

١٢ - علم منك - برام

١٣ - علم منك - برام

١٤ - علم منك - برام

١٥ - علم منك - برام

١٦ - علم منك - برام

١٧ - علم منك - برام

١٨ - علم منك - برام

١٩ - علم منك - برام

٢٠ - علم منك - برام

٢١ - علم منك - برام

٢٢ - علم منك - برام

٢٣ - علم منك - برام

٢٤ - علم منك - برام

٢٥ - علم منك - برام

٢٦ - علم منك - برام

٢٧ - علم منك - برام

٢٨ - علم منك - برام

٢٩ - علم منك - برام

٣٠ - علم منك - برام

٣١ - علم منك - برام

٣٢ - علم منك - برام

٣٣ - علم منك - برام

٣٤ - علم منك - برام

٣٥ - علم منك - برام

٣٦ - علم منك - برام

٣٧ - علم منك - برام

٣٨ - علم منك - برام

٣٩ - علم منك - برام

٤٠ - علم منك - برام

٤١ - علم منك - برام

٤٢ - علم منك - برام

٤٣ - علم منك - برام

٤٤ - علم منك - برام

٤٥ - علم منك - برام

٤٦ - علم منك - برام

٤٧ - علم منك - برام

٤٨ - علم منك - برام

٤٩ - علم منك - برام

٥٠ - علم منك - برام

٥١ - علم منك - برام

٥٢ - علم منك - برام

٥٣ - علم منك - برام

٥٤ - علم منك - برام

٥٥ - علم منك - برام

٥٦ - علم منك - برام

٥٧ - علم منك - برام

٥٨ - علم منك - برام

٥٩ - علم منك - برام

٦٠ - علم منك - برام

٦١ - علم منك - برام

٦٢ - علم منك - برام

٦٣ - علم منك - برام

٦٤ - علم منك - برام

٦٥ - علم منك - برام

٦٦ - علم منك - برام

٦٧ - علم منك - برام

٦٨ - علم منك - برام

٦٩ - علم منك - برام

٧٠ - علم منك - برام

٧١ - علم منك - برام

٧٢ - علم منك - برام

٧٣ - علم منك - برام

٧٤ - علم منك - برام

٧٥ - علم منك - برام

٧٦ - علم منك - برام

٧٧ - علم منك - برام

٧٨ - علم منك - برام

٧٩ - علم منك - برام

٨٠ - علم منك - برام

٨١ - علم منك - برام

٨٢ - علم منك - برام

٨٣ - علم منك - برام

٨٤ - علم منك - برام

٨٥ - علم منك - برام

٨٦ - علم منك - برام

٨٧ - علم منك - برام

٨٨ - علم منك - برام

٨٩ - علم منك - برام

٩٠ - علم منك - برام

٩١ - علم منك - برام

٩٢ - علم منك - برام

٩٣ - علم منك - برام

٩٤ - علم منك - برام

٩٥ - علم منك - برام

٩٦ - علم منك - برام

٩٧ - علم منك - برام

٩٨ - علم منك - برام

٩٩ - علم منك - برام

١٠٠ - علم منك - برام

١ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ - علم منك - برام

٢ - علم منك - برام

٣ - علم منك - برام

٤ - علم منك - برام

٥ - علم منك - برام

٦ - علم منك - برام

٧ - علم منك - برام

٨ - علم منك - برام

٩ - علم منك - برام

١٠ - علم منك - برام

١١ - علم منك - برام

١٢ - علم منك - برام

١٣ - علم منك - برام

١٤ - علم منك - برام

١٥ - علم منك - برام

١٦ - علم منك - برام

١٧ - علم منك - برام

١٨ - علم منك - برام

١٩ - علم منك - برام

٢٠ - علم منك - برام

٢١ - علم منك - برام

٢٢ - علم منك - برام

٢٣ - علم منك - برام

٢٤ - علم منك - برام

٢٥ - علم منك - برام

٢٦ - علم منك - برام

٢٧ - علم منك - برام

٢٨ - علم منك - برام

٢٩ - علم منك - برام

٣٠ - علم منك - برام

٣١ - علم منك - برام

٣٢ - علم منك - برام

٣٣ - علم منك - برام

٣٤ - علم منك - برام

٣٥ - علم منك - برام

٣٦ - علم منك - برام

٣٧ - علم منك - برام

٣٨ - علم منك - برام

٣٩ - علم منك - برام

٤٠ - علم منك - برام

٤١ - علم منك - برام

٤٢ - علم منك - برام

٤٣ - علم منك - برام

٤٤ - علم منك - برام

٤٥ - علم منك - برام

٤٦ - علم منك - برام

٤٧ - علم منك - برام

٤٨ - علم منك - برام

٤٩ - علم منك - برام

٥٠ - علم منك - برام

٥١ - علم منك - برام

٥٢ - علم منك - برام

٥٣ - علم منك - برام

٥٤ - علم منك - برام

٥٥ - علم منك - برام

٥٦ - علم منك - برام

٥٧ - علم منك - برام

٥٨ - علم منك - برام

٥٩ - علم منك - برام

٦٠ - علم منك - برام

٦١ - علم منك - برام

٦٢ - علم منك - برام

٦٣ - علم منك - برام

الموارد والأجارات المالية في الإسلام (٢ من ٤)

الاموال في العصر الاموي

نبيل ياسين *

تذكر المصادر التاريخية انماطاً من اوجه الصرف واسعار بعض المواد وتطور الحسبة الاجتماعية التي كان يتماشى مع تطور واردات الدولة من حصة فالدولة في اكبر سوق للتجارة كما يقول ابن خلدون، ولعل هذا الراي صائباً ان يطبق على الدولة في العالم العربي الحديث ايضاً، خصوصاً في ظل راسمالية الدولة العربية الحديثة. فمؤسسة الخلافة نفسها كان لها من المتطلبات ما يجعل السوق في حالة نشاط دائم. خاصة وأن الاسواق العامة كانت بيدها وتجيى لها وتعيد انفاقه وفق سياستها وسياسة الولاء لها. كما تذكر المصادر حركة الاسواق و المواد التي كانت تباع في اسواق بغداد والاسواق التي كانت تنتج عن التجارة في هذه الاسواق مما يدل على ازدهار الحياة الاقتصادية للدولة التي انعكس بدوره على مستوى الحياة الاقتصادية للمجتمع بشكل عام وعلى التجار بشكل خاص. وكذلك على سعة الانفاق التي كان لها من زينة زوجة الرشيد حفرت عين المشاطين بالحجرات وصهت لها الطريق للحجج مسافة اثني عشر ميلاً فانفتحت عليها مليون وسبعمئة الف دينار وانما أول من اتخذت من الذهب والفضة المكلة بالجوهر وصنع لها الرفيع من الوشي حتى بلغ سعر الثوب من الوشي المصنوع لها ٥٠ الف دينار وهي اول من اتخذت القباب من الفضة والياقوت والصدان وكانت كلابيسها من الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسور والديجاج وانواع الحرير من الاحمر والاصفر والاشقر والازرق والخنث والفسف والانسانية المرسمة بالجوهر وشمع العنبر.

فضحك جلساؤه س، فقال: كم بية الضربة * فقال بعضهم: ٤٠٠ درهم وقطيفة. فامر له عبدالمك بنك فاشأ رجل من القوم يقول: اضبط خالد من غم ثوبك ويحك ضربة جليت غناء يود الناس لو ضطروا فقالوا من المال الذي اعطى عشرين ضربة بان الضربة يعني ضربة اصلح الله الامر.

١٣ اغنياء بـ ١٠٠٠٠ الف درهم ومن طريف مسا يروي ان ادهم اشترى ثلاث اغنياء بمائة الف درهم وذلك في قصة ابراهيم بن المهدي الذي خرج على المأمون فجعل من ياتي بخبره مائة الف درهم فقتل ابراهيم بن المهدي وخرج في يوم صائف وظل يسير في شوارع بغداد لا يدري الى اين يتوجه فدخل زقاقاً مسوداً وراي رجلاً على باب دار فساله عن موضع يقيم فيه ساعة من نهار فادخله الرجل داره وكان حجاماً (وكانت العرب لاتحب التعامل مع الحجامين من حيث النظافة وتأتف من الاسكافي والنداف) فعرفه الحجام فخرج وابراهيم بنظر انه سيخبر عنه بسبب الجمالة التي جعلت له يخبر عنه وهي مائة الف درهم فدخل واحضر له الات مطبخ وخبز ولحم وجرة نظيفة وكل ما يحتاج اليه وقال له انه حجام وانك تتقذر ما اقرب به فعليك بنفسك واصنع طعصامك فطبخ ابراهيم واكمل وشرب فاخرج الحجام عوداً وطلب منه ان يغنيه فاستغرب الحجام على المهدي ذلك وساله كيف عرف انه يغني فقال له الحجام يسابدي أنت أشهر من ان اعرفه. أنت ابراهيم بن المهدي وقد جعل المأمون مائة الف درهم في يدك عليك فستناول ابراهيم العود فاقترح الحجام ثلاث اصوات (اغنيات) فتعجب ابراهيم مرة اخرى وساله من اين يعرف هذه الاصوات فاخبره انه كان يخدم اسحاق الموصل فغناه ثلاث اغنيات وحين انتهى دله الحجام على الطريق ولم يخبر عنه وتنازل عن المائة الف درهم مقابل سماع ثلاث اغنيات من مغن شهير.

يعد زواج المأمون ببوران خديجة بنت الحسن بن سهل وزير المأمون اكبر عرس في تاريخ الجاهلية والإسلام كما يقول المسعودي ان نثر الحسن بن سهل ينادي مسك على من حضر الحفل على ضفاف دجلة وكانت في كل بقعة رقعة اما باموال او ضياع او خيل. ثم نثر الدنانير والبراهم على الحاضرين فلم يبق احد ممن فيهم الخدم والحمالين والحراس وجدد معسكر المأمون الا واصابته حصصه من المال فبلغ ملايين الدراهم والدنانير فامر المأمون بحمل خراج فارس وكوز الاهواز لسنة الى الحسن بن سهل. فاذا عرفنا ان خراج فارس كان يبلغ سنوياً في عهد المأمون ٢٤ مليون درهم وخراج كوز الاهواز ١٢ مليون درهم فإن الحسن بن سهل كان قد قبض مبلغ ٣٦ مليون درهم تعويضاً عما انتقله بزواج ابنته من الخليفة. وتذكر بعض

عائقت من اموي وباطلا بت من الشوق على نار فوقها البرد على نصفه وكانه شقة دينار وقال المتنبي في قصيدة وصف شعب يوان مغاني الشعب طيبا في الغاني

بمثلة الربيع من الزمان ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان طيب فرسانا والخيول حتى خشيته وان كرم من الحران غوثاً تنفض الاغصان فيها على اعرافها مثل الجمان فسرت وقد حجب الحر عني وحنن من الضياء بما كفاني والقي الشرق منها في ثيابي ندانيرا قدر من البنان

وكان المتوكل قد ضرب دراهم وزن كل واحد عشرة بسبب حادثة له مع احدى جواربه وعلى جانب منها مكتوب

امانها فتغضب ثم ترضى وكل فعالها حسن جميل وعلى الوجه الآخر

فان غضبت فاحسن ذي دلال وان رضيت فليس لها عدل وكان المتوكل امر ان يضرب له الف الف درهم، في كل درهم قيراط لئنره مكان الورد وامر بان تصنع الدراهم صفراً وحمرًا وخضراً وكان درهم يبيى في الهواء لخفته بقاء الورد، ويبدو ان الدراهم والدنانير الخفيفة قد ازعجت الشراء حتى قال فيه الشاعر

جاد دينارين لي جعفر اصلحه الله واخرهما وكاد كانا ولا افلاهما عليهما يرجع غلامهما وقال ابن الرومي يصف دينارا

كانه في الكف من خفة مقداره من صفة الشمس وذكر الراعي الاصمعياني انه وجدت في خزائنه جعفر بن يحيى البرمكي تانين في كل دينار مائة منقال ومقال وتقتنه واصغر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفر يزيد على مائة واحدا اذا تاله معسر يوسر

لقد تضاعفت الاموال والواردات في الدولة العباسية عما كانت عليه في الدولة الاموية. كما توسعت قنوات واوجه الصرف باتجاه البذخ والتجوير بشكل فاق الحدود المعقولة او المتوقعة. فقد اصبحت نفقات اعدار (رخائن) المعتز ابن المتوكل فبلغت ٦٦ مليون درهم. كما بلغت نفقات زواج المعتضد من قطر الذي عشرين مليون دينار، اي اكثر من ٢٠٠ مليون درهم بينما كان صداقها مليون درهم وبنت لها في الطريق من مصر الى بغداد قباب واستراحات تشبه ايجاد قصر والدها في مصر حتى لا تخشى عليها البيعة ولا يتغير عليها المناخ النفسي. وكسديل على شدة البذخ وشيوع مظاهر الترف فان الوزير

ابن الفرات استهلك اربعين الف رطل تلج في يوم استخراجه كما ينكر الصابي في كتابه «الوزراء» وكان في داره ماء جرد يسقى منه جميع الشرايين من الرحالة والفرسان والمراقبين والمساعدين والاعوان وغيرهم. وكان الوزير حاسد بن العباس ينفق على مائته كل يوم ٢٠٠ دينار ويقيم ثلاثين مائدة يومياً يخدم على كل مائدة ثلاثون خانماً. وفي الوقت الذي تضاعفت واردات الدولة العباسية حيث بلغت عام ١٧٩ هجرية ٣٣٨ مليون و ٦١٠ الف درهم فاشأ بها بلغت بالبخار ٥ ملايين و ٨٢٠ الف دينار اي ان الواردات قاربت نصف المليار درهم من السيولة النقدية و٢٢ الف درهم.

وكان الترف ينعكس في الحياة اليومية، ففي حمامات بغداد كان يستهلك يومياً مليون نصف مليون رطل من الصابون وهذا يعني حركة نشطة في الاسواق وفي الصناعات والحرف ولا بد ان مصانع كبيرة كانت تلبى هذه الحاجة اواسعة للاستهلاك اذ كانت اسواق بغداد تبيع يومياً ٦٩٠٥١٠ ارطال من الزيت. وكسديل على ازدهار النشاط التجاري في اسواق بغداد ان يعقوبي ينكر ان اجرة اسواق بغداد سنوياً كانت تبلغ ١٢ مليون درهم. وقد نشطت حركة الواردات والصادرات من وإلى بغداد عبر شبيكة من الطرق البرية التي تربطها بالعالم الخارجي فهناك خمسة طرق رئيسية برية تربط بغداد بالبحر العراقي ومنها بالبحر والهند وهناك موانئ على نهر الفرات واخرى على نهر دجلة تنشط فيها السمريرات والشرايات وهما نوعان من السفن التي تحمل البضائع بين الرقة وبغداد وبين البصرة والموصل وبغداد. وقد قدر الطبري ان عدد السمريرات العاملة في نهر دجلة في موانئ بغداد وضواحيها ب ٣٠ الف مركبا يكسب ملاحوها كل يوم ٩٠ الف درهم

درهم فقط، ويذكر انه كان مسرفاً وكريماً موزعاً للاسواق اول من وقف الشراء بدياه في طوابير اما الرشيد فقد مات وفي هذا اذا عرفنا ان عصر الرشيد ببيت امواله ٩٠٠ مليون درهم. يعتبر العصر الذهبي وفيه وصل الترف الى اقصى حدوده. وهذا المبلغ يساوي قرابة ٤٨ ديناراً حسب سعر الصرف آنذاك. وخلف المعتصم ملايين دينار و ٨٢٠ الف درهم وهو مبلغ قليل لأن المعتصم ابقى الخزينة بمصرفاته ارضي العسكرية على جنوده الاتراك وبني لهم سامراء كمسكن لهم بعد ان شقوا في بغداد وقار عليهم الناس ثم سرعان ما انتقل هو مع الخلافة كلها الى سامراء.

المصادر لعل ذكر المصادر يلقى ضوء على تدس الشرايات بيد بعض مراكز النفوذ من كبار التجار وغوهرهم. ففي كتاب الوزراء للمصنبي قسرت المبالغ التي صارتها ابن الفرات في وزارته الثالثة بـ ٨ ملايين واربين الف دينار، وهي تساوي تقريباً احتياطي بيت المال. وتشير الى وفرة الاموال عند البعض. وكان هؤلاء يخزنون اموالهم في جرار تحت الارض خوفاً من السرقه اذ اعترف الوزير حامد بن العباس بعد عزله واخضاعه منه في اسكان اخرى، وهذه الطريقة بحفظ الاموال عن طريق الدفن تحت التراب في جرار هي التي تجعل الاناريين اليوم يعكسون على جرار مملوءة والجواهر والياقوت والاحجار الكريمة مما اصبح يعني مفهوم الكنز الذي شاع العصور عليه في القصص والحكايات الشعبية المتداولة.

* كاتب عراقي

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة اصحاب القرار وخدمة القراء

أرشيف الحياة الإلكترونية ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨

Al HAYAT on CD ROM

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
- اخبار : الاخبار العربية والدولية
- اقتصاد : الاخبار والتحقيقات والمقالات الاقتصادية
- رياضة : الاخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
- سيارات : الاخبار والتحقيقات حول السيارات
- علم وتكنولوجيا : الاخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
- الكمبيوتر : الاخبار والمقالات حول الكمبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
- عام : المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا النابتة وملحقا تيارات وافاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

- سهولة الاستخدام مع إمكانية استعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعالم الواحد : ٩٩٠ دولار أميركياً للمؤسسات و ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- كومبيوتر ابل مكنوتوش مع
- سواقة اقراص لينز (CD ROM DRIVE)
- ميغابايت رام (RAM)
- نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
- ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتابات والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● سهولة الاستخدام مع إمكانية استعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعالم الواحد : ٩٩٠ دولار أميركياً للمؤسسات و ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- كومبيوتر ابل مكنوتوش مع
- سواقة اقراص لينز (CD ROM DRIVE)
- ميغابايت رام (RAM)
- نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
- ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

[illegible]

عمان

البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	٢٠١٥	٢٠٢٥	٢٠٣٥	٢٠٤٥
	الخدماتية لخدمات الاستثمار	٩,٥٦٦	١٠,٢٤٠	١١,٠٧٠	١٢,٣٦٦
	العمانية العامة للتأمين والاستثمار	١٠,٧٠٠	١٢,٣٦٦	١٤,٠٣٢	١٥,٦٩٨
	العمانية الوطنية للاستثمار فليضة	١٢,٣٦٦	١٤,٠٣٢	١٥,٦٩٨	١٧,٣٦٤
	العمانية للتأمين العامة	١٤,٠٣٢	١٥,٦٩٨	١٧,٣٦٤	١٩,٠٣٠
	الخليفة العمانية للتأمين العامة	١٥,٦٩٨	١٧,٣٦٤	١٩,٠٣٠	٢٠,٦٩٦
	بنك عمان الدولي	١٧,٣٦٤	١٩,٠٣٠	٢٠,٦٩٦	٢٢,٣٦٢
	نظام العمانية للتأمين والاستثمار	٢٠,٦٩٦	٢٢,٣٦٢	٢٤,٠٢٨	٢٥,٦٩٤
	عمان والعمانية للاستثمار (ع) %	٢٢,٣٦٢	٢٤,٠٢٨	٢٥,٦٩٤	٢٧,٣٦٠
	عمان والامارات للاستثمار (ا) %	٢٤,٠٢٨	٢٥,٦٩٤	٢٧,٣٦٠	٢٩,٠٢٦
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢٥,٦٩٤	٢٧,٣٦٠	٢٩,٠٢٦	٣٠,٦٩٢
	للشمال للزراعة الخالية	٢٧,٣٦٠	٢٩,٠٢٦	٣٠,٦٩٢	٣٢,٣٥٨
	العمانية للتأمين للتأمين	٢٩,٠٢٦	٣٠,٦٩٢	٣٢,٣٥٨	٣٤,٠٢٤
	نظام للتأمين	٣٠,٦٩٢	٣٢,٣٥٨	٣٤,٠٢٤	٣٥,٦٩٠
	لخدمات التأمين	٣٢,٣٥٨	٣٤,٠٢٤	٣٥,٦٩٠	٣٧,٣٥٦
	اسمعت عمان	٣٤,٠٢٤	٣٥,٦٩٠	٣٧,٣٥٦	٣٩,٠٢٢
	لخدمات العمانية	٣٥,٦٩٠	٣٧,٣٥٦	٣٩,٠٢٢	٤٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	٣٧,٣٥٦	٣٩,٠٢٢	٤٠,٦٩٨	٤٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	٣٩,٠٢٢	٤٠,٦٩٨	٤٢,٣٥٤	٤٤,٠٢٠
	لخدمات العمانية	٤٠,٦٩٨	٤٢,٣٥٤	٤٤,٠٢٠	٤٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	٤٢,٣٥٤	٤٤,٠٢٠	٤٥,٦٩٦	٤٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	٤٤,٠٢٠	٤٥,٦٩٦	٤٧,٣٥٢	٤٩,٠١٨
	لخدمات العمانية	٤٥,٦٩٦	٤٧,٣٥٢	٤٩,٠١٨	٥٠,٦٩٤
	لخدمات العمانية	٤٧,٣٥٢	٤٩,٠١٨	٥٠,٦٩٤	٥٢,٣٥٠
	لخدمات العمانية	٤٩,٠١٨	٥٠,٦٩٤	٥٢,٣٥٠	٥٤,٠١٦
	لخدمات العمانية	٥٠,٦٩٤	٥٢,٣٥٠	٥٤,٠١٦	٥٥,٦٩٢
	لخدمات العمانية	٥٢,٣٥٠	٥٤,٠١٦	٥٥,٦٩٢	٥٧,٣٤٨
	لخدمات العمانية	٥٤,٠١٦	٥٥,٦٩٢	٥٧,٣٤٨	٥٩,٠١٤
	لخدمات العمانية	٥٥,٦٩٢	٥٧,٣٤٨	٥٩,٠١٤	٦٠,٦٩٠
	لخدمات العمانية	٥٧,٣٤٨	٥٩,٠١٤	٦٠,٦٩٠	٦٢,٣٤٦
	لخدمات العمانية	٥٩,٠١٤	٦٠,٦٩٠	٦٢,٣٤٦	٦٤,٠١٢
	لخدمات العمانية	٦٠,٦٩٠	٦٢,٣٤٦	٦٤,٠١٢	٦٥,٦٩٨
	لخدمات العمانية	٦٢,٣٤٦	٦٤,٠١٢	٦٥,٦٩٨	٦٧,٣٥٤
	لخدمات العمانية	٦٤,٠١٢	٦٥,٦٩٨	٦٧,٣٥٤	٦٩,٠١٠
	لخدمات العمانية	٦٥,٦٩٨	٦٧,٣٥٤	٦٩,٠١٠	٧٠,٦٩٦
	لخدمات العمانية	٦٧,٣٥٤	٦٩,٠١٠	٧٠,٦٩٦	٧٢,٣٥٢
	لخدمات العمانية	٦٩,٠١٠	٧٠,٦٩٦	٧٢,٣٥٢	٧٤,٠١٨
	لخدمات العمانية	٧٠,٦٩٦	٧٢,٣٥٢	٧٤,٠١٨	٧٥,٦٩٤
	لخدمات العمانية	٧٢,٣٥٢	٧٤,٠١٨	٧٥,٦٩٤	٧٧,٣٥٠
	لخدمات العمانية	٧٤,٠١٨	٧٥,٦٩٤	٧٧,٣٥٠	٧٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	٧٥,٦٩٤	٧٧,٣٥٠	٧٩,٠١٦	٨٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	٧٧,٣٥٠	٧٩,٠١٦	٨٠,٦٩٢	٨٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	٧٩,٠١٦	٨٠,٦٩٢	٨٢,٣٤٨	٨٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	٨٠,٦٩٢	٨٢,٣٤٨	٨٤,٠١٤	٨٥,٦٩٠
	لخدمات العمانية	٨٢,٣٤٨	٨٤,٠١٤	٨٥,٦٩٠	٨٧,٣٤٦
	لخدمات العمانية	٨٤,٠١٤	٨٥,٦٩٠	٨٧,٣٤٦	٨٩,٠١٢
	لخدمات العمانية	٨٥,٦٩٠	٨٧,٣٤٦	٨٩,٠١٢	٩٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	٨٧,٣٤٦	٨٩,٠١٢	٩٠,٦٩٨	٩٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	٨٩,٠١٢	٩٠,٦٩٨	٩٢,٣٥٤	٩٤,٠١٠
	لخدمات العمانية	٩٠,٦٩٨	٩٢,٣٥٤	٩٤,٠١٠	٩٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	٩٢,٣٥٤	٩٤,٠١٠	٩٥,٦٩٦	٩٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	٩٤,٠١٠	٩٥,٦٩٦	٩٧,٣٥٢	٩٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	٩٥,٦٩٦	٩٧,٣٥٢	٩٩,٠١٦	١٠٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	٩٧,٣٥٢	٩٩,٠١٦	١٠٠,٦٩٢	١٠٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	٩٩,٠١٦	١٠٠,٦٩٢	١٠٢,٣٤٨	١٠٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	١٠٠,٦٩٢	١٠٢,٣٤٨	١٠٤,٠١٤	١٠٥,٦٩٠
	لخدمات العمانية	١٠٢,٣٤٨	١٠٤,٠١٤	١٠٥,٦٩٠	١٠٧,٣٤٦
	لخدمات العمانية	١٠٤,٠١٤	١٠٥,٦٩٠	١٠٧,٣٤٦	١٠٩,٠١٢
	لخدمات العمانية	١٠٥,٦٩٠	١٠٧,٣٤٦	١٠٩,٠١٢	١١٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	١٠٧,٣٤٦	١٠٩,٠١٢	١١٠,٦٩٨	١١٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	١٠٩,٠١٢	١١٠,٦٩٨	١١٢,٣٥٤	١١٤,٠١٠
	لخدمات العمانية	١١٠,٦٩٨	١١٢,٣٥٤	١١٤,٠١٠	١١٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	١١٢,٣٥٤	١١٤,٠١٠	١١٥,٦٩٦	١١٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	١١٤,٠١٠	١١٥,٦٩٦	١١٧,٣٥٢	١١٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	١١٥,٦٩٦	١١٧,٣٥٢	١١٩,٠١٦	١٢٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	١١٧,٣٥٢	١١٩,٠١٦	١٢٠,٦٩٢	١٢٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	١١٩,٠١٦	١٢٠,٦٩٢	١٢٢,٣٤٨	١٢٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	١٢٠,٦٩٢	١٢٢,٣٤٨	١٢٤,٠١٤	١٢٥,٦٩٠
	لخدمات العمانية	١٢٢,٣٤٨	١٢٤,٠١٤	١٢٥,٦٩٠	١٢٧,٣٤٦
	لخدمات العمانية	١٢٤,٠١٤	١٢٥,٦٩٠	١٢٧,٣٤٦	١٢٩,٠١٢
	لخدمات العمانية	١٢٥,٦٩٠	١٢٧,٣٤٦	١٢٩,٠١٢	١٣٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	١٢٧,٣٤٦	١٢٩,٠١٢	١٣٠,٦٩٨	١٣٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	١٢٩,٠١٢	١٣٠,٦٩٨	١٣٢,٣٥٤	١٣٤,٠١٠
	لخدمات العمانية	١٣٠,٦٩٨	١٣٢,٣٥٤	١٣٤,٠١٠	١٣٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	١٣٢,٣٥٤	١٣٤,٠١٠	١٣٥,٦٩٦	١٣٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	١٣٤,٠١٠	١٣٥,٦٩٦	١٣٧,٣٥٢	١٣٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	١٣٥,٦٩٦	١٣٧,٣٥٢	١٣٩,٠١٦	١٤٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	١٣٧,٣٥٢	١٣٩,٠١٦	١٤٠,٦٩٢	١٤٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	١٣٩,٠١٦	١٤٠,٦٩٢	١٤٢,٣٤٨	١٤٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	١٤٠,٦٩٢	١٤٢,٣٤٨	١٤٤,٠١٤	١٤٥,٦٩٠
	لخدمات العمانية	١٤٢,٣٤٨	١٤٤,٠١٤	١٤٥,٦٩٠	١٤٧,٣٤٦
	لخدمات العمانية	١٤٤,٠١٤	١٤٥,٦٩٠	١٤٧,٣٤٦	١٤٩,٠١٢
	لخدمات العمانية	١٤٥,٦٩٠	١٤٧,٣٤٦	١٤٩,٠١٢	١٥٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	١٤٧,٣٤٦	١٤٩,٠١٢	١٥٠,٦٩٨	١٥٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	١٤٩,٠١٢	١٥٠,٦٩٨	١٥٢,٣٥٤	١٥٤,٠١٠
	لخدمات العمانية	١٥٠,٦٩٨	١٥٢,٣٥٤	١٥٤,٠١٠	١٥٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	١٥٢,٣٥٤	١٥٤,٠١٠	١٥٥,٦٩٦	١٥٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	١٥٤,٠١٠	١٥٥,٦٩٦	١٥٧,٣٥٢	١٥٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	١٥٥,٦٩٦	١٥٧,٣٥٢	١٥٩,٠١٦	١٦٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	١٥٧,٣٥٢	١٥٩,٠١٦	١٦٠,٦٩٢	١٦٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	١٥٩,٠١٦	١٦٠,٦٩٢	١٦٢,٣٤٨	١٦٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	١٦٠,٦٩٢	١٦٢,٣٤٨	١٦٤,٠١٤	١٦٥,٦٩٠
	لخدمات العمانية	١٦٢,٣٤٨	١٦٤,٠١٤	١٦٥,٦٩٠	١٦٧,٣٤٦
	لخدمات العمانية	١٦٤,٠١٤	١٦٥,٦٩٠	١٦٧,٣٤٦	١٦٩,٠١٢
	لخدمات العمانية	١٦٥,٦٩٠	١٦٧,٣٤٦	١٦٩,٠١٢	١٧٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	١٦٧,٣٤٦	١٦٩,٠١٢	١٧٠,٦٩٨	١٧٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	١٦٩,٠١٢	١٧٠,٦٩٨	١٧٢,٣٥٤	١٧٤,٠١٠
	لخدمات العمانية	١٧٠,٦٩٨	١٧٢,٣٥٤	١٧٤,٠١٠	١٧٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	١٧٢,٣٥٤	١٧٤,٠١٠	١٧٥,٦٩٦	١٧٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	١٧٤,٠١٠	١٧٥,٦٩٦	١٧٧,٣٥٢	١٧٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	١٧٥,٦٩٦	١٧٧,٣٥٢	١٧٩,٠١٦	١٨٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	١٧٧,٣٥٢	١٧٩,٠١٦	١٨٠,٦٩٢	١٨٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	١٧٩,٠١٦	١٨٠,٦٩٢	١٨٢,٣٤٨	١٨٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	١٨٠,٦٩٢	١٨٢,٣٤٨	١٨٤,٠١٤	١٨٥,٦٩٠
	لخدمات العمانية	١٨٢,٣٤٨	١٨٤,٠١٤	١٨٥,٦٩٠	١٨٧,٣٤٦
	لخدمات العمانية	١٨٤,٠١٤	١٨٥,٦٩٠	١٨٧,٣٤٦	١٨٩,٠١٢
	لخدمات العمانية	١٨٥,٦٩٠	١٨٧,٣٤٦	١٨٩,٠١٢	١٩٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	١٨٧,٣٤٦	١٨٩,٠١٢	١٩٠,٦٩٨	١٩٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	١٨٩,٠١٢	١٩٠,٦٩٨	١٩٢,٣٥٤	١٩٤,٠١٠
	لخدمات العمانية	١٩٠,٦٩٨	١٩٢,٣٥٤	١٩٤,٠١٠	١٩٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	١٩٢,٣٥٤	١٩٤,٠١٠	١٩٥,٦٩٦	١٩٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	١٩٤,٠١٠	١٩٥,٦٩٦	١٩٧,٣٥٢	١٩٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	١٩٥,٦٩٦	١٩٧,٣٥٢	١٩٩,٠١٦	٢٠٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	١٩٧,٣٥٢	١٩٩,٠١٦	٢٠٠,٦٩٢	٢٠٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	١٩٩,٠١٦	٢٠٠,٦٩٢	٢٠٢,٣٤٨	٢٠٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	٢٠٠,٦٩٢	٢٠٢,٣٤٨	٢٠٤,٠١٤	٢٠٥,٦٩٠
	لخدمات العمانية	٢٠٢,٣٤٨	٢٠٤,٠١٤	٢٠٥,٦٩٠	٢٠٧,٣٤٦
	لخدمات العمانية	٢٠٤,٠١٤	٢٠٥,٦٩٠	٢٠٧,٣٤٦	٢٠٩,٠١٢
	لخدمات العمانية	٢٠٥,٦٩٠	٢٠٧,٣٤٦	٢٠٩,٠١٢	٢١٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	٢٠٧,٣٤٦	٢٠٩,٠١٢	٢١٠,٦٩٨	٢١٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	٢٠٩,٠١٢	٢١٠,٦٩٨	٢١٢,٣٥٤	٢١٤,٠١٠
	لخدمات العمانية	٢١٠,٦٩٨	٢١٢,٣٥٤	٢١٤,٠١٠	٢١٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	٢١٢,٣٥٤	٢١٤,٠١٠	٢١٥,٦٩٦	٢١٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	٢١٤,٠١٠	٢١٥,٦٩٦	٢١٧,٣٥٢	٢١٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	٢١٥,٦٩٦	٢١٧,٣٥٢	٢١٩,٠١٦	٢٢٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	٢١٧,٣٥٢	٢١٩,٠١٦	٢٢٠,٦٩٢	٢٢٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	٢١٩,٠١٦	٢٢٠,٦٩٢	٢٢٢,٣٤٨	٢٢٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	٢٢٠,٦٩٢	٢٢٢,٣٤٨	٢٢٤,٠١٤	٢٢٥,٦٩٠
	لخدمات العمانية	٢٢٢,٣٤٨	٢٢٤,٠١٤	٢٢٥,٦٩٠	٢٢٧,٣٤٦
	لخدمات العمانية	٢٢٤,٠١٤	٢٢٥,٦٩٠	٢٢٧,٣٤٦	٢٢٩,٠١٢
	لخدمات العمانية	٢٢٥,٦٩٠	٢٢٧,٣٤٦	٢٢٩,٠١٢	٢٣٠,٦٩٨
	لخدمات العمانية	٢٢٧,٣٤٦	٢٢٩,٠١٢	٢٣٠,٦٩٨	٢٣٢,٣٥٤
	لخدمات العمانية	٢٢٩,٠١٢	٢٣٠,٦٩٨	٢٣٢,٣٥٤	٢٣٤,٠١٠
	لخدمات العمانية	٢٣٠,٦٩٨	٢٣٢,٣٥٤	٢٣٤,٠١٠	٢٣٥,٦٩٦
	لخدمات العمانية	٢٣٢,٣٥٤	٢٣٤,٠١٠	٢٣٥,٦٩٦	٢٣٧,٣٥٢
	لخدمات العمانية	٢٣٤,٠١٠	٢٣٥,٦٩٦	٢٣٧,٣٥٢	٢٣٩,٠١٦
	لخدمات العمانية	٢٣٥,٦٩٦	٢٣٧,٣٥٢	٢٣٩,٠١٦	٢٤٠,٦٩٢
	لخدمات العمانية	٢٣٧,٣٥٢	٢٣٩,٠١٦	٢٤٠,٦٩٢	٢٤٢,٣٤٨
	لخدمات العمانية	٢٣٩,٠١٦	٢٤٠,٦٩٢	٢٤٢,٣٤٨	٢٤٤,٠١٤
	لخدمات العمانية	٢٤٠,٦٩٢	٢٤٢,٣٤٨	٢	

Figure 1 is a line graph illustrating the percentage of the total sample for various age groups across different years. The x-axis represents years from 1970 to 2000, and the y-axis represents the percentage of the total sample, ranging from 0 to 100. The age groups are: 0-14, 15-24, 25-34, 35-44, 45-54, 55-64, 65-74, and 75+. The graph shows a general trend of decreasing percentages for younger age groups and increasing percentages for older age groups over time.

Year	0-14	15-24	25-34	35-44	45-54	55-64	65-74	75+
1970	18	15	12	10	8	6	4	2
1975	17	14	11	9	7	5	3	2
1980	16	13	10	8	6	4	2	1
1985	15	12	9	7	5	3	1	1
1990	14	11	8	6	4	2	1	1
1995	13	10	7	5	3	1	1	1
2000	12	9	6	4	2	1	1	1

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

[illegible]

”سوزوكى السعودىة“ تطلق موديلات ١٩٩٩

التي تطلقها سورويكي تحت شعار الطليعة الجديدة، فهي السيارة التي تعتبر نتوجعا من معايير الإحवाल الجديدة من السيارات الصديقة التي تتمتع بالمصنوع الجذاب، وتلك الاحتياجات السائقة في القيادة السلسة المرحة على جميع الطرق المعبدة والوعرة ما تلتزم به من قوة وقدر على المناورة.

وصنعت سيارة كازي فان ١,٣ ليتر التي تشتهر بها سورويكي لتكون أرحم تحملا وسعة من سيارات فلتها. وتتمتع سورويكي السعودية بعرضات إيمانجرا، متمثل بخدمة ما بعد البيع، يتضمن عروضا ضخمة مثل الخدمة الجانية وقطع الغيار الاستعجالية والخدمة والوقوف المجاني، إضافة إلى خدمات للتسويق السهل وإعادة الشراء بعد الاستعمال.



■ أطلقت شركة سوزوكي السعودية في الأسواق السعودية ومن خلال معرض جولة التوليف السيارات مجموعة من محلات بائرها الجديدة لسنة ١٩٩٩ وتضمنت التشكيلة غراندي فيجارو (٣ أبواب) ٢ لتر نظام الدفع الرباعي على شماسيه خاص بـ ٤٤٠ وجميني ١.٣ لتر (٤١٠ كس) وإيجي (١ كس) بنظام ٤٤٠ وكارتي ١.٣، ١.٦ لتر.

وتعبر غراندي فيجارو الوحيدة من فئة سيارات الدفع الرباعي التي تفتتحها بشماسيه خاص بالدفع الرباعي، أما

جميعها

وأطلعهم على آخر مستجدات معرض الدفاع الدولي الرابع (العدد ٩٩)، وبما الهيئات الديبلوماسية في التسقيف الجيوش من اللجنة لضمان أكبر فائدة ممكنة لجميع المشتركين.

وفي اللقاء الذي تم في فندق كراون بلازا أبو ظبي، خاطب العميد السعودي جميعاً من ٨٠٠ ديبلوماسياً معتقداً شمل سفراء وقائمين بالأعمال، وحقن عسكريين وصافيين، وغيرهم من أعضاء الهيئات الديبلوماسية من جميع أنحاء العالم.

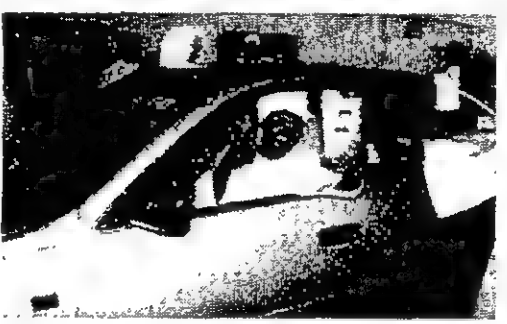
وتفرد على خرم نقاط أساسية تم للجمع الديبلوماسي خلال فعاليات المعرض، هي الوفود الرسمية، والعروض الخاصة، ومؤتمر مليونين ٩٠٠، وقبة رجال الاعمال، والتغطية الصحافية والاعلامية للمعرض.

تتمشن الساعة لتعمل سعة أشهر متتالية.

وساعات «ايكر درايف» هي من انتاج مصانع الدرجة الاولى في العالم في صناعة الساعات: ذات ملامح وبنيوية لساعات «ستينز» مزودة بزجاج اسفير مسامي وبشريحة شمسية ذات قدرة قصوى لامتصاص الطاقة الضوئية وقوة عالية لتخزين الطاقة تستمد منها الساعة حركتها ويحرم من كلته موحدة من الصلب المطعم المقاوم للصدأ وضد الماء.

زيت بترومين الترا-٧
يقدم سيارة كامري لفنان آخر

1997



● أعلنت الشركة العربية السعودية لزيتو التشحيم (بترولوب) المنتجة والمسوقة لزيتو «بترومين» تسليمها سيارة «كامري» أخرى لأحد الفائزين في الحملة الترويجية الكبرى لمنتج زيت «بترومين» «الترا - ٧» «إليك مفتاح أحلامك».

تم تسليم السيارة للفائز السيد صديق عبداللطيف الخضر في احتفال اقيم في جيزان بمحطة البهاش حضره بعض مسؤولي وزارة «بترول» و«تجارة» في المنطقة وعدد من اصحاب وعامل محلات غيار الزيوت، حيث سلم متفوق شركة بتروليات قطاع السيارات الى الفائز.

وتضمن جوائز هذه الحملة الترويجية أيضاً مكائبة الفوز بسيارات عدة عبارة عن ثمانية سيارات «كامري» وسيارة مرسدس ٤٠٠ الى س١٠، وعدد من الجوائز الاخرى والقيمة المكن منها في معظم محلات غيار الزيوت والموضحة في كتابها للمتسلك النهائي.

صدارة بطولة العالم لماكينين
وباخشب على منصة التتويج

**Toyota Team
Saudi Arabia**

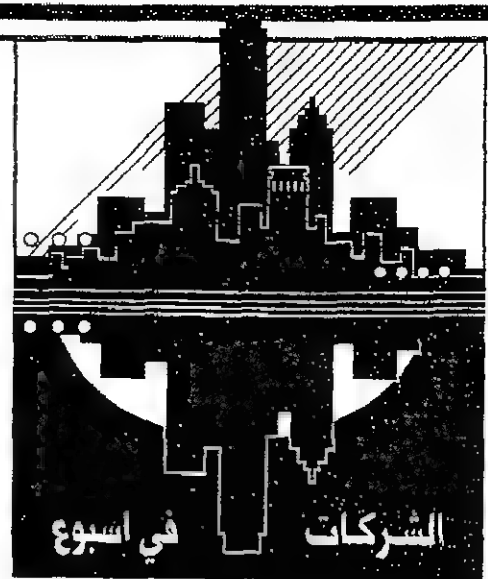


● القائد القنطري تومي ماكينزي سابق «ميتسوبوشي» لتاسره المراكز الأولى في مالي استراتيجيا الدولية لمرحلة قبل الأخيرة من البطولة وانتزع التتويج الأول في الترتيب العام لبطولة العالم للرجال ١٩٩٨ عن الإسباني كارلوس سايلا. متوينا كروبالا الذي بات منافسه الوحيد على اللقب العالمي آنف قد البريدياتي كل ما كان عليه سابق مساهموا أميريزه، ولكن في المنافسة لتحصله الرابع في اسبانيا. اكل سينتر يفصده للتتويج العام للبطولة ٥٨ الرالي برصيد يبلغ ٥٠ نقطة مقابل ٤٨ نقطة للمالكين حامل اللقب في الامم الماضية و٤٢ نقطة للمكسيكي لكن القندي انتزع المركز الأول بأكبر رافع برصيده الـ ٥٨ نقطة مقابل ٥٦ للإسباني و٥٤ للمكسيكي.

وتتمكن السعودية عبد الله بأخشب سائق فريق هامارو تويوتا السعودية، من احتلال المركز الثالث في مسابقة كاس الفرق وهي نتيجة طيبة نظرا لصعوبة مسار الرالي الاسرائيلي وتنوع ارضيته. وقال النجم السعودي الذي تدعمه ايضا كاس عبد الغنييف الجميل: «كل رالي مختلف عن الآخر ويقدم لنا تحدياً جديداً».

’آید کس ۹۹‘

● التقى العميد الركن سلطان عبيد بخيت السوداني، رئيس اللجنة العسكرية المنتهية للمحاضرات والمؤتمرات الدولية (كودكس) اعضاء السلك الدبلوماسي في الامارات



كليرول تطرح 'هايدريانس' الجديد

تدخل كل يوم
للقول بمنتج
التي تغيير
سبل طوات
التعارف
اطلقت عليه
باميرياسه
ملون دائم
تركيبه مائيه
البيريتات
ة وبالعان.
باميرياسه
هو
سرم ملون
ضفي نعومه
عرك اثناء

عنصرًا حيويًا لصحة الشعر، فقد طور خبراء تقنية جديدة تجعل الماء يحيط بكل جزيء من الملون من «هايدريانس» من العمل على أشباع كل شعرة

نظام الترطيب الكامل مزيجاً من ثلاثة مطلقات وبتينات بحرية خاصة ومعادن من شأنها حماية الشعر أثناء تلوينه. نظام الترطيب هذا الفريد من نوعه يحمي الشعر من الجفاف ويمنحه لمعاناً طبيعياً. كما أنه يحمي الشعر من التلف الناتج عن استخدام الأدوات الحرارية. كما أنه يحمي الشعر من التلف الناتج عن استخدام الأدوات الحرارية.

«هايدريانس» الجديد الملون للشعر يتميز ليس
أسكنه سهولة الاستعمال، بل أنه يحيط أيضاً بكل
ما يمنحها الاستفادة القصوى من نضارة اللون

تضمن السلسلة المتوافرة من هذا المنتج في الاسواق ١٦ لوناً عصرياً تواكب آخر المستجدات في تزيين الشعر. وتم اختيار الالوان بعناية في طيف يبين الفاتح والغامق، والدافئ والبارد، مع المحافظة على اللون.

الشركة السعودية - النيوزيلندية لمنتجات الالبان

● لا تزال

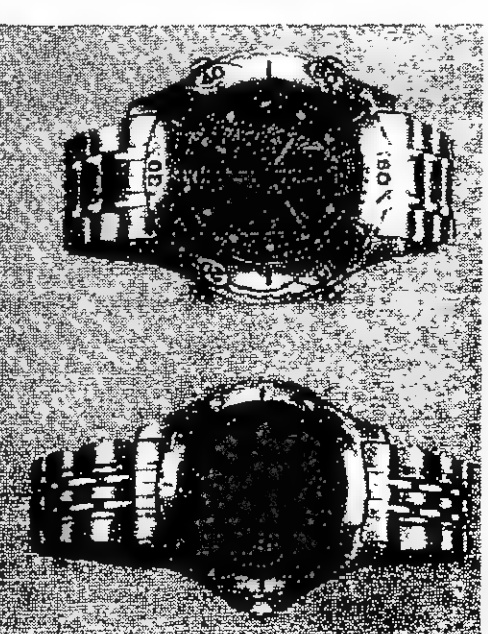


كل مناطق
مملكة العربية السعودية.

وحتى وقت قريب فاز شخص سعودي بـ ٢٥ ألف ريال سعودي من «أنكور» من منطقة خميس، وهذه المرة أيضاً فاز السيد يوسف عبدالله درويش من جدة بـ ٢٥ ألف ريال، واشترى علبة «أنكور» التي فاز فيها بالثمن من سوق الطواني في جدة.

وقال بيتر ريدمان نائب مدير تسويق حليب «أنكور» إن حملة «أنكور» الترويجية الحالية «تقود في كل علبة» التي أنتجتها الشركة من أنجح الحملات الترويجية التي قامت بها في الإطلاق. وأن ازدياد عدد رابحي الجوائز كان تعمداً.

ساعات 'سيتزن' جديدة



● يسر «شركة علي زيد القريشي اخوان» للوحدات لاساعات «سينز» في المملكة العربية السعودية الاعلان عن وصول احدث الموديلات من ساعات ايكو درايف.

وساعات «ايكو درايف» لا تحتاج الى تغيير البطارية على الإطلاق حيث تحول مصدر الضوء الى طاقة فعالة

الانتخابات ومستقبل ليكود

■ ربما سحكت سياسات بنيامين نتانياهو في وضع تكتل ليكود أمام مصير بانس حقاً. فنحن الآن أمام خمسة أو ستة أسماء يطرح صاحب كل منها نفسه مرشحاً لرئاسة الحكومة. أما الرهان على الاتفاق بليهود أولمرت، فأغلب الظن أن لا يفعل سوى إضافة اسم جديد إلى اللائحة العلوية.

سياسات نتانياهو مسؤولة بالتأكيد، لكن مسؤوليتها لا تتعدى التحجيل. فالدور الأساسي في إحداث هذا للمصير للبائس، والذي يتعدى النتائج الانتخابية على الأرجح، يقع في مكانين آخرين: ليكود، منذ كذب بغيره، شرع يفقد عذريته القومية والرفضية التي بنى عليها مناجم يهفن مجده السياسي في مواجهة يهفيد بن غوريون ومؤسسة العمل. لكن الزخم الذي احتفظت به القيادة التاريخية لليهفن راح يتناقل تدريجاً: باستقلته هو أولاً، ثم على يد خليفته اسحق شامير. ولئن تجسد أمل الاتفاق في رئيس الحكومة الحالي، وفي الجيل الأصغر وغير التاريخي بالتالي، فإن الموافقة على أوصلو، ثم على واي، فضحتت مآثر القوميين الليكوديين كثيراً. ولم يكن التحجيل الدائم للتوفيق بين الرفضين الأميركية والارثوذكسية الدينية إلا التعبير عن بلوغ المآثر طوراً متقدماً جداً. ثم إن إسرائيل لن تبقى إلى ما لا نهاية بمنجاة من تلك البوابة التي تشق طريقها في سائر العالم: الفرز الحاد بين تحديدية برلانية (هي في حالة الدولة العبرية: اشكنازية عائلية)، وبين طرف ديني أصولي يتولى هو التعبير عن التزمذات القومي وعابته.

واستقطاب كهذا الذي تدل إليه حركة المصعود الديني في السنوات الأخيرة، هو ما يقع ثمنه، بالدرجة الأولى، القوميين المتشددين والعلمانيين ليكود. لقد رأينا مساراً مشابهاً للمسار للتكرار في بعض العالم العربي، وفي الهند وأمكة أخرى، خصوصاً أنه يستجيب الفرز الاجتماعي الذي تحدثه العولمة وتركيزه نزعات ثقافية لا يجوز التغلغل من آثارها. وفي ما يخص الدولة العبرية تحديداً، وهي الموصوفة ببوله لليهود، يمكن افتراض القضم الديني للقومي بأسرع مما في أي مكان آخر.

هذا التقدير، في حال صحته، يضع الدولة العبرية أمام خريطة قوى سياسية مختلفة. كما يضع للمنطقة بالتالي أمام اختلاف وجهته العامة مزيد من التطرف. ذاك أن الليكودية القومية تبقى موقفاً إيديولوجياً أولاً وأساساً، فيما الارثوذكسية الدينية هي في الموقف الإيديولوجي، علاقة مباشرة باستيطان الأرض الفلسطينية وتكملة وإقامة عليها.

فإذا استمر الترددي في العلاقات العربية - الأميركية من جراء سياسة واشنطن العريقة، وطلت إعاقة الإدارة الأميركية والعزل وما قد يلي، مما يمنحها من ممارسة سياسات مباشرة في الشرق الأوسط، وإذا ما تقام الترددي العسكري على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، أمكن افتراض لوحة بالغة القنطرة يتسم بها الانتتال الإسرائيلي المرموف.

فمن ليكود إلى الأصوليين، لكن أيضاً من وضع إسرائيلي متشدد عمومياً إلى وضع أكثر تشدداً قد تبلغنا أصداءه، مما سيورين بين باراك وشاهان، وهو ما لن يتلخر وصوله... خصوصاً إذا ما يادر البيض إلى تغيير عربة في سوق القدس!

حازم صاغية

الضغوط تتنقل إلى ليبيا

■ قبل انتقال الأزمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية إلى دائرة يصعب لحتواء مضاعفاتها، فإن البحث في حل وفاق يجب ليبيا، ومن خلالها منطقة المغرب العربي مخاطر التصعيد. فلا شيء يفيد أن ما آلت إليه الأزمة العراقية من نمار وتخريب يمكن أن يحول دون ارتباك الدول الغربية محاقلات للضغط على الدول الصغيرة لتنفيذ ما تراه قرارات دولية. حتى وإن تعرض التحالف القائم بينها إلى بعض الاعتزاز. ونحن نطلق الأمر ببوله عربية يفترض التسليح بالصبر في انتظار أي مغامرة.

على رغم الاختلاف القائم بين وضع العراق وحال ليبيا، فإن القاسم المشترك هو أن هناك قرارات يضعها مجلس الأمن الدولي، وليس مهماً أن تكون الولايات المتحدة الأميركية وحدها التي تطلب بتنفيذ القرارات، فهذا يعني أنها تريد أن تفرض سيطرتها على المجتمع الدولي، استناداً إلى رصد مجالات تنفيذ القرارات، والأمر ليس بريئاً في أي حال، لكن الأمم أن هناك أرضية يمكن أن تستنضمها وفق ما تشاء، ما دام منطق القوة أصبح نافذاً.

إن يسود النقاش الآن حول صلاحيات الأمم المتحدة، وحول طرق واشنطن وأشباهن القرارات الجائرة، من مستوى تنفيذ الضربات العسكرية، فإن ذلك لن يحد من مخاطر الاستفزازات الأميركية، والأرجح أنها من أجل أن تمضي قدماً في منطق تدوير ضرب العراق ستترجى استخدام المنطق نفسه في التعاطي مع الأزمة الليبية. أقله التلويح بتشديد العقوبات وإكراهات الحصار الذي يمكن أن يطال الموارد الليبية، وفي الإنكان توقع ممارسة ضغوط على الدول الأوروبية التي خرقت الحصار، لئلا يتحول الخيار إلى التزمذات منظمة الوحدة الأفريقية، لجهة عدم الانتتال لقرارات فرض الحظر الجوي من وإلى الجمهورية العربية. وفي سابقة يمكن أن تحدثها دول أخرى في التعاطي مع أزمة العراق. فإن التعامل الذي عبرته عنه برلمانات عربية وإجنبية، من خلال الدعوة إلى التمسيد الحصار من جانب واحد، بطق الأميركيين إلى إبعاد الحصار، ويمكن توقع أي رد فعل من جانب واشنطن إزاء أي بادرة لسحب البساط من دائرة تأثيرها الدولي.

مطلب من ليبيا أن تكون أكثر حذراً وأكثر مرونة، فالتناقض الذي حققته عبر الاستشارة القانونية التي أصدرتها محكمة القتل الدولية في لاهاي، وكذا على صعيد تآكل الحظر أفريقيا بعزز موقفها الليبيلوماسي، لكنه لا يعفيها من تسليم اللقيمين، وفي إمكانها أن تحقق مكاسب أكبر لجهة تأمين الحاكم العامة لها، وليس وارداً في الطرف الراهن أن يصدر مجلس الأمن قراراً قراراً جديداً من أجل تشكيل محكمة دولية، لسبب بسيط هو أن ليبيا تطالب بذلك، لكن من حيث للبدأ في إمكان الأمم المتحدة أن تنحدر هذا الخيار، لولا أن الأحداث أظهرت أن الأمم المتحدة في وان الولايات المتحدة في وان آخر.

ستستطيع ليبيا أن تكسب سياسياً وأعلامياً من خلال إيران أن أزمتها قائمة مع واشنطن ولندن فقط، بينما حللت الموقف مع باريس. لكن أتم تقم واشنطن ولندن بتوجيه الضربة العسكرية ضد العراق من دون الحاجة إلى سند المجتمع الدولي؟ وقد يكون أفضل، على طريق الأمانة من ظروف للضربة الأميركية - البريطانية، التشديد بفكرة الحل الذي ترواه الأمم المتحدة للدول دون أي تردد يجعل التعاطي واللازمة الليبية بيلت من الأمم المتحدة.

المطلب في ضوء التطورات أن تضطلع جامعة الدول العربية بدور أكثر تأثيراً. فالعراق العربي يفيد في تجنب الصماقات الأميركية، وفي حال حدوث تنسيق بين الجامعة ومنظمة الوحدة الأفريقية وكثلة عدم الانحياز أن يعيد لهذه المنظمات أدواراً إقليمية ودولية، أقله إقامة مراكز متعددة لمصوغ القرارات، ولو أن الحسم يظل من مسؤوليات الأمم المتحدة.

محمد الأنشوب



اهتياج كلينتون

اندوار سعيد *

كان الأسوأ من تلك الخطاب العام في شأن العراق. فالتعليقات والتقارير التلفزيونية، التي كانت سلسلة بما يكفي خلال حرب الخليج، أصبحت أكثر كثافة وحاذقة تقنياً، من جهة، وأقل رافة ونقداً، من جهة أخرى. واستبعدت كل قوات التلفزيون الرئيسية كليا وجهات النظر المعارضة أو الناعقة. وكان الشهود ذوو الخبرة عسكريين متقاعدتين يزبون المشاهد بكم هائل من المعلومات التقنية التي تقدم معظمها بغيره مفرغة ووطنية وتملكية (ضربناهم مرة أخرى) تتسم ببرودة تامة. وطبقت من المراسلين في بغداد بانتظام أن يقولوا لنا: كحيف يبدو لهم تقريراً مباشراً من بغداد عن سقوط صاروخ في مكان قريب، مستهلاً الحديث بغيره عائلية: «هاكم ما في عليه الحال هناك عن قرب ويشكل شخصي». لكن الأمر بالنسبة إلى كل المراسلين وممثلي وسائل الإعلام لا يتعدى أن يكون مجرد مهمة، أزمة يتم تعجيلها، ثم مغادرة الموقع حالاً فتتهي. أما العراق فهو غير موجود أثناء ذلك. فتمتلكت الكتيبات بحثاً عن كتب صدرت أخيراً عن العراق تقدم له وصفاً كيد حقيقي لا كمشكلة استراتيجية. لم اعثر إلا على كتاب واحد ممتاز، وهو «يوميات بغداد» من تأليف نهي الراضي.

وأخيراً، ماذا بشأن الرجل الذي يرتبط به هذا النزاع العنيف. أجدود ما يمكن أن يفعله بين كلينتون ليحتفي ويحاول بشكل ما أن ينفذ نفسه فسلوكه مزيج خطر من العاطفية والامتهارية المستهتره أخلاقياً. لقد جربها كلها. اعتذار مدلل، وصلاية وقحة، ومغالطة أخلاقية زائفة ووطنية متكلفة يضاف إليها، منذ النصف الثاني للسنة الحالية، ضربات جوية مهلكة. من ذا الذي تهمه علاقة كلينتون الجنسية الفخاخية في رواق البيت الأبيض مع سونيكا: أن هجماته غير المشروعة والمهلكة ضد السودان وأفغانستان، وآلان العراق، هي الجرائم التي يتعين إقامته حقاً بسببها. لكن يبدو واضحاً أنه يعرف كيف يستغل الولع الأميركي بحروب الإبادة الوحشية ضد كائنات أقل شأنًا، محيرة من أنسانيتهها. كما يبدو قادراً على استنباط كل المفردات الإيديولوجية الضرورية في شأن عدم فناء في محتتم على الجبهة. ولا يمكن لسكان غسبت المهلكة لا يمكن أي وقت أو خطة لا يمكن مقاومتها. إن يعترضوا طريقة، وإن يفكر كلينتون إلى صدام (ما علاقة هذا الهدف بالنسبة في حدوث اضطراب ثانوية، وأسمعة)، يبدو كلينتون مستعداً لمواجهة الحصيلة الكارثية بالاشارة بشكل مناقق إلى قرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، الأولية الخامسة. وفي لقاءات مع الصحفيين، وأخذاً في الاختيار أن زعيم بلد انتهك إلى جانب إسرائيل قرارات مجلس الأمن، وليبه فواتير لم تُدفع مستحقة للأمم المتحدة، ورفض أن يوقع موافيق دولية (بما فيها معاهدات لحظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية) أكثر من أي بلد آخر، فإنه وضع شائن حقاً. لكن هكذا هي القوة الأميركية وتناجسها السيلسي بالكملة تقريباً، لا يعني أن كلينتون وصدام على السواء سيبتقيان لينزلوا المزيد من الحمار بصحباها جدد.

* أستاذ الانكليزية والابن القارئ في جامعة كراويا.

الصناعية والزراعية الضخمة. ولم يخف حتى أعداؤه العرب اعجابهم بزهمه. عندما كنت في الكويت في ١٩٩٩، اعطاني وزير مهادر محاضرة حول عظمة صدام. بطل العرب «في مواجهة الفرس» حسب تعبيره الكابري، متخيلاً بأن الكويت كانت تقدم العون المالي للحرب المخزية ضد إيران. أصبح العراق منذ ١٩٩١ الشيطان المناسب للسياسة الخارجية الأميركية، قريباً بالاسلام والارهاب والأصولية، ليكون بالتالي هدفاً للضربات العسكرية بين حين وآخر وحقل تجارب مفيد للأسلحة المتطورة. ولم يتمكن أحد حتى الآن من إزالة صدام عن السلطة، لا أحد، قطعاً، من تعقيدات المعارضة له. الـ ٧٠ في المئة التي تتنازع في ما بينها وتفتلك الدعم من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي أي»، والكونغرس على غير طائل. أما بالنسبة إلى مفتشي الأسلحة والمهمة الموكلة اليهم، فمن الصعب أن تخيل أن يتجاوب أي بلد ذي سيادة إطلاقاً مع مطالب كاتلي يقدمونها. لا جدال أن العراق مارس الخداع، لكن هل يوجد بلد يعيش ظروفًا مماثلة لم يفعل ذلك؟ بعد كل أزمة كانت المطالب بزيادة، ما قام به ريتشارد نيتز ومفتشوه تجاوزوا كثيراً بلا شك كل قرارات الأمم المتحدة، التي لم يتضمن أي منها تقاسم المعلومات الاستخبارية حول العراق مع إسرائيل. كان نيتز، بناء على توصية من الولايات المتحدة، يدي حاسماً مفرطة، فيضرب دائماً شروطاً منافية للعقل إلى عمليات التفطيش، مثلاً المطالبة بولوج تتضمن أسماء ١٤ ألف شخص لهم صلة بالنظام النجوي العراقي، وإصدار امر ببحول وتفطيش وزارة الخارجية، وغير ذلك.

كان أسوأ جزء في مهمة «أونسكوم» يتمثل في أن سكان العراق العزل لم يحصلوا أبداً على وعد بأي رفع للعقوبات. فالعقاب كان بانتظارهم بغض النظر عما يحدث، مع إجراءات بالغة القسوة لم يستطع دنيس هاليداي، خبير الأمم المتحدة المسؤول عن إدارة برنامج النفط مقابل الغذاء، أن يتحملها قدم استقالته. وعند الاطلاع على تقرير منظمة «يونيسيف»، ٣٠ نيسان (أبريل) الماضي، بكل ما تضمنه من عرض تفصيلي بقيق لسوء التغذية وتزايد الإصبة والفقر والتفكك الاجتماعي - الاقتصادي وانعدام الرعاية الصحية والدواء والمعدات الطبية في المستشفيات، واتجار المراه يمكن ليلد أنساني حسب ما يُزعم، مثل اميركا، أن يستمر في تشديد الضغوط هكذا بلا رحمة... لكن مع وجود أشخاص في السلطة مثل صدامين أولمرت وساندي بيرغر وويليام كوهين - كلهم صناع سياسة، من الدرجة الثانية لا يمكن أي سول للتفكير المستقل - ماذا يمكن للمرء أن يتوقع؟ لا عجب إذا أن يشعر الممثل النليل طوني بليز بارتياح بفرقة مثل هذه المجموعة الضئيلة المقدرة.

■ يقول ٧٩ في المئة من الأميركيين إنهم يؤيدون قصف العراق. ويقول ٨٦ في المئة منهم إن الله يجبهه. ويقول ٥٧ في المئة إنهم يعارضون إقالة بيل كلينتون. ويعتقد ٦٢ في المئة أنه أمر بخصف العراق لأسباب وجيهة وليس لأسباب شخصية. وهم جراً، بينما يسقط مساء كل يوم ٢٠٠ صاروخ على بغداد، ويقام الغلام الرعب الناجم عن القصف. بالنسبة إلى جمهور المشاهدين في اميركا، جرى تصوير كل شيء وتصميحه لتناسب الأجواء البهيجة لحجرة الجلوس، وفرة من النصب المخوية المطفئة، وصور خضراء صغيرة، وقنايل عقنوبية صغيرة، وصواريخ خفية، وأصوات لا تستغرق أكثر من ٣ ثوانٍ، وعبارات مجردة مثل «إضعاف قدرات صدام» و«رجال ونساء يواجهن الآن»، ٢٤ ألفا من الجنود غير المرتبين على ظهر حاصلات طائرات وطرادات وقناصات ثقيلة من طراز «سي-١٠» وطائرات «تورنادو». العراق (الذي يلفظ أحياناً «أي-إيه») أصبح الآن مرادفاً فقط لصدام «هوسين»، وليس لسبعة ملايين شخص، أو لحضارة مذهلة عمرها ٦ آلاف سنة، أو لمخانات لا توصف لكوف العراقيين الذين تحملوا نتائج انقسي عقوبات اقتصادية في التاريخ. قدرت منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان موتوق بها أن ٥ آلاف طفل يقضون كل شهر نتيجة للعقوبات، لكن لم يتبن قضية المدنيين الإبرياء في العراق سوى وضع شخصيات معروفة، من أبرزها وزير العمل الأميركي السابق راسمي كلارك. قاربوا هذه القفاعات مع ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» عن إيرلي غيلب رئيس مجلس العلاقات الخارجية، في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الجاري: «أنا سعيد للغاية لضرب صدام على رأسه (...) لكن أريد أن أعرف الأجوبة. هذه الأجوبة التي تحدث يفترض أنها تتعلق بأهداف الحرب الأميركية. أو الأهداف الاستراتيجية، التي لا تزال غير واضحة إلى حد ما. هكذا، لا يبدي العلوقون المتحمسون أي تحسس لمولس البشر والصوراع وإمدادات المياه والطاقة الكهربائية ومشاق الحياة اليومية من دون توافر الكهرباء والماء. لا شيء، سوى ضرب صدام على الرأس بواسطة عملية ثعلب الصمراء (هل هي غير واضحة إلى حد ما؟) على هذه العملية العسكرية الضخمة، من المكافأة التي قد سريع والتي تدار بالخصف على أنزار - حتى لا يمكن أن توصف بأنها معركة - اسم أحد القناصات العسكرية ليهفن، الفيلد مارشال إرون رومل قائد «فيلق إفريقيا» أم أنها مجرد صياغة ذكية ابتكرها صانع كلمات شاب مدبر في المتأفون».

لا شك أن صدام حسين حاكم فظيح، وكارفة بالنسبة إلى بلاده. وقد كتب بالتاكيد على «أونسكوم» وحاول أن يعيد بناء برامج أسلحته، ويواصل عبر جهاز حزب البعث المروع (ناهيك) عن وليه الشريين ليهفن، إضعاف شعبه. وهو مسؤول، بالطبع، عن الاستمرار في استفزاز الأميركيين. لكن متى يصيح واضحاً أن تحصيل شعبه البريء ثمن ما يرتكبه هو عمل غير أخلاقي؟ لماذا يجب أن يعالوا عنه حكمه بالإضافة إلى العقوبات المستمرة منذ وقت طويل على نحو غير معقول، وإزالة الصلابة؟ لا ينبغي أن نفتق ألعنا أن صدام كان يلقي الدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا خلال السبعينات والثمانينات، ككلل مضاد لإيران وحليف محتل في الخليج، وجرى التوند إليه بحماسة من جانب الشركات الغربية المتطمشة إلى الثروة النفطية الوفيرة للبلاد، والتوقاة إلى جنبي الأرباح من طموحها إلى التحديث وإمكاناتها

إما مصادقة دولية على اطاحة نظام العراق... وإما إقرار بالتعايش معه

المساحة الزمنية للأعداد لأحباط غايات العملية العسكرية التي استهدفت البنية التحتية للنظام.

وبذلك كان سحب المفتشين بمثابة «إنداز مكر» للسلطات العراقية، وكان بالتالي مصدر إفشال لعملية العسكرية الأميركية - البريطانية.

فهذه العملية فشلت على صعيد النتائج المباشرة في تحقيق الأهداف التي كانت في استراتيجيتها الإدارية الأميركية. وأهمها، فصل الجنوب من خلال ضرب وسائل الاتصال بين وبين بغداد بما يؤدي إلى عزل مناطق الجنوب وإقامة تشكيلات عسكرية للمعارضة الفعالة. وكان في ذهن الإدارة الأميركية قيام نوع من الانتفاضة في الجنوب.

هذا لم يحدث. وضمن ما لم يحدث أيضاً هو توجيه ضربة جندرية تنسف اسس الأجهزة الأمنية والعسكرية بما يؤدي إلى إضعاف النظام بصورة رئيسية وجبرية. فالسلطة في بغداد استفادت من دروس سابقة عام ١٩٩١ ومصدما عام ١٩٩٦ واكتسبت خبرة في اطاحة محاولات اطاحة النظام وهذه المرة أيضاً، تشكلت السلطة من ضمن نظام الإطاحة بما ليس فقط لأنها باتت خبيثة في السيطرة الأمنية على أكثر من صعيد داخل العراق، بما في ذلك الصعيد الشارعي وإنما أيضاً لأنها استفادت من «إنداز» سحب المفتشين العاملين للجنة «أونسكوم».

ولهذا السبب فإن «أونسكوم» باتت «شوكة» في خاصرة السياسة الأميركية الجديدة التي تقوم على الضرب للتواصل المتكرر للعراق بلا أي أنذار. فوجده «أونسكوم» بمقتضاها، بعد من حرية أحادية التصرف الأميركي، ويفرض قيوداً تتشابه مع الرؤية والقرار الأميركي وتفرطها.

ثم إن الرقابة البعيدة المدى، وهي عبارة عن كاميرات في المواقع التي قد تتمكن من استئناف برامج أسلحة الحمار الشامل كسفت أثناء العملية العسكرية، وعليه، فلا حاجة لواشنطن، في أبعادها، للتمسك ببرنامج الرقابة بعد الآن، إلى حين استئناف النظام في العراق الذي يتم عسكرياً.

فلسياسة الأميركية الجديدة انتقلت من الاعتواء السياسي والديبلوماسي للعراق إلى الاعتواء العسكري. والأولوية الأميركية اليوم هي تخليص اسقاط النظام في بغداد على عملية الرقابة البعيدة المدى.

وكل هذا يتطلب التضخيم. «أونسكوم» من أجل زعزعة النظام في بغداد. فهذه اللجنة لم تعد

انحرفت السياسة الأميركية عن أولوية استعمار البنية التحتية المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المظنونة (أونسكوم) في العراق نحو الاستعداد للتضحية بها لأنها قد تكون عثرة في طريق العملية الجديدة لواشنطن المستندة إلى تكرار عمليات عسكرية مفاجئة بهدف زعزعة النظام. ويعزز التناقض في احتفاظ واشنطن بحق ضرب العراق في أي وقت تشاء من دين الجروج إلى مجلس الأمن من جهة، وفي سعيها إلى استعادة الإجماع من المجلس من دين الاستعداد للوقوف على شروط رفع الحظر النفطى وغيره من العقوبات، إضافة إلى الخلل الرئيسي الناتج من مطالبة السلطة في بغداد بالتعاون والتعهد بإيجاد بديل لها في آن.

عند هذا المنطف عاد العراق إلى وضع ما قبل العملية العسكرية، إلى بقاء العقوبات والنظام معاً، حتى، وإلى انحصار أكبر في القوة بالادارة الأميركية بسبب تيعثر سياستها وفشل وعوها العسكري.

أوضح نتيجة وأوضح محرك للعملية العسكرية الأميركية الأخيرة كان تصميم المؤسسة العسكرية على إبلاغ الرئيس العراقي صدام حسين أن عهد السخيرة والتلاعب على العظمة الأميركية، عبر نمط التصعيد والتراجع كلما شاء قد ولى.

فسمعة العظمة الأميركية العسكرية وصفتيتها على الحد، وصدام حسين تلعب بما أكثر من مرة، وبعد انداز الرئيس بيل كلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر) لدى موافقته على تجميد الخيار العسكري أمام تراجع بغداد، اعتقدت السلطات العراقية أن أمامها مأساً للظهور بظهر المحافظ على الكرامة. فاندثرت القرار البائس بمنع دخول فرق التفطيش موقفة القيادة القومية لحزب البعث وتفندكت في ساحة الثورة الجيرة التي تحدث عنها كلينتون. قامت بهذه التحذيرات «التحصيلية» فيما كانت في الواقع تتدارن وتندف ما طابعتها به «أونسكوم» في المسائل الجيهرية، بما فيها عمليات تفطيش مواقع حساسة. فقلت ذلك بفراة سخرية للوضع السياسي الداخلي الأميركي، ولم يكن أمام الإدارة الأميركية سوى توجيه الضربة لأسباب داخلية ذات علاقة بعزل كلينتون، وعسكرية ذات علاقة بقرار الجنرالات الأميركيين.

تقرير الرئيس التنفيذي للجنة «أونسكوم» ريتشارد نيتز، سامم جندريا في اطلاق القرار العسكري الأميركي - البريطاني لكن سحبه فرق التفطيش قد يكون سامع في إفشال العملية العسكرية.

بالطبع لم يكن أمام نيتز سوى اتخاذ قرار سحب التفطيش. لكن سحبهم اعطى السلطات العراقية

ذاته الذي استغرق نصيبه سنوات عدة. ظاهرياً وسطحيًا سيستمر التعبير عن الترحيب بعوده «أونسكوم» والثقة بها ورئيسها التفطيشي، لأن الجمل قصير ومومت. وإذا كان ريتشارد نيتز سيكتب يوماً مذكراته فلا بد أن يستسايل كيف أفلح بترد نفسه من الوظيفة وتحطيم المؤسسة التي ترأسها، أو كيف وقع ضحية فخ نصيبه له بغداد وواشنطن من نون تنسيق بينهما.

للعركة بين العاصمتين الآن مباشرة، بلا مير أو غطاء، أو مساهمة من لجنة «أونسكوم» في تأجيلها أو احتوائها. وأصول اللعبة الجديدة بالغة التعقيد والغموض والاعتباطية والهزلية والانعطافية والحذافة والغاية في آن.

النظام في بغداد يعلن أنه انتصر في الحركة الأخيرة. وهذا صحيح. انتصر لأن بقاء صدام حسين رئيساً، في قاضوس السلطة العراقية، هو الأولية الخامسة. وفي بقاء النظام انتصار. أما فشل العملية العسكرية في اطاحة النظام فهو انتصار، كل استراتيجي وتكتيك من المرحلة المقبلة هذه الانتصار ببقاء النظام بغض النظر عن كلفة هذا البقاء.

الهزيم ليس اميركا، فالولايات المتحدة تيعثر حرياً إلى العراق. إنها ليست في حال حرب مع العراق على أراضيها. أنها تصدر العمليات العسكرية ولا تستوردها. وبالتالي، فإن الهزيمة ليست للنظام في بغداد ولا للدائرة في واشنطن. أنها هزيمة العراق وضعبه الذي يفوض رغم أنه معركة الاحتفاظ أو الإطاحة وتكتيك من المرحلة المقبلة.

هذه المعركة دخلت منعطفاً جديداً بإتخاذ المؤسسة العسكرية الأميركية قرار منع استخدام الدبابات العراقية لقمع أي حالة تبرز في العراق. في الجنوب أو غيره. في الماضي كان هناك خطر إيران، في الشمال والجنوب واليوم هناك قرار محطر قيادته الدبابات أو غيرها في وجه انتفاضة ما في العراق.

والهدف يشمل، أولاً، ضمان حرية استئناف العمليات العسكرية ضد النظام، وثانياً، تعزيز ضغط المديح في الشمال والجنوب على المؤسسة العسكرية بما يؤدي إلى نوع من «انقلاب البلاط» لكن المشكلة أمام هذه الاستراتيجية أن رغبة سيطرة النظام أصبحت اليوم لتضم ١٤ محافظة، فيما كانت عام ١٩٩١ أربع محافظات فقط تحت السيطرة. ثم إن القرار الأميركي الحاسم باستبعاد قوات برية اميركية كليا يجعل هامش التحرك الأميركي محدوداً. يكافئ إلى ذلك، أن هناك اليوم في المنطقة، وفي الخليج والحداد، انحسار ثقة بالقدره العسكرية الأميركية التي توعدت بضربة قاضية، ثم أسفرت عن شكون وتساؤل في فاعلية العملية العسكرية. وأمل

راغده ندرغام - نيويورك

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سنعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714125 / 0171-3714225
0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963
0171-6024551 الفاكس: 0171-6052124
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room, C-321, United Nations Bldg, New York
New York 10017, USA, Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو:
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax: 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت العمراء، شارع السمات، بناية شاتيل، قطعة قرنية،
الهاتف: ٠١٧٢٢٠١٧٢ / ٠١٧٢٢٠١٧٢
■ مكتب الرياض: جريد بركزا - الدور الرابع - شارع العليا العلم
الهاتف: ٠١١٥٩٧٥٠ / ٠١١٥٩٧٥٠
■ مكتب جدة: شارع صاهير، غرب طريق الليلة، ص.ب. ٣٣٨٦، جدة ٢١١٦٦، الفاكس: ١٧٨٣٣٦٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا للاتية، «جارين سبي»، امام سفارة قبريولانية، دور ٩، شقة ٩
الهاتف: ٠٢٤٦١١٤١ / ٠٢٤٦١١٤١
■ مكتب الخرطوم: التلة ص.ب. ٦١٢٨
الهاتف: ٠٧٧٢٠١٧٢ / ٠٧٧٢٠١٧٢
■ الدارة: ص.ب. ١٠١٩٩، شقة ٨، بيت ١١٢٥، طريق ١٢٢٥ (الجيهر)، مجمع ٢٤٢، لسانة
الهاتف: ٠٧٧٢٠١٧٢ / ٠٧٧٢٠١٧٢
■ مكتب الرباط: ملحق رقة مولاي رشيد وشارع شالة، لانة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ١٠٧٨٢٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج ١١٢٥، الدور القليل، مكتب رقم ١٣
الهاتف: ٠١١١٠٠٠٠ / ٠١١١٠٠٠٠
■ الاعلان: لهمة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - العمراء شارع الانكس مبنى لهمة، للملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (خط) - الفاكس: ٨٢٩٠٦٣

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تتبع في مطابع مؤسسة الامم للصناعة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Tor Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«يوميات لص» لجان جينية بالعربية:

كلما كبر ذنبي في عيونكم صارت حريتي أكبر...!

القاهرة - عماد فؤاد



■ نقولها في البداية بصراحة، كان يظن أن مولده كان عظيمًا، وعدم التأكد من أصله سمح له أن يفسره على هواء، ضيفاً إليه خصوصية تعاساته، شعر بالفعل، وهو مهجور من العائلة، أن من الطبيعي أن يكون ناقصاً على هذا الوضع، تجلت نفقته هذه بتفخيسه للغمغان، وقاده ذلك إلى السرقة، ثم السرقة المفترسة بالجريمة، أو بموقف راوٍ عن الجريمة، وهكذا رفض «جان جينيه» بجرم العالم الذي رفضه منذ البداية.

في باريس، في التاسع عشر من شهر كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩١٠، ولد الطفل جان جينيه تحت وصاية المؤسسة العامة لرعاية المخطئين ولم يستطع التواصل إلى معرفة شيء عن أصله حتى بلغ الحادية والعشرين وحصل على شهادة ميلاده، كان اسم والده غابريل جينيه وأبى مجهولاً، والعنوان ٢٢ شارع «داسيس»، قال في نفسه سافرك شيئاً عن أصلي من هناك، وجن ثقب وجد عنوان مستشفى ولانته ورفضاً تزويده بأية معلومات.

في هذه اليوميات الصادرة أخيراً عن دار نشر ربات القارة في ترجمتها العربية الأولى، يعري جينيه نفسه تماماً، ليؤكد أنه لم يكتب إلا ما اعتقده سلوفاً ومنهياً في الحياة، وما اعتقده موقفاً إيجابياً متخفاً لقضايا المشربين والداجنين والمجنونين والمخطئين، ليجن في كل كلمة من الألفاظ المتعارضة لها المشاعر نفسها، ويثبت أن الشر شعور موحد لدى الجميع، وقاسم مشترك بين جميع الأطراف المعنية بالصراع، وأنزماً ما بقضايها القرفة والظلم، اتجه جان جينيه إلى الشرق الأوسط، ليبحث مع الفيلسوفين في صخيماتهم، وشاهد موت الأطفال جوعاً أمام أمهات منكسرات ضعيفات في غيبة رجال مناضلين، وقدم للنشر قبل وفاته سنة ١٩٨٦ مؤلفه الضخم عن الثورة الفلسطينية تحت عنوان «الأسير العاشق» ليصعد عن دار «غاليليمار»، في فرنسا، هذه القضايا التي تناقلها ما كان له أن يقوم بها لولا كتاب جان بول سارتر عنه وعنوانه «معضلة وشهادة» وهو في سيمطة وتسعين صفحة، ومن ثم يرى سارتر في جينيه الشخصية الجوهرية الكامنة في لقطتي في ملجأ، إلى شريد لص، إلى سجين هارب وقد التمس له سارتر له العفو مرة لدى رئيس الجمهورية.

في هذه اليوميات التي صيرت تحت عنوان «يوميات لص»، يترجمه بدقة ومناخية للمترجم الفلسطيني، أحمد عمر شاهين يؤكد أنه جينيه أنه نشأ في رعاية بعض الملاحات في «بوموران»، حيث كان كلما مر بزهرة «الجنينة» التي تزهري في الأراضي البور، شعر بوشائج عميقة تربطه بها خاصة عند دعوتني في الأصل من زيارة أطال «تفويج»، حيث كان يعيش جيل بوريه فارنو إليهما بشتون وحبة ويبدو أن مشكلتي تكمن في الطبيعة التي تحمكت في عاطفتي، واشتد معها، فأنا وحيد في هذا العالم ولست متأكدًا إذا كنت ملك هذه الزهور

أو شيطانها، فهي تبدي لي الإحلال حين أمر فتنتني مون أنحناء، لكنها تعرفني، وتتركني كيانها المتحرك ومظهرها الرشيق هازم الرياح. هي شعاري، ومن خلالها تمتد جنوري في تلك التربة الفرنسية التي تغتذ على العظام المسحوقة للأطفال والشباب الذين ضاعهم جيل دوريه ثم نجحهم وأحرقهم...)

وهكذا عبر اسمها الذي أحمله أصبحت الملكة النباتية هي ألحقتي، أنظر إليها باحترام لا بشفقة، فهي أفراد عائلتي وإذا ربطت نفسي بالملك السلفي، فإن هيولي هناك، كان لأجل الطحالب ونبات السرخس ومستنقعاته، وابتعدت أكثر عن البشر.

هذه اليوميات ليست مجرد تسليد أدبية، فكلما تقدم جينيه في كتاباته منسقا ما توجي به حياته السابقة بصراحة التعجب - في الجمل والفصول والكاتب كله - شعر جينيه بأن نفسه تنزع بشدة لتحول كل معاناته الماضية إلى نهايات عميقة فاضلة، فهو لم يقرر أن يصبح لصاً، ولكن في فترة معينة من حياته قادة كسلة وأحلام يقظته إلى الإصلاحية حيث كان من المفترض أن يظل هناك حتى سن الحادية والعشرين، لكنه هرب، وسجل نفسه متطوعاً في الجيش مدة خمس سنوات ليحزن مكافأة التطوع الاختياري، لكنه بعد فترة هرب خلاصاً مع بعض الحقائق الخاصة بضياع زواج.

ومن ثم يعيش فترة طويلة على السرعة، لكنه يغير حياته فجأة، ويصبح داعراً، فالعادة - على حد تعبيره - كانت أكثر مناسبة لبلانته، كان وقتها في العشرين، وحين ذهب إلى إسبانيا كان قد عرف الجيش، والاعتبار الذي يمنحه الزئ للفر، والانزلال في العالم الذي تفرسه الجنينة، فلقد اعتقه مهنة الجندي ذاتها سلاماً معيماً وثقة في النفس بالزعم من أن الجيش على هامش المجتمع.

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

عبد العزيز حمودة شوه مراجعه النقدية متخلياً عن أخلاقية الناقد:

«المرايا المحدبة» أو مرايا الأخطاء والمخالفات والافتراءات

يعني العبد

■ آثار كتاب عبد العزيز حمودة «المرايا المحدبة» من البنيوية إلى التفكير، الصادر في سلسلة «عالم المعرفة» (الكويت) سجلاً نقدياً واسعاً تبعاً لما اقتراف صاحبه من تشويه وتحريف لبعض المراجع النفسية التي اعتمدها. وكان الناقد جابر عصفور راجعه مراجعة نقدية وموضوعية على صفحات «الحياة» وكشف ما اعتراه من شوائب لا تليق بهذا الألب.

من قراءة أخرى للكتاب وضعته الناقدة اللبنانية يمني العبد وفيها تضخيم الزيد من المخالطات الخبيثة والمقصودة التي ارتكبتها حمودة.

■ أجد نفسي مضطرة لرد على مؤلف كتاب «المرايا المحدبة» من البنيوية إلى التفكير (١)، د. عبد العزيز حمودة. ذلك أن المؤلف لم يكتف بما جاء في كتابه من تشويه وتحريف لما أقدمته في كتابي «في معرفة النص» (٢)، (الذي يحلو له أن يسميه، وفي أكثر من موضع، «في معنى النص» (٣)) بل راح في رده على ما أظهره د. جابر عصفور (٤) من تشويهات انطوى على كتاب «المرايا المحدبة» يمين في التشويه والتشكيك والافتراء على الحقيقة، ضارباً عرض الحائط بقواعد الحوار النزيه (٥).

إن نحو في هذا الرد منحي صاحب «المرايا المحدبة» لاني، وبكل فحش من النجاش حن يغادر مزرعة ما أو يصل إلى أي أخرى، يقول «جينيه»، «كنت أنساها وأنا أقرب من بيت أبيض مساحط بحواط بيضاء مغمسولة، هل أقدم أم أتجده» ويغضي السؤال إلى أن أتجده لم يكن يطول، فسوف يواصل الكلب المربوط عند الباب نباحه، ومن ثم يقترب، ويلغة أسبانية رديئة، يطلب من المراء التي ظهرت لدى الباب قطعة نقود، ولكنه وجعني وغريباً، كان يثني على بعض الصمارة، ولو رفضت المراء التصديق عليه، فهو يعرف تماماً ما سوف يفعل» «النسب ورأسي منحي، وجهي لون أي تعبير، ولم يجرؤ أن يلاحظ جمال تلك البعثة من العالم، فما بالك بالنيح عن سر ذلك الجمال، والصداع الذي وراعه والذي سيكون أمراً ضحية إذا وثق به!

إن جينيه في هذه اليوميات يفسل حياته بسبابة شفاقة يقول إنه - باختصار - كما كبر ذنبي في عيوننا، اقترض أن تكون حريته أكبر، وعزله أكثر كلما وقدرت، أفنديه أكسبته حق الكساء، ومن ليس له الحق في ذلك؟

نعم، أمضي جان جينيه أكثر من ثلاثين عاماً مشرداً في بلاد العالم، وسجن في كل بلد من بلاد أوروبا التحشيشية التي زارها تقريباً، وبعد عشرة أحكام بالسجن في فرنسا وحدها، حكم عليه بالسجن مدى الحياة، ما قبل وفاته مكوناً من كيان كتاب فيرسا وعلى رأسهم جان بول سارتر وجان كوتكو وأنذرية سيد بوجهون عريضة على رئيس الجمهورية لإخراج عنه العام ١٩٤٧ ويخرج جينيه ليقدم إبداعاته في الشعر برفقة مشددة (١٩٤٨)، «الغامستان» (١٩٥٠)، «الشرفسة» (١٩٥٧)، «السود» (١٩٦٠)، «السمارات» (١٩٦١)، «في الرواية سيدي الزهور» (١٩٨٦)، «شجار برسيم» (١٩٥٣)، «طوق حجارة» (١٩٦١).

وفي المكتبة اليوميات لص، في العام ١٩٤٩، وفي الشهر ديوان واحد عام ١٩٤٥، وكتاب الأخير «الأسير العاشق» (١٩٨٦) ليصوت بعد ذلك في آخر مواقفه التحريية على البرغم من أن الجيش على هامش المجتمع.

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

نعم، أمضي جان جينيه أكثر من ثلاثين عاماً مشرداً في بلاد العالم، وسجن في كل بلد من بلاد أوروبا التحشيشية التي زارها تقريباً، وبعد عشرة أحكام بالسجن في فرنسا وحدها، حكم عليه بالسجن مدى الحياة، ما قبل وفاته مكوناً من كيان كتاب فيرسا وعلى رأسهم جان بول سارتر وجان كوتكو وأنذرية سيد بوجهون عريضة على رئيس الجمهورية لإخراج عنه العام ١٩٤٧ ويخرج جينيه ليقدم إبداعاته في الشعر برفقة مشددة (١٩٤٨)، «الغامستان» (١٩٥٠)، «الشرفسة» (١٩٥٧)، «السود» (١٩٦٠)، «السمارات» (١٩٦١)، «في الرواية سيدي الزهور» (١٩٨٦)، «شجار برسيم» (١٩٥٣)، «طوق حجارة» (١٩٦١).

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

عبد العزيز حمودة شوه مراجعه النقدية متخلياً عن أخلاقية الناقد:

«المرايا المحدبة» أو مرايا الأخطاء والمخالفات والافتراءات

■ آثار كتاب عبد العزيز حمودة «المرايا المحدبة» من البنيوية إلى التفكير، الصادر في سلسلة «عالم المعرفة» (الكويت) سجلاً نقدياً واسعاً تبعاً لما اقتراف صاحبه من تشويه وتحريف لبعض المراجع النفسية التي اعتمدها. وكان الناقد جابر عصفور راجعه مراجعة نقدية وموضوعية على صفحات «الحياة» وكشف ما اعتراه من شوائب لا تليق بهذا الألب.

من قراءة أخرى للكتاب وضعته الناقدة اللبنانية يمني العبد وفيها تضخيم الزيد من المخالطات الخبيثة والمقصودة التي ارتكبتها حمودة.

■ أجد نفسي مضطرة لرد على مؤلف كتاب «المرايا المحدبة» من البنيوية إلى التفكير (١)، د. عبد العزيز حمودة. ذلك أن المؤلف لم يكتف بما جاء في كتابه من تشويه وتحريف لما أقدمته في كتابي «في معرفة النص» (٢)، (الذي يحلو له أن يسميه، وفي أكثر من موضع، «في معنى النص» (٣)) بل راح في رده على ما أظهره د. جابر عصفور (٤) من تشويهات انطوى على كتاب «المرايا المحدبة» يمين في التشويه والتشكيك والافتراء على الحقيقة، ضارباً عرض الحائط بقواعد الحوار النزيه (٥).

إن نحو في هذا الرد منحي صاحب «المرايا المحدبة» لاني، وبكل فحش من النجاش حن يغادر مزرعة ما أو يصل إلى أي أخرى، يقول «جينيه»، «كنت أنساها وأنا أقرب من بيت أبيض مساحط بحواط بيضاء مغمسولة، هل أقدم أم أتجده» ويغضي السؤال إلى أن أتجده لم يكن يطول، فسوف يواصل الكلب المربوط عند الباب نباحه، ومن ثم يقترب، ويلغة أسبانية رديئة، يطلب من المراء التي ظهرت لدى الباب قطعة نقود، ولكنه وجعني وغريباً، كان يثني على بعض الصمارة، ولو رفضت المراء التصديق عليه، فهو يعرف تماماً ما سوف يفعل» «النسب ورأسي منحي، وجهي لون أي تعبير، ولم يجرؤ أن يلاحظ جمال تلك البعثة من العالم، فما بالك بالنيح عن سر ذلك الجمال، والصداع الذي وراعه والذي سيكون أمراً ضحية إذا وثق به!

إن جينيه في هذه اليوميات يفسل حياته بسبابة شفاقة يقول إنه - باختصار - كما كبر ذنبي في عيوننا، اقترض أن تكون حريته أكبر، وعزله أكثر كلما وقدرت، أفنديه أكسبته حق الكساء، ومن ليس له الحق في ذلك؟

نعم، أمضي جان جينيه أكثر من ثلاثين عاماً مشرداً في بلاد العالم، وسجن في كل بلد من بلاد أوروبا التحشيشية التي زارها تقريباً، وبعد عشرة أحكام بالسجن في فرنسا وحدها، حكم عليه بالسجن مدى الحياة، ما قبل وفاته مكوناً من كيان كتاب فيرسا وعلى رأسهم جان بول سارتر وجان كوتكو وأنذرية سيد بوجهون عريضة على رئيس الجمهورية لإخراج عنه العام ١٩٤٧ ويخرج جينيه ليقدم إبداعاته في الشعر برفقة مشددة (١٩٤٨)، «الغامستان» (١٩٥٠)، «الشرفسة» (١٩٥٧)، «السود» (١٩٦٠)، «السمارات» (١٩٦١)، «في الرواية سيدي الزهور» (١٩٨٦)، «شجار برسيم» (١٩٥٣)، «طوق حجارة» (١٩٦١).

وفي المكتبة اليوميات لص، في العام ١٩٤٩، وفي الشهر ديوان واحد عام ١٩٤٥، وكتاب الأخير «الأسير العاشق» (١٩٨٦) ليصوت بعد ذلك في آخر مواقفه التحريية على البرغم من أن الجيش على هامش المجتمع.

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشر في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في بعض القرى البعيدة هناك، يواصل السير في البرق من يستقلى ليلايم في قاع خنق، فتشتمه الكلاب، وتزيد

المطرب الفولكلوري علي حليل

غزو باريس... بإسم بعلي بك!

بيروت -
عبد الغني طليس



حين قُسم المطرب الفولكلوري اللبناني علي حليل التخلي عن آلة الربابة التي كان يعزف عليها خلال غناؤه قبل الثمانينات، كانت لحظة صعبة وخبرة بالنسبة إليه ككائن ارتبط اسمه بها، وارتبط صوته بشجنها، وارتبطت تجربته بحضورها. ولم تكن المسألة مفاجئة له شخصياً، بل كانت مفاجئة لمن أحبه ولمن حوله ولمن كان ينظر إليه على أنه حامي التراث الفولكلوري، ومعروف أن آلة الربابة هي ألام الأساس للفولكلور اللبناني الذي كان عليه راسها الكمان. فقد وجد علي حليل، بعد عملية توزيعه الموسيقي بالآلات الشرقية والغربية القديمة والحديثة، والتي يغنيها السواد الأعظم من الأصوات اللبنانية العربية، أن المزاج الجماهيري سوف يتجاوز إذا أبقى على صورته الفنية التقليدية كما هي، وإن لم تكن ضرورية بالمعنى، ووجوده الغنائي حتى لا يصير مرادفاً للماضي، فكان خيار «استراحة» من الربابة من الكلمات الغنائية كطبا، مع أن الكلمة الحقيقية المناسبة هي «استراحة» الربابة النهائية (لا استراحة) التي لا رجوع عنها، كما يبدو حتى الآن. وسواء أخطأ على حليل في هذا الحسم القاطع

عند الانحياز إلى آلة واحدة، أم من جاء للتعرف عليه فقد كان يريد التعرف من خلاله على ذلك الآلة، ولم يقصدهم نظره الشخصية قبل كل شيء، فأن صورة علي حليل المطرب قد انتزعت منها الربابة، غير أن علي حليل، استطاع بذلك الهدير الصادق في حنجرة الصافية المزودة بمخيمات خفية لا تقوى عليها أصوات كثيرة، ويترك الأغنيات الفولكلورية (من تاليفه وتلحينه حياً، ومن الماضي البعيد حياً آخر)، أن يجعل ليل السامعين معه ألباً وأجمل وأكثر غبطة وانتماء. فالجمهور الذي حضر المكان أصيب بالمشية التي تصيب من يدخل إلى غابة من الجمال غابة فعليه فكاً تظهر رودة هب جنيهاً، وكما باتت شجرة أثارت شرب العيون، وعلى حليل الضيق المحرب في هذا اللون الغنائي ذهب في اختياراته إلى

رلى الشقيري في معرضها التشكيلي

فرشاة تذهب إلى منبع الضوء

عمان - جهاد هديب



كان لا شيء أبداً تود أن تقولها الرسامة رلى الشقيري في معرضها بلوحاتها الواحدة والخمسين، وقد أقدم في المركز الثقافي الفرنسي. وهو الشكل، غياب المضمون، ثم الإعلاء في شأن اللون في سعيها للبلوغ به أعلى درجات ممكنة من بلاغة الضوء مع ما رافق ذلك من (تقشف) لوني حيث يتبدد في أغلب اللوحات الأصفر والكحلي والبني باختلاط في فقيرة الوهج باستثناءات خاصة بالأصفر وتدرجاته. في معرض لها أواخر العام (٩٦)، بدأ اللونان الأصفر والأحمر أكثر وهجا في لوحة رلى الشقيري، ففي هذا المعرض تخلق الرسامة تعادلات مطفئة الإضاءة بين اللونين أو بين اللون الواحد واستنفاقاته. في هذا السياق يخرج الأصفر ليكون أكثر سطوعاً وليخلق التوازن ويكسره في لحظة واحدة في لوحة. ولعل خلق هذا التوازن وكسره هو أبلغ ما يعطي لوحة الشقيري خصوصيتها، فالعادة أن يعطي الخطاب التشكيلي بعد ذاته أية خصوصية.

ربما كان ذلك من جراء البناء وإيائه الذي اختارته الرسامة في بناء لوحاتها. فالقاريه لحركة الفرشاة على القماش يرى طبقات اللون الأقرب إلى القماش قد امتصت البريق من اللون الذي على وجه السطح. ما يوحي بأن الرسامة أخرجت لوحاتها في منطقة مفتوحة أو مظلمة، والإشارة هنا إلى ما يتركه الضوء من أثر في المنفرد ومختلطة.

والأعمال صغيرة الحجم بدأ بعضها في المعرض وفيما لفكرة (الفضاء)، أي أن المساحات تتوزع فيها الألوان وفقاً لواقع غير الذي في سواها، فهي محكومة إلى لون بعينه يقوم مقام خلفية تتحرك في فضاءها بينما ما أحياناً اشتغالات من اللون، ولم تخل بعض تلك اللوحات صغيرة الحجم من إبداع وتجريد تعبيرية حيث يمكن أن يرى للتفجير ظلال شخص أو تأويلات لونية لظلال شخص

رلى الشقيري ليس إعادة بناء لبنات موجودة سلفاً في الأشياء أو الأفكار. ويبدو أنها لا تسعى إلى اشتقاق شكل من شكل سابق أو إلى تجريد الشكل بتحويل أو بإبداع يحقق بنية لإحقة... هو نهاب إلى منبع الضوء بلا تكلف. كانها تتخفف من المعاصر في نهابها إلى الضوء ومكتفية بذلك.

من هنا لا دالة واسعة أو أضيق في لوحة رلى الشقيري، بل لا معنى أصلاً، وغاية الرباب ربما كانت ملازمة الإحساس الداخلي بالوان من الأصماق الفريفة حين يمكن للمتلحج الاستجابة للضوء، ولتحقيق ذلك الانسجام يحتاج المرء غير تجربة جمالية في القراءة مأخوذة باتجاه اللون من حيث هو خطاب ليس محسوساً دائماً الوصول إليها في كل اللوحات.

«العوسج» للمخرج نجدة أنزور: الفانتازيا تجتاح الدراما السورية

دمشق - مازن بلال

■ عندما عرض التلفزيون السوري دراما «الجوارح»، كان مصطلح «الفانتازيا» جيد نسبياً داخل الانتاج التلفزيوني في سورية، لكن النجاح الذي حققه هذا العمل فتح المجال لمجموعة من التجارب التي وجدت في الفانتازيا قدرات تعبيرية خصبة، وبقي المخرج نجدة أنزور صاحب النظ الأوفر في تقديم هذا النوع من الأعمال، فإضافة لـ «الجوارح» قدم مثل «الربابة»، ثم «العوسج» وأخيراً «الموت القادم من الشرق»، ويقوم الآن بتصوير دراما جديدة هي «الكأس» وخلال مهرجان القاهرة للأدلة والتلفزيون تم استبعاد «الموت القادم من الشرق» و«الربابة» من المسابقة لعدم وجود تصنيف لهما، ويشير هذا الأمر لمجموعة من التساؤلات حول الفانتازيا بشكل عام

وموقعها في الدراما السورية، فلا يخلو عام من دون تقديم عمل واحد على الأقل ينتمي لهذا اللون ويتمتع بطبيعة ينتمى إليها الضخم، وربما تعطي دراسة هذا النموذج صورة عن هذا التكوين المرئي ومدى نجاحه في تقديم أبداع بصري جيد.

«العوسج» هو آخر عمل تم عرضه على شاشات التلفزة ويمكن الاستناد إليه في قراءة تجربة الفانتازيا داخل دراما نجدة أنزور، وهو مأخوذ عن قصة لـ «بشار كمال بعنوان «ميميد الناحل» أعاد صياغتها كقص تلفزيوني غسان نزال، والفانتازيا أساساً تعتمد على مجموعة من الافتراضات في الزمان والمكان والحادث، ولعبسة الافتراض التي يرسمها خيال المخرج والكاتب في أن تمتلك سسوية من العلاقات المنطقية التي يرسمها الحدث والجغرافية التي يجري عليهما

المسلل ككل، فالفانتازيا كما تقدمها الدراما السورية هي حدث استثنائي يمتلك مقولة معينة، واما أن قصة «ميميد الناحل» تنتمي لواقع محدد له علاقة بالمناطق الريفية في تركيا فإن انزياحها في الفانتازيا استوجب افتراض بيئة جديدة لها، ومن جهة أخرى فإن زمن القصة يوحي بديناميات هذا القرن لذلك تم تجريدها في السيناريو من زمنيها الأساسي، وبالعقل فإن ما نراه في «العوسج» لا يمت بصلة للعلاقات داخل قصة «ميميد الناحل»، ولكن مجمل هذه الافتراضات أوجبت مجموعة علاقات جديدة داخل الدراما التي أرات صياغة شخصياتها في قالب فانتازي، فالنص النرامي قدم البيئة بشكل يقدم المشاهدة بالدرجة الأولى، وأضحى كافة الخطوط الدرامية الأخرى للحالة للشهية التي رسمت جمالياتها بدقة، لكن هذا التشكيل

الذي استدعي التوقف قليلاً حول التكوين البصري الذي أظهره «العوسج» ضمن مصطلح الفانتازيا: أولاً: إذا نظرنا إلى البيئة الاجتماعية المقدمة فإن دراما «العوسج» تظهر عملياً صورة لحالة الاستبداد داخل تجمع سكاني معين، ومن هذا المنطلق فإن التركيبة السكانية ضمت «الأغا» ورجالاته ثم باقي الناس الذي يعملون لحسابه، وهذا التكوين هو أقرب للدراما السورية الواقعية التي ظهرت في منتصف السبعينات، واستمرت حتى نهاية الثمانينات، مصورة العلاقات في القرى السورية خلال النصف الأول من هذا القرن وما يشوبها من خلل في أدوات الانتاج، وهنا يظهر سؤال مشروع حول موقع الفانتازيا داخل دراما «العوسج»؛ ولماذا لم تصف دراما واقعية أو اجتماعية؟ إن الخيال الذي استعمله نجدة أنزور في «العوسج» يطل الزمن الغام، ورغم الوضوح في شكل الاستبداد للنقل لكنه أعاد رسم العلاقات الاجتماعية لتتوابع مع الزمن الافتراضي، فحين بمواجهة أغا يمارس الطغيان بشكل مباشر لا يتوافق مع الحالة المعتادة في الجغرافية التي يعرفها المشاهد، فهو أغا (قطاع زراعي) لكنه يستخدم أدوات مبنية ويمارس سلطته كولاة المدن على بيئة ريفية، فهو يملك قلعة وعساكره التي تتحرك بإقطاعات العصور الوسطى في مختلف مناطق أوروبا، وهذا التناقض يتكرر حتى في أساليب الحياة المرسومة فنجد صورا للخصام كمنزوح لحيطة السهول، وفي موقع آخر نشاهد عمليات الحطيم الخاصة بحيطة الجبال، أو يتم إظهار الجوع في مناطق مليئة بالإشجار ومصادر المياه بشكل تستحيل معه عمليات التجميع، وعلى مستوى العلاقات داخل القرية فإننا نشاهد نموناً أقرب لتكوين الرعاة الجبلين منه للتجمع الريفي، وهذا الأمر يبدو مفهوماً عندما نعرف أن القصة الأساسية «ميميد الناحل» لها علاقة بهذا التكوين الخاص بالانحياز، لكن السيناريو أوجد أضافات لا تستطع ربطها منطقياً في الحالة الاجتماعية كظهور حمام داخل

القرية، أو الشكل القاسي في فرض إرادة الأغا على الناس وكأنه سلطة طارئة لا تمت بصلة إلى التكوين البشري داخل القرية. ثانياً: على مستوى السينوغرافيا فإن «العوسج» حمل خيلاً طال كافة الملامح الخاصة بالمشهد، فحاول فرض غرائبية على عين المشاهد التي لا تستطيع البحث داخل هذا التكوين عن شخصية واضحة لهذه السينوغرافيا، فالنموت متقنون وفق حالة تخالف أي منطق أو تصور للمعسكر الذي يحتاج لقوة البصر، بينما ظهرت النساء بازياء لا تتوافق مع الحالة الريفية ومتطلبات الشوب الذي يضمن للمرأة سرعة وسهولة الحركة، والأغا يتحرك في مكان أشبه بالقلاع بينما تبو منازل السكان بعيدة تماماً عما اعتناده من طراز معماري محيط بالقلاع، وهذا الخيال في التكوين السينوغرافي يأتي ليخدم المشاهدة مخالفاً التصور النرامي العام للعمل، فالانحياز في الافتراض يتجاوز الآوات لتصبح حالة غامضة وغير مفهومة ضمن العلاقات الانسانية التي صورها «العوسج».

ثالثاً: مشكلة «العوسج» وربما معظم أعمال الفانتازيا الأخرى هي حجم الواقعة والمعاصرة التي يقمها، حيث لم تستطع كافة الافتراضات على مستوى الزمن والجغرافيا والصراع الاعيادي، ومن جهة أخرى بقي المشهد وفق طاقه بصرية لا تحمل خيلاً يطل نوع الشخصيات، التي بقيت في إطار محدد ينقل بشكل مباشر طبيعة الاستبداد الذي تمارسه السلطة في أي زمان، ولكي تظهر المفارقة في إطلاق مصطلح فانتازيا على هذا النوع يمكننا مقارنة بما قدمه عبد الحفيظ عبد الحميد في فيلمه «صعود المطر» فهو جعل النساء تطحن بطيخاً وأخر رجلاً من القبر وهو يضرب على آلة العاتية وحوله ثلاث نساء يرقصن، وكانت هذه التهويزات أو الاحلام المتكررة عبر الفيلم توضح شخصية البطل الذي يعمل روائي، وكافة مشاهد الفانتازيا والتي تتصل أكثر من نصف الفيلم لم تحمل أي معنى، بينما في «العوسج» فكانت السينوغرافيا هي

الوحيدة التي تعبر عن خيال معين دون أن يحكمها قانون خاص بها. إذا كانت سمة العمل الفانتازي هو الافتراض والاستخدام الإقصي للخيال فهل هذا الأمر يمكن أن يسير دون قاعدة محددة؟ إن جواب هذا السؤال يتوقف على تعريفنا للفانتازيا وكما في «العوسج»، نشاهد منذ الحلقة الأولى قاعدة واضحة هي حالة الاستبداد، والعمل ككل مبدى بالحالة الانسانية التي أرادها المخرج رغم كسافة افتراضاته، وبالتالي فإن استخدامه للخيال يبقى ضمن التكوينات الاجتماعية التي صاغها قاعدة الاستبداد التي أراد إيصالها، وإعادة رسم البيئة بشكل مشوش سواء على مستوى الجغرافية أو العلاقات الاجتماعية والشخصيات لا يمكن فهمه ضمن مصطلح الفانتازيا، وفي «العوسج» تحديداً يمكن إدراك هذا الأمر في صيغة جماليات المشهد، فهو أنى مجموعة من المشاهد المرسومة بدقة لكنها تحمل كماً من التداخلات الغامضة عندما تم جمعها داخل عمل واحد.



أسعد قصة في «العوسج»... وداريا الجندي

تضم ثلاثين ألفاً: أعضاء جمعية الحمير المصرية فقدوا صفتي الصبر وطول البال

القاهرة - خالد عزب

■ الحمار من الحيوانات الشائعة في المجتمعات العربية وهو صديق للفلاح في حله وتحراله، وقد عثر في مقابر مفرقة للعسكريين في عين شمس وأبو مصرير ومنف على مداخل للمحرم.

ووجدت المقابر على مستوى أعلى من مستوى مقابر الأتامين، وهو ما يشير إلى تقديس الهكسوس للحمار، فهم الذين قنوه وعبدوا ربهم «ست» أو «ست بعل» في صوره الحمار، ويؤيد ذلك أن أحد ملوكهم كان يدعى رعماقي، أي «الحمار القوي».

وكلمة حمار بالمصرية القديمة هي «دما» وحرفها حاليها في العامية إلى دما، وتستخدم لدفع الحمار إلى المشي.

وفي تاريخ العرب ما يشير إلى تقديسهم للحمار فمروان بن محمد - آخر حكام امية - كان يلقب بالحمار، وكان أهل الغرب

يلقبون بطل المغرب بحمار برقة، وغافر من هذا أن العرب فطنوا إلى ما في ذلك الحيوان من قوة الصبر على الاحتمال.

واسطورة مرسى سياس اليونانية تجسد عبادة الحمار كإله. وروح المرح والدعابة التي عرف بها المصريون القدماء جعلتهم يسجلون منظرًا طريفاً على أحد جدران معبد حتشبسوت في الدير البحري في الأقصر، وهو محفوظ حالياً في المتحف المصري في القاهرة، فقد ظفوا ملكة بونت، وكانت مفرطة في البذانة ويتبعها عبيد يحملون الهدايا، وهي قائمة لتقديم فروض الطاعة والولاء للملكة مصر، وقد ركبت حماراً، وكتب فوق النقش (الحمار الذين يحمل زوجته).

وذكر الحمار في الكتب المقدسة موصوفاً بأنه مطية النبلاء والصالحين، ومقروناً بالأعمال الرامعة فقد ذكر الحمار في القرآن الكريم عى أنه

زينة الإنسان قال تعالى: «والخيل والبغال والحمير لتركبوها زينة». وذكر أيضاً في مكان التشبيه والتعريض على أنه يحمل الأقال ولا يهقه ما لا يحمل وذلك في الآية الكريمة: «كذلك الحمار يحمل أيساراً».

وجعل توفيق الحكيم في عصرنا الحديث الحمار بكتب مسرحية في قصته الرائعة «الحمار يؤلف» أما زكي طليمات كتابته المسرح سيخرجون إلى الناس بمسرحيات تشير إلى الفساد، واقتنع الملك قاصر قرأها بإعجاب الممهد.

ورغم المحاولات المضنية من جانب زكي طليمات لإعادة فتح المحمد، لأنه فشل وبعد زواجه من روز اليوسف قاد عبر مجلته حملة لإعادة فتح المحمد.

وقد ينزل العضو ٢٠ عاماً من حامل البردة، أي حمار كبير، ولم يحصل على هذا اللقب سوى ثلاثة أعضاء من الجمعية هم زكي طليمات وشكري راغب

والمرسي فخاخي رئيس الجمعية الحالي. ترجع بداية تكوين هذه الجمعية إلى إنشاء معهد الفنون المسرحية العام ١٩٣٠ على يد زكي طليمات، وقد أنشأ طليمات بهدف تمصير المسرح، والخروج به بعيداً عن الارتجال إلى الدراسات العلمية. وبعد مرور عامين أوعز الأكليز إلى الملك فؤاد أن المعهد يمثل خطراً على حكمه، لأنه عندما يتعلم المصريون كتابة المسرح سيخرجون إلى الناس بمسرحيات تشير إلى الفساد، واقتنع الملك قاصر قرأها بإعجاب الممهد.

ورغم المحاولات المضنية من جانب زكي طليمات لإعادة فتح المحمد، لأنه فشل وبعد زواجه من روز اليوسف قاد عبر مجلته حملة لإعادة فتح المحمد.

على التحمل وكان الغرض إعادة فتح المعهد وانضم معه لخماسين الجمعية شكري راغب مدير دار الأوبرا المصرية آنذاك، وبفضل جهود أعضاء الجمعية أعيد فتح المعهد.

وانضم للجمعية عدد من أبرز المفكرين والأدباء والفنانين المصريين، من أبرزهم طه حسين وعباس العقاد ونادية لطفي، وأحمد رجب. وعند وفاة السيد بنير آخر الأعضاء المؤسسين للجمعية العام ١٩٨٦، كانت الجمعية أن تطلق، لولا أن أحياها الدكتور أحمد محفوظ وزير الصحة المصري الأسبق ورئيسها الحالي المرسي فخاخي.

وأجهت الجمعية منذ تأسيسها مشكلة رئيسية أساسية، وهي عدم اعتراف الحكومة المصرية بها بسبب اسمها، الذي اعتبرته «غير لائق» ولا يوافق التقاليد. وأصاب الإحباط أعضاء الجمعية بسبب هذا الموقف، ولقد أخذ صفات الحمير وهي الصبر وطول البال

ووقروا تفجير اسم الجمعية ليسمى إشهارها، ولكن وزارة الشؤون الاجتماعية قضايل وتسوف في إشهار الجمعية. وثار الجمعية حالياً من منزل رئيسها في ضاحية طوان (جنوب القاهرة)، وتقدم خدمات مختلفة للمجتمع منها محو الأمية، وتشجير الأشجار، وإنشاء الحدائق، واستصلاح الأراضي لتعملها للشباب، وتنظيم الرحلات الداخلية والخارجية، ورعاية المرضى من خلال عيادات الأطباء الذين انضموا للجمعية، وتقدم الأجهزة الطبية الحديثة كهدايا للمستشفيات الحكومية.



أحد أعضاء جمعية الحمير المصرية وهو الفنان التشكيلي رشيد أسكنر.

وإن كانت أخبار الحمار طريفة في التاريخ فالجمعية ليست أقل طرفة منها.

بطولة البرازيل

كورينثيانز يحرز اللقب للمرة الثانية



ساو باولو - ديترويت - قسم فريق كورينثيانز مدياً لحريه واندراسي لوكسمبورغ عينا توج بطلا لدوري كرة القدم البرازيلي للمرة الثانية في تاريخه، وكانت الأولى عام ١٩٩٠. بشفوه على كورينثيانز ٢-٠ في المباراة الثالثة الأخيرة من الدور النهائي (٢-٠ و الثانية ١-٠). يتكرر ان لوكسمبورغ عينا مدياً للفرقة البرازيلي في اب (اغسطس) الماضي، واشترط البقاء مدياً لكورينثيانز حتى نهاية بطولة الدوري. وسجل الدولي السابق انديلسون (٦٥) والدولي الحالي مارسيلينو كاريوكا (٨٢) هدفين في المباراة الأخيرة من دوري كورينثيانز بترتيبهم في النهائي. وسجل انديلسون ١٦ هدفاً في البطولة وكاريوكا ١٩ هدفاً فاحتل المركز الثاني في لائحة الهدافين خلف فيليو سيجاهم فريق سانتوس.

وبعد ليفير كوليبي مدياً كورينثيانز، بطل اندية اميركا الجنوبية الذي لم يتمكن من الفوز ببطولة الدوري ولو مرة واحدة، فمن اعتماده الطريقة الدفاعية



كارلوس غامارا يرفع كأس البطولة (رويتز)



الدولي مارسيلينو (الي اليمين) سجل الهدف الثاني (١ ف ب)

طلب بتقليص عدد اللاعبين الأجانب

ثلاث أمنيات لمدرب انكلترا غلين هودل

لندن - الحياة



صرح مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم غلين هودل لصحيفة «دايلي ميل» انه لا ثلاث أمنيات للامام الجديد. الامنية الاولى هي تاهل المنتخب الى نهائيات كأس الامم الأوروبية عن جدارة واستحقاق مع عرض قوية تلبي سمعته، ويتكرر ان المنتخب الانكليزي بدأ بداية ضعيفة في التصفيات حيث افتتح اللقاءات المجموعة الثانية بخسارة أمام السويد ٢-١ خارج أرضه، ويتبادل حمل على ملعب ويمبلي مع بلغاريا. وفي بدايات التصفيات بتقدّمه الانداز، استعده هودل مؤقفاً بفوز باهت على لوكسمبورغ الضعيفة ٢-٠.

والامنية الثانية هي ابتعاد شبح الاصابات عن نجوم المنتخب، والتي طاولت في السابق ستيف ماكمانان (ليفربول) وطوني ادانس (ارستال) وبيفيد سيمان (ارستال) والان شير (نيوكاسل) ويول غاسكوين (ميدلزبره).

ولا يتكرر هودل ان اصابات البعوض كانت أيضاً فرصة لتجربة لاعبين صاعدين امثال مهاجم ليفربول مايكل اوين (١٨ عاماً) ومدافع وست هام ريو فريناند (١٩ عاماً) ولاعب وسط استون فيلا لي هنري (١٨ عاماً). وكان فريناند وهنري شاركوا في مباراة المنتخب الودية الأخيرة أمام تشيكيا الشهر الماضي. وطالب هودل، الذي يعتبر اصغر مدرب وطني في تاريخ انكلترا، في امنيته الثالثة بوضع حد لاحتلال اللاعبين الاجانب الاندية المحلية لانهم يخذلون امكان اللاعبين المحليين الصاعدين. وقال هودل: «شاهدت برنامج الاسبوع الماضي من مباريات الدوري وتأثرت جداً لأن تشيكيا تشللي امام فريق توتنهام التي فاز بها الاول ٢-٠. صفر خلت من اي لاعب انكليزي على الرغم من وجود نجمي منتخب الشباب دون ٢١ عاماً جودي موريس و ستيف نيكولز. ولان ارستال اشرك في مباراته مع لينز تسعة لاعبين اجانب مع انكليزيين اثنين فقط الحارس بيفيد سيمان ومارتن كيون، وهما دوليان، لكن لماذا لا يلعب ستيفن هيو و مانيو ابسون وهما أيضاً ضمن صفوف منتخب الشباب، والآن ان مربي الفريقين هم أيضاً من الاجانب، جاستوكا فياللي (تشيلسي) وأرسين فينير (ارستال). ومنذ العمل بحرية انتقل الاخير ليعمل نول الاتحاد الأوروبي وجب علينا الاخذ بين الاختيار مستقبل المنتخب، والتمني العودة الى قرار تحديد عدد الاجانب في كل ناد ثلاثة فقط.

يتكرر ان فريق استون فيلا المتصدر، هو الوحيد الذي يشارك بتشكيلة انكليزية مع اجنبي واحد فحساب هو حارس المرمى الاسرائيلي مارك بوسنيتش. ويفتخر جون غريغوري، مدرب استون فيلا، بخلو فريقه من الاجانب ويقول: «امك فريقاً متماسكاً، يقاتل كل لاعب من اجل المجموعة، ولا يوجد من هو متكبّر او من يتصرف كنجس سيماني. فالجميع يعلمون المشاكل التي تعرض لها بعض نجوم مانشستر يونايتد وليفربول في السابق... وميزة الفريق ان جميع لاعبيه من الانكليز عدا بوسنيتش، وبذلك ضمن ان تعليماتي وارشاداتي لخط اللعب ستكون مفهومة».

ملعبان جديان للفروسية والدراجات

المصريون اعدوا ملفهم لاستضافة الألعاب الاولمبية ٢٠٠٨

القاهرة - الحياة

اعطى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الضوء الاخضر للحكومة الى اللجنة الاولمبية المصرية لتتقدم بملف استضافة الألعاب الاولمبية عام ٢٠٠٨ في القاهرة الى اللجنة الاولمبية الدولية. وكان اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الاولمبية المصرية وعضو اللجنة الدولية قدم الى الجنزوري ملفاً باحتياجات مصر من المنشآت والبنية التحتية والملاعب والجمع الحكومي لتستعد القاهرة من دخول السباق لتنظيم الدورة، وحظي الموضوع بدراسة حكومية عالية المستوى قبل بدء اعداد الملّف.

ويملك المصريون ٨٥ في المئة من الملاعب المقررة لتنظيم الألعاب الاولمبية، منها ملعب القاهرة الدولي الذي تسع مراحاته لأكثر من ١٠٠ ألف متفرج وبه مضمار ألعاب القوى ويملكه استضافة حفل الافتتاح والختام وعدد من مباريات كرة القدم، وستكون ملاعب اندية القاولين العرب والسكة الحديد والكلية الحربية والشمس والترسانة جاهزة لمباريات كرة القدم. وتقام مباريات كرة السلة واليد والطائرة وكرة الطاولة والريشة الطائرة في القاعات المعلقة المخصصة للملعب

القاهرة الدولي، وعندها خمس قاعات يتسع اكبرها لأكثر من ٢٥ ألف متفرج. وفي القاهرة ٤ قاعات مغلقة أخرى في اندية الاهلي والزمالك والشرطة والكلية الحربية ويملكها استضافة تلك المباريات أيضاً. ويوجد بالجمع الاولمبي لحد ارقى ملاعب الهوكي في الملاعب بالاضافة للملعبين في ناديي الشرطة والحديد والصلب. وفي الجمع الاولمبي والنادي الاهلي حماما سباحة علائق لمسافات السباحة وكرة الماء والغطس والرّقص الايقاعي، وعلى مشارف القاهرة يقع نادي الرماية التابع للقوات المسلحة الذي استضاف بطولة العالم للرماية

العام الماضي، ويضم المجموع الاولمبي وشباب الجزيرة وهيلوبوليس ملاعب كرة المضرب على ارقى مستوى بالاضافة الى قاعات خاصة للملاكمة ورفع الاثقال والمصارعة والجودو والتايكواندو والكاراتيه، وفي نادي الزهور المجاور للملعب الاولمبي اكبر قاعات في مصر لاجل ألعاب النزال وبه أيضاً قاعة مخصصة للجمباز والجمباز الايقاعي. وينتهي العمل عام ١٩٩٩ في اثناء اكبر ملعب للفروسية في الشرق الاوسط قرب من الجمع الاولمبي وكما ففتح القاعة المخصصة للدراجات الهوائية - المطلوبة لاستضافة الدورة الاولمبية - سوى ملاعب للجيبول. ويوجد ملعب بلا مراحات لهذه الرياضة في المدرسة الاميركية في المعادي. وتنتج الاندية لشباب ملعين آخرين في شياخية المعادي أيضاً حيث يتواجد

جولة في ملاعب العالم
حجي افضل لاعب في افريقيا

باريس - ١ ف ب - اختارت مجلة «افريك فوتبول ماغازين» في استطلاعها «نجوم» في العالم، افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٩٨ بموجب الاستفتاء الذي شمل ٥١ صحافياً يمثلون الدول المنتسبة الى الاتحاد الافريقي

وكان الاتحاد الافريقي اختار حجي (٣٧ عاماً)، صاحب الهدف الرابع في مرمى النرويج في مونديال فرنسا، افضل لاعب افريقي مطلع الشهر الحالي، وتقدم على النيجيري جاي جاي اوكوتشا، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي. وفي استطلاع «نجوم» من ذهب، تقدم حجي، لاعب نيجيري كورونيا الانساني، أيضاً على اوكوتشا، الذي كان احد نجوم المونديال لكنه لم يقدم شيئاً مع فريقه الفرنسي، وكذلك على مواطنه صنداي اوليسه لاعب اياكس امستردام الهولندي.

نيوكاسل لن يضم ابراهيم با

لندن - ١ ف ب - قرر نيوكاسل الانكليزي رفض ضم الدولي الفرنسي ابراهيم با لاعب وسط ميلان الايطالي بعد ان كشفت الزيارة الطبية انه غير صالح. وقال مدرب نيوكاسل الهولندي رود خوليت: «مما بكل شيء، وبنينا جهوداً كبيرة من اجل انهاء عملية الانتقال بأسرع ما يمكن، لكن للأسف نتائج الزيارة الطبية كانت سلبية لان (با ٢٥ عاماً) يشكو من اصابة في الركبة». وأضاف: «الآن يوسف لنا، لكننا نحن سعداء لاننا قمنا بعملنا كاملاً. على الأقل هذا يدفعنا لاجل المال لقاء لاعب قد لا يستطيع اللعب طويلاً، اننا خيبة ام كبيرة».

وكان مقرراً ان يدفع نيوكاسل مبلغ ٥,٢ مليون جنيه استرليني (نحو ٨ ملايين دولار). يذكر ان با انتقل الى ميلان عام ١٩٩٧ قادماً من بوردو الفرنسي ولم يلعب معه سوى ٢٨ مباراة كناسي، و٧ مباريات من اصل ١٢ منذ بداية الموسم.

كاميرون افضل لاعب في الاوروغواي

مونتيفيديو - ١ ف ب - اختير لاعب الوسط الكاميروني جوزيف ماري تشانغو افضل لاعب اجنبي في دوري الاوروغواي لموسم ٩٨-٩٩ من قبل لجنة مؤلفة من ١٠ صحافي رياضي في مونتيفيديو. وقد لعب تشانغو تسدماً في بطولة الاوروغواي مع فريق ليفربول.

الاردن يستعرض تحضيراته للدورة العربية

عمان - الحياة - يعقد اليوم اجتماع للجنة المنظمة العليا للدورة الرياضية العربية التاسعة التي تستضيفها الاردن من ١٥ الى ٢٦ آب (اغسطس) المقبل برئاسة الامير عبدالله بن الحسين رئيس اللجنة وحضور اربعة وزراء يراسون اربعة اللجان الفنية والادارية ولجتي المنشآت والاقامة، وذلك لاستعراض التحضيرات للدورة.

وسيستمع الامير عبدالله الى تقارير اللجان المختلفة وخاصة لجنة المنشآت الرياضية. وكان الاردن باشر العمل على تشييد الصالة الرئيسية التي تبلغ تقاطعها أكثر من سبعة ملايين دولار وعلى اجراء اعمال الصيانة اللازمة للعديد من المنشآت من خلال توسيع حجم مراحاتها واعادة زراعة ارضية ستاد العاصمة الرئيسي الذي سوف يشهد حفل الافتتاح والختام. واستعان الاردن بخبراء من فرنسا ومصر وسورية وللشرف على مهرجان افتتاح الدورة. ويعاني الاردن من عدم توفر الدعم اللازم من جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي اكد بالتنازل عن حصته من تسويق الدورة، بينما وعدت اللجنة الزائرة العربية مضاعفة حجم المساعدات التي يقدمها صندوق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب عندما رفعت تقريراً عن احتياجات الاردن وضرورة دعمه سيناقش خلال انعقاد اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في شباط (فبراير) المقبل في الجزائر.

بطولة سورية: فوز المجد على شرطة حلب

دمشق - ١ ف ب - تجاوز المجد المشقي عقدة الخسارة التي لازمتها طيلة المراحل العشر الاخيرة وحقق فوزاً مهماً على ضيفه شرطة حلب بهدفين لهدف في المباراة الثالثة من المرحلة الثانية لبطولة سورية في دور الذهاب لبطولة سورية في كرة القدم. وشاب الجندر اداه الفريقين في الشوط الاول وانحصرت اللعب وسط الملعب دون خطورة تذكر باستثناء تسديدة راسية من المرمى المجد محروس ابو زيد اصعبها حارس الشرطة احمد صبحان ومثلها تاندر حلاق ابعبها حارس المجد وليد موع.

عدد كبير من افراد الجالية الاسيركية الذين يمارسون تلك الرياضة غير المعروفة في مصر. وتقام مباريات بالاضافة الى التيل داخل القاهرة ومسابقات البيوتات في الاسكندرية مع مسابقات التيرابولون في العاصمة حالياً ولا يوجد مكان قسيع قريب من الجمع الاولمبي يكفي لقامة المباني القديمة المخصصة لاعامة طلبة جامعة الزهر - وسرع أكثر من ٤ آلاف طالب - لتكون جزءاً من القسرية للاستفادة من وجودها بالقرب من ملعب القاهرة الدولي.

